

المجتمع

إسلامية أسبوعية

قاتلوهم
يعذبهم الله

بأيديكم



دليل الزمن

هناك أناس يساهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة ومن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس .
أناس في الطبيعة ، يقررون الأمور المتعلقة بهم وبالأخرين غالباً . مثل هؤلاء ، أبيع رادوجيلا فاشمًا في حد ذاته
من الساعات المقاومة للخدوش والرقبة المسطحة جدًا . ملاز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية
التي لا تخضع للوصفات الشائعة والموجهة الى أصحاب الميول المماثلة .

 **RADO**

آية في الجمال وممتعة الى الأبد

Mod. dép.



محلات الباتل للساعات

ص.ب ٣٤ - الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

بسم الله الرحمن الرحيم:
«وقل الحمد لله سائر يكمل آياته
فتعرفونها وما ربك بغافل عما
تعملون». النمل ٩٣

المجتمع

إسلامية إسبوعية

تضد رعن جمعيتة الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٧ شعبان ١٤٠٠ هـ - الموافق ١ يوليو ١٩٨٠ م - العدد ٤٨٧ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

(باختصار)

طبيعة الصراع

الأمر الذي تحاشته عصابات صهيون في إسرائيل قد وقع. فقد حرص اليهود منذ البداية على أن يكون الصراع مع المسلمين هو صراع سياسي، وأن لا تستثار فيه الروح الإسلامية.

كان هذا دأبهم - ودأبنا - طوال وجود اليهود في فلسطين. إلا أن أركان المعادلة قد اختلت واندلعت أنوار الإيمان بين شباب الضفة الغربية. وقودها الروح الإسلامية وقوامها فتية رأوا فشل العلمانية وسائر المعتقدات غير الإسلامية.

والآن يجيء نقل بيغن لمكاتب حكومته إلى القدس وانتهاكه لحرمه الأقصى المبارك لينكس هذه الروح المسلمة.

فليعي المسلمون هذا التغير وليكن طرحنا الدائم للقضية الفلسطينية طرحاً إسلامياً ولنحقق نبوءة يديعوت أحرנות التي توقعت اضطراب نار الثورة في الضفة إذا استثار اليهود الروح الإسلامية.



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• مشكلة الولاءات السياسية	٤ - ٥
• تعديل المادة الثانية	٨ - ٩
• عريضة قلق أندونيسية	١٨ - ١٩
• طاغوت الأمس وطاغوت اليوم	٢٤ - ٢٦
• الإسلام والتمييز العنصري	٤٢ - ٤٤

الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد
يضاف إليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان
العربية وخمسة دنانير للبلدان الأجنبية.
الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة.

• الكويت ١٥٠ فلساً • السعودية : ريالان • قطر
ريالان • دولة الإمارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين
٢٠٠ فلس • الأردن : ٢٠٠ فلس • المغرب : ٣ دراهم •

ثمن
النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب. : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

مشكلة الولاءات السياسية في الوطن العربي

بالمواجهة كالذي يحصل اليوم
بين ليبيا ومصر.

٢ - دخول المنطقة العربية في
نطاق النفوذ الدولي الذي فرض
بالتالي علينا مطامعه ورغباته
ومخططاته وافكاره، وبملاحظة
دقيقة للبلدان العربية التي
تتحكم فيها أنظمة موالية لروسيا
الشيوعية مثلاً، نقف على أثر
النفوذ الروسي في كل مجالات
الحياة، بل ان هذا النفوذ يتسرب
حتى الى مناهج التعليم والتربية
المدرسية، ليؤثر بالتالي على
شخصية الاجيال العربية بطمس
الشخصية المسلمة فيها وتركيبها
تركيباً جاهلياً جديداً.

جديدة تتحكم فيها القبلية
والعرقية والحزبية اللادينية
والشعارات الكاذبة .. وهذه
كلها اشكال افرزها في مجتمع
الامة العربية الولاء لغير الله
سبحانه.

ومشكلة الولاء السياسي في
عالمنا العربي وتعدد اشكاله
افرزت واقعا عربياً يتسم بأشياء
اساسية منها:

١ - تضارب السياسات على
الساحة العربية صارمة بارزة
ترجع الى اختلاف الولاءات
السياسية بين الانظمة، ولا أدل
على هذا مما نلاحظه في واقع
الامة ومشكلاتها الحدودية التي
تنذر في كثير من الاحيان

مرت الامة العربية بحقب
زمنية مختلفة علمها فيها
التاريخ تجارب كثيرة عرفت
منها ان الحكم او التحكم في
مجال الحياة كافة يجب ان
يكون من خلال التصور
القرآني القائل «ان الحكم الا
لله». وهذه المعرفة التي
ثبتتها التجارب بعد تقلبات
كثيرة في ميدان السياسة،
واضطراب الولاءات وكثرتها
في عالم المسؤولين والحكام
... ليصبح الولاء لله فقط
مطلب جماهيري عريض
مؤداه رفض جميع أشكال
الولاء السياسي الاخرى التي
اعادت الامة الى جاهلية



ظاهرة تراجعية

ومشكلة الولاءات السياسية وتعددتها وتضاربها أدت إلى خطوات تراجعية خطيرة ... ففي حوار دار بين أحد الصحفيين وواحد من رجال الفكر والدعوة الإسلامية طرحت هذه الظاهرة التراجعية بالسؤال التالي:

○ على الرغم من المشكلات الكثيرة والمعقدة التي تكتنف العالم العربي، فإن العرب لم ينجحوا حتى الآن في التخطيط لحاضرهم ومستقبلهم، كما أن كثيرا من المشروعات مصابة بالركود أو الجمود، مع أن العالم العربي قد غرق في شعارات التقدم والتحضر والتطور، فما سر هذه الظاهرة؟

وجاء الجواب

من السهل جدا أن يرفع الشعار وأن يلوح به، لأن ذلك لا يكلف أكثر من بضع كلمات صب فيها أكبر كمية من الانفعال المنفوخ .. وهذه قضية سلوكية تحتاج إلى دراسة، فرفع الشعار من جهة، ثم اتيان ما يخالفه من جهة أخرى سلوك مرضي، سواء في المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي، ولقد جرح القرآن الكريم هذا المسلك عندما سأل مستنكرا:

«لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

وذلك لأنه مسلك ينطوي على ما يمكن أن يسمى بالكذب العملي .. أي أن الأمة في هذه الحال

تكذب عمليا ما تقولها بلسانها، وهذا اتجاه خطر لانه:

١ - ذريعة إلى النفاق وهو يصبح عادة إذا تكرر.

٢ - يسقط هيبة المبادئ إذ يقدم دليلا عمليا على أن الذين ينادون بالمبادئ لا يتمثلونها في واقع حياتهم، ولعل هذا ناجم عن الولاء لكل ما يبعد عن الإسلام من التشريعات والسياسات المطروحة.

الأمة تدفع ثمن الولاءات الإسلامية

ويمكن بعد هذا رسم الخطوط التي أحرزتها الولاءات للإسلامية، ليعرف مقدار الثمن الذي تدفعه الأمة:

١ - الولاءات المتعددة التي تمرق الأمة وتحيط كل مشروع وكل خطة، فتعدد الولاءات يؤدي إلى تعدد الاتجاهات والأهداف، وحين تتعدد الاتجاهات يحصل التضارب والتصادم.

٢ - التناقض لدى أصحاب الولاء الواحد - غير الإسلامي طبعاً - ففي كل يوم سياسة، وفي كل ساعة موقف، وهذا التقلب الشديد يولد عدم الثقة، وحين تنعدم الثقة يفسر كل شيء تفسيراً مشحوناً بالشك والترقب والخوف، وكثير من اللقاءات العربية في مستوياتها المختلفة تتم في هذا الجو غير الصحي.

٣ - أن تعدد الولاءات والتناقض لم ينحصر في الجانب الفكري النظري، بل نزل إلى الواقع العملي، حيث شهدت المنطقة

العربية تجارب غريبة الوجه والمحتوى والوسيلة والهدف عن أصول هذه الأمة، وكان أصحاب هذه التجارب يحاولون مخاطبة الأمة بغير لغتها، ويقدمون لها نماذج بشرية من غير قادتها الحقيقيين، ويربطونها بمبادئ تصطدم بفطرتها وعقيدتها، فكانت النتيجة:

١ - فشل تلك التجارب، ولكن بعد أن كلفت الأمة ثمناً غالياً في الوقت والامكانات.

ب - أحداث صراع حاد في صفوف الأمة الواحدة، مرة على أساس طبقي في داخل القطر الواحد، ومرة على أساس طبقي أيضاً على مستوى الدول العربية، فهناك سياسة واجهزة اعلام ينفخون في شعوبهم ويغرسون فيهم النزعة الطبقية ضد شعب عربي آخر في نفس الوقت الذي يزعمون فيه أنهم يحاربون الطبقة الماركسية -

٤ - أن العدو على تنوع راياته واتجاهاته استغل هذه التناقضات في رسم خطة تزيد الفقرة حدة واتساعاً.

ولعلنا ندرك الآن لماذا لم ينجح العرب - حتى الآن - في التخطيط لحاضرهم ومستقبلهم. ولماذا تداعى عليهم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها.

○ فالأمة العربية صارت نهياً لأطماع المستعمرين منذ بدء الولاء الاستعماري بين أنظمة الأمة العربية في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

○ والوطن العربي صار كبيضة القبان في اقامة التوازن بين القوى الدولية الكبرى المتنافسة

المخرج

ويبقى الحل بعد هذا التشخيص لعل أمتنا مع الولاءات كامنا في توحيد الأمة - وتوحيد ولائها، وتوحيد أهدافها، وتوحيد صفها تحت راية الإسلام الذي ما توحد العرب الا في ظل هداة.

وهذا يقتضي الاتفاق الكامل على مسالتين:

الأولى: تحديد (القبلة) الفكرية بوضوح، «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون».

الثانية: التحرر الكامل من الولاء للشرق أو الغرب، والمسالتان متلازمان منهجياً وعلمياً.

من هذا الباب فقط تخرج الأمة العربية وشعبها المسلم من الازمات الدولية، فتحكيم كتاب الله وسنة رسوله والولاء لهذا التحكيم هو الذي يعيد لنا استقلاليتنا على جميع الأصعدة بما يشبه استقلالية الدولة الإسلامية التي أسسها الرسول صلى الله عليه وسلم واقام ببنائها على امتداد الأرض الإسلامية الخلفاء الراشدون من بعده.

استراتيجية التربية

في بداية تأسيس وزارة التربية كانت تسمى وزارة التربية والتعليم ثم اتجه رجال

التوجيه في هذه الوزارة نحو تغليب الطابع التربوي على رسالة هذه الوزارة بل واعتبرت عملية التعليم عملية لاحقة لعملية التربية وجرى الغاء مسمى وزارة التربية والتعليم وألت الى اسم وزارة التربية.

ثم جاءت عهود وممارسات لا تمت لهذا التوجه المشار اليه بصلة فقد درجت الوزارة في العام الدراسي المنصرم على تشجيع مدرسي

ومدرسات الوزارة على المشاركة في اغاني الاذاعة والتلفزيون ثم تطور هذا الاتجاه ليدفع بالتلاميذ والتلميذات نحو هذه المشاركة فما عدنا نرى احتفالا او مناسبة الا وتقدمت فيه الوزارة بالفقرات الراقصة والتي تنوعت في اعمار المشاركين والمشاركات فيها فاحيانا كانت الاعمار صغيرة واحيانا في سن ١٥ - ١٩ سنة. ونحن في هذه المجلة ننقل آراء آباء وامهات ابدوا ضيقهم مما جرى في

العام الدراسي الماضي فهذا الاتجاه للوزارة كما يقول هؤلاء الاباء يغرس في نفوس التلاميذ طابع اللهو والرقص و يقلل من روح المثابرة التي تميزت بها الطالبات لامتد طويل. لقد تجاوزت الوزارة في تشجيعها للاحتفالات الموسيقية وحلقات الرقص واللجان التي تعقد لتطوير هذه الانشطة المحمومة. وصار لزاما امام الوزارة ان تشرح للمجتمع الكويتي هذا التبدل في سياستها.

* ماهي خطة تجارة اعادة التصدير؟

هذا كله الا يستدعي وضع خطة شاملة لتنظيم المسار الاقتصادي لهذه المتغيرات بحيث تنظم الايجابيات وتزال السلبيات. واهم السلبيات المتوقعة هو اضطراب الطلب على السلع بكافة اشكالها مما يعني سقوط بعضها وارتفاع اسعار البعض الآخر بشكل جنوني. نحن ننبه اليوم الى ما قد يكون غدا مشكلة ... وازمة.

النشاط التجاري الذي تشهده الكويت حري بالدراسة والنظر. فالسافر الى العراق يلاحظ طوابير الشاحنات التي تعمل على اعادة تصدير كافة المواد الانشائية والضروريات الاخرى. بل ان الازمة الايرانية والحصار الاقتصادي لايران بدأت تحرك قوافل الاستيراد من الكويت الى ايران من كافة اشكال البضائع.

* سيارة بتلفونين

المناطق الاخرى تجد اصحاب طلبات ١٩٧٦ وقبلها يقفون في طابور طويل في انتظار ممل للحصول على خط هاتف. مطلوب ان يعاد النظر كلية في اولويات التوزيع وان ينامت لجنة تعيد تنظيمه على اساس غير قدرة الشخص على وصول المكاتب الكبيرة!! وليعذرنا البعض على هذه الصراحة ... فبالعدل قامت السموات والارض.

مرة اخرى نعود الى فوضى توزيع الهواتف، التي بلغت أوجها في الاسبوع الماضي. فقد بات امرا طبيعيا ان ترى بيتا فيه عشرة خطوط، وأن ترى سيارة تسير وبها هاتفان الاول للسائق والثاني في الخلف (للمعزب). وفي نفس الوقت يعيش اهل (مشرف وبيان) منقطعين عن العالم لعدم وصول خطوط الهاتف اليهم. بل حتى في

مسألة وفاء!!

عشرات ومئات الاشخاص قدموا الى الكويت للعمل مع بدء نهضة «امارة الكويت» وساروا معنا في رحلة البناء حتى بلغت الكويت مابلغت ثم يلتفت احدهم ليرى ان ٢٥ سنة و ٣٠ سنة خدمة متصلة قضاهما في الكويت لا تشفع له امام تصارييف الحياة فهو عرضة للامتهان لاي سبب فهو غير كويتي وبالتالي فهو فريسة لشرطي المرور ومباح لاي موظف كي يهيئه فهو «غير كويتي»!! رغم ان ابناءه يرفضون السفر معه الى بلده (هو) في الصيف فهم احبوا الكويت ولم يعرفوا غيرها وطنا. في الدول المتقدمة يقدمون مايعبر عن امتنانهم لهذا الشخص اما بصورة جنسية - وهي شبه مستحيلة عندنا - او بصورة بطاقة خضراء تكفل له اقامة كريمة بغير حاجة لاستعطاف هذا وذاك. الا نبتكر نحن عربون وفاء لهذه الفئة ممن خدم ربع قرن او يزيد فنثبت للدنيا اننا اهل وفاء!!

الى من يههم الامر

* اتصالات هادئة تجري لادخال مرشح جديد الى قائمة نيابية، المرشح المقترح سيمثل مجموعة من الناخبين لم تمثل منطقتهم على مدى الحياة النيابية في مجلس الامة ربما لان منطقتهم تقع في البحر!!

* رئيس مجلس ادارة مؤسسة يعتبر في حكم المستقيل المؤسسة سجلت خسائر كثيرة رغم الجهود التي بذلت لتطويرها والبحث جاري عن بديل.

* وزارة خدمات تتجه الى رفع رسوم خدماتها بشكل كبير وعلى اكثر من نوع من انواع خدماتها بعد ان حصلت على ضوء اخضر من جهات عليا وذلك للحد من سوء استعمال خدمات هذه الوزارة.

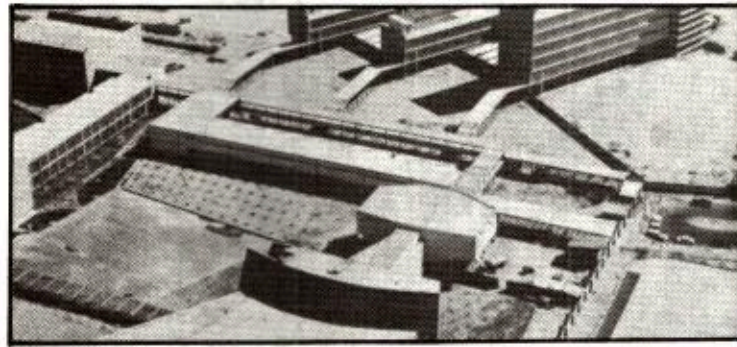
صيد الأسبوع

صفارات الكوريين

• محاضرات كثيرة ومقالات عدة تناولت موضوع التكنولوجيا من الدول المتقدمة إلينا. الملاحظ أننا لانفعل شيئا لنقل التكنولوجيا في صعيد حقيقي وعملي واسطد ذلك هو مظهر المشاريع القائمة والانشاءات المحمومة التي تديرها شركات اجنبية في الكويت فالملاحظ ان النظام الصناعي الذي تستعمله هذه الشركات في مواقعها الانشائية واشكال الادارة المتطورة التي تطبقها لاتمت بصلة الى المستوى العام المتوفر في الشركات المحلية في الكويت والتي درجت على المستوى التقليدي.

ببساطة نقول الزموا هذه الشركات بتبني مهندسين وفنيين من ابناء البلد بحيث تنتهي هذه المشاريع وترحل هذه الشركات وتبقى الخبرة. ونفس الامر يصدق مع الخبرات الحاسوبية ونظام محاسبة المقاولات والادارة والافراد... التموين... المشتريات... التقنية... نظم الاتصالات في المواقع بل حتى صفارات الكوريين التي تقطع سكون الليل في مواقع العمل ويستخدمونها للتخاطب مع عامل (الونش)

كل ذلك يجب نقله والافادة منه والا نكون اقل القوم نفعاً من هذه المشاريع.



• ادارة

التسجيل وجامعات العالم

فاذا اجتازه الطالب كان كافيا لنقل المادة.

جامعة الكويت من الناحية العلمية لم تستوعب بعد هذا التعاون العلمي... واتبعت اسلوب (المقاولة) مع الجامعة الاردنية وما عداها مرفوض... ماركة مسجلة!!

امر غريب على العرف الجامعي الذي يشترط ان تكون الجامعة المنقول منها معترفا بها دوليا، وان يتم الطالب في الجامعة التي يريد التخرج منها مدة ٣٠ ساعة.. وبالكثير ان يحضر الطالب وصفا تفصيليا للمواد التي اخذها فان لم تظمن الجامعة المنقول اليها الى الوصف تطلب اختبار معادلة

اذا كنت طالبا في جامعة الكويت ودرست مواد اضافية في فترة الصيف وحصلت على تقدير عال فلن تنقل هذه المواد الى رصيدك الا اذا كانت من الجامعة الاردنية في عمان. ولا تعترف جامعة الكويت بعد ذلك باي جامعة في العالم لنقل مواد عن طريقها سوى... تلك الجامعة.

• خطوة اعلامية طيبة

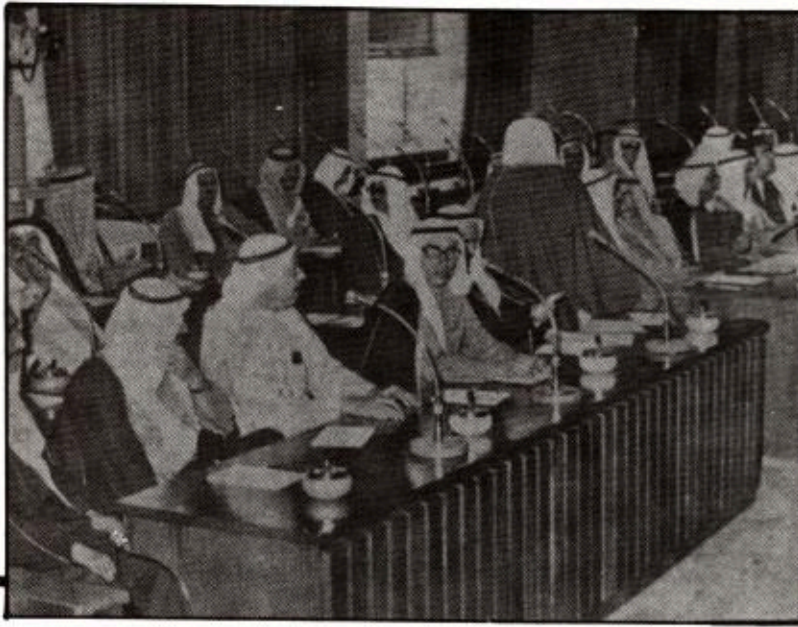
منها، فمما لا شك فيه ان المواطن عندما يسمع الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول «عباد الله تداووا فما انزل الله داء الا وجعل له دواء، الا الهرم» او كما قال صلى الله عليه وسلم لا شك عندها بان المواطن سيستجيب لهذا الحافز بشكل فوري نظرا لقوة العبارة النبوية ولكونها من مصدر تعبدى بما لا تحققة الكثير من العبارات الباهتة.

ومثل هذا كثير يمكن التعبير عنه بالحوار التمثيلي والحديث الازاعي بشكل اجتماعي مبسط ينطلق من خلال الحوادث اليومية التي يعيشها الانسان المسلم.

ونحن نعتبر هذا الاتجاه من قبل مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج هو اتجاه يبعث على الارتياح ويعيد شيئا من الثقة للاعلام التجاري، ومع علمنا بان هذا المشروع قد جاء بمبادرة من الامانة العامة للصحة لدول الخليج العربي، الا اننا نامل ان تنتهج هذه المؤسسة الاعلامية خطا مستمرا على صعيد الاعلام الهادف وال جذاب.

بقي ان ننبه القائمين على المشروع الى اهمية استلهم الحوافز الدينية في توجيه الراي العام بشكل مدروس بحيث يتضاعف الاثر المرجو

مشروع الانتاج البرامجي، للتوعية الصحية الذي بدأت مؤسسة الانتاج المشترك لدول الخليج العربي هو اتجاه طيب على صعيد الاعلام الهادف. ويتمثل المشروع في ٥٢ حلقة تلفزيونية متنوعة المحتوى والاسلوب في نصف ساعة اسبوعيا. كما يحتوي ٢٦٠ حلقة تلفزيونية في حوالي ٣ دقائق لمعالجة مواضيع صحية متنوعة بهدف تشجيع السلوك الصحي الواعي، وذلك باستخدام الوسائل الجذابة من رسوم متحركة وافلام حية ورسائل اذاعية بمعدل خمس رسائل اسبوعيا.



أحد اجتماعات لجنة النظر في تنقيح الدستور

وقفات مع التوصية بتعديل المادة الثانية من الدستور

فإن الله تعالى يقول: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم».

فكان من المفروض الصيرورة إلى الشريعة الإسلامية والنص على أنها المصدر الرئيسي حال سنوح الفرصة لهذا التعديل حتى يتوجه النقاش والتداول في سياسة الأخذ ومتطلبات الاحتكام إليها وسبل تطويع الواقع لمقتضاها.

— الجهل بحقيقة الإسلام:
صدق من قال بأن الإنسان عدو ما

— تجاوز الحدود
الشرعية:

نؤكد بادئ ذي بدء مجرد طرح موضوع الاحتكام إلى الشريعة للنقاش والتداول بحيث يخضع الأمر فيه للقبول أو الرفض. إن مجرد ذلك يعتبر في الميزان الإسلامي تجاوزاً للحدود الشرعية واعتصاماً بسلطة الله التشريعية، حيث أن الاحتكام الكامل للشريعة الإسلامية فرض واجب على كل من تسمى بالإسلام بحيث لا يستحق هذا الاسم إلا برضائه هذا الاحتكام.

ولنا في هذا الأمر وقفات:
«أسباب المماطلات:

ليس سراً أن نقول بأن تعديل نص المادة مر بظروف متقلبة. فمن تغيب مقصود عن اجتماع اللجنة حتى يفقد التعديل النصاب المطلوب، إلى تلاعب بالالفاظ والعواطف حتى تضعف همم المطالبين بالتعديل، إلى اتصالات خارجية تستهدف كسب هذا الفريق أو ذاك إلى غير ذلك من المماطلات الشكلية أو الموضوعية لاعاقبة هذا التعديل ولعل من أسباب ذلك ما يلي:

بعد مداولات طويلة، مكثفة ومقالات موضحة، وندوات مبينة، وتجمعات معبرة، وترقبات حذرة، بعد كل هذا ووفق على تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح «دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع».

وقوبل هذا التعديل برضاء شعبي وارتياح جماهيري معلق على تمام اجراءات التعديل ليصبح موضع النور في مواد الدستور وحتى يأخذ مجراه العملي في المجتمع الكويتي.

- قبول التعديل برضاء شعبي وارتياح جماهيري.
- الاحتكام الى الشريعة فرض لا مجال فيه للنقاش.
- الجهل بحقيقة الاسلام سبب لرفضه.
- على المواطنين اختيار الامناء الاتقياء في انتخابهم للمجلس الجديد.

- مجرد تعديل المادة الثانية لا يعني تحقق الحياة الاسلامية المنشودة.

- لا بد من رقابة الشعب على الالتزام بتنفيذ رغبته.
- ستبقى الطاقات ساهرة على تحقيق الاسلام عمليا.

التعاون مع المؤسسات الاصلاحية في تهيئة الوضع السليم لتطبيق الشريعة.

والحقيقة أنه متى صدقت النوايا في الاحتكام لكتاب الله وسنة رسوله لسوف يتسابق المخلصون لوضع كل طاقتهم وكفاءتهم في سبيل تحقيق هذا الغرض العظيم.

« رعاية الشعب للمسيرة الاصلاحية:

لا شك أنه اذا تم اعداد بصورة نهائية فان ذلك يعني مبرراً عن رغبة الشعب مما يتعين رقابة الشعب على الالتزام بتنفيذ رغبته، ولا يمكنه ذلك إلا عن طريق مشاركة فعالة في سياسة البلاد، وثقة متبادلة بين الحاكم والمحكوم لاصلاح أوضاع العباد والبلاد.

وختاماً نضرع الى الله بقبول الجهود الصادقة وأن يكتب أصحابها في سجلات الخير كما نسأله أن يقوي السواعد لتقوى راعية لهذا التعديل ساهرة على تحقيقه في الواقع العملي كما سهرت على المطالبة به في التقنين النظري

وانما هي بمثابة توصية نرجو أن تكون صادقة ومخلصة يسترشد بها الأمير ومجلس الأمة المنتخب تلك الجهتان اللتان تمتلكان معارضة التعديل الفاصلة. الأمر الذي يوجب على المواطنين اختيار الامناء الاتقياء في انتخابهم لاجراءات المجلس النيابي الجديد حتى تؤتى الجهود ثمارها في اقرار التعديل بصورة نهائية.

خطوات ما بعد التعديل: حرماً تقرر بأن مجرد تعديل المادة الثانية لا يعني تحقق الحياة الاسلامية المنشودة بل لا بد من ادراك كامل لمطالبات الحكم بالشريعة وتهيئة مناخ صالح تطبيق فيه احكامها. فالاسلام سماوي رفيع يتطلب قلوباً وأوضاعاً بمستواه حتى يحق لها التمتع به ويمكنها وعي حقيقته وفقه احكامه.

فأمام الصادقين بتطبيق الشريعة أن يبذلوا باصلاح المجتمع فيسرعوا الى توجيه الاعلام والنهوض به عن الرذيلة والاسفاف. وأمامهم مناهج التعليم وأوضاع المؤسسات التعليمية فيسرعوا بتطهيرها من الانحراف والمنحرفين. ثم عليهم

وكم من فئة مررت على الكبير والتسلط لتضمها طبقة دماؤها ملكية زرقاء وضعتها أنها من النبلاء الذين لا يسألون عما يفعلون والكل لأمرهم طائعين. إن مثل هذه الفئات يخيفها الاحتكام للاسلام الذي يحرم الظلم بكل أشكاله و يعلن المساواة بين الناس كل الناس بحيث لا يتميز عنهم إلا الاتقي والأتقى فقط.

مثل هذه الأسباب كانت وراء التردد في الصدع بالحق الذي بات معلوماً من الدين بالضرورة.

التعديل يميز بين الخبيث والطيب:

تميز في مداولات اللجنة فريقان فريق وافق على تعديل المادة وآخر لم يوافق. فتحية منا لمن صدق وصبر حتى عدلت المادة فاستحق بذلك ثناء المسلمين عليه، وبيض بذلك وجهه إذ لم يتنكر لدينه ولم يخش لومة لائم.

ودعوة لمن رفضوا التعديل بمراجعة موقفهم، فان الامر يتعلق بعقيدتهم كمسلمين وبسمعتهم كمواطنين.

بيد أن موافقة أغلبية الأعضاء على التعديل ليست موافقة نهائية

يجهل، ففي يقيننا أن كثيراً من الذين يعدلون الاسلام يجهلون حقيقته، ومن عارض تعديل المادة الثانية قد لا يخرج عن هذه القاعدة، فمنهم الذي لا يعرف من الشريعة الاسلامية الا أنها تقطع الأيدي وتسيل الدماء فتحول المجتمع الى مجموعة من المعوقين، وأنها تعقد المعاملات التجارية بتحريمها للربا وأنها شريعة كانت لعصر ولهذا العصر شريعته وغير ذلك من تخططات الجاهليين.

ولو أن مرء عرف مميزات أحكام الشريعة وسموها على القوانين الوضعية فيما تكرر من أمن وعدالة ورقى لما تردد في قبولها والتشرف بالانتساب اليها، فعظمة الشريعة الاسلامية تشهد بها المؤتمرات الدولية ويصرح بها الاعضاء المنصفون قبل الابناء المخلصون.

حب الظلم والتسلط: صدق الله عز وجل حين قال «وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً». فكم من فئة عشقت ظلم الناس باحتكارها للأموال واستغلالها الجشع للمستهلكين والاحتاجين.



تركيا واليونان والمساعدات الغربية:

الخارجية الثقيلة التي وصل معدلها الى ٨٠٪، مما جعلها تستجدي المعونات من صندوق النقد الدولي ومن أمريكا وغيرها، وكلما ازدادت تعلقاً بالغرب وأمريكا بالذات كلما ازدادت أوضاعها تازماً.

وهذا ما يفسر تنامي الحركة الإسلامية في تركيا التي هي الخلاص الوحيد من الفساد السياسي والاجتماعي والتعلق الذليل بالغرب الذي ابتليت به تركيا منذ انفصلت عن الاسلام وحكمها أمثال أتاتورك وإينونو وجورسيل وأجاويد.... الخ.

فتح صفحة جديدة من التعاون والسلم، ولكن الواقع أن خفايا نفوس اليونانيين تفضح تصرفاتهم وتصريحاتهم ولا سيما ما ينفذ منها في أعماق القضية القبرصية واستغلال بحر إيجة والمساعدات الأوروبية.

ولكن السؤال يبقى: أنه إذا علمنا أن تركيا بلد زراعي خصب كثير الخيرات واسع الأرض معتدل الطقس، حتى أنها كانت تسمى (آسيا الصغرى)، فما بالها تعاني من الأزمات الاقتصادية الخانقة والديون

احتج قسطنطين ميستوتاكييس وزير خارجية اليونان على اعتماد حكومة بون مبلغ ٥٤٠ مليون مارك كمساعدة عسكرية خاصة لتركيا، ونكر الوزير اليوناني أن هذه المساعدة تقلب ميزان القوى بين تركيا واليونان وتزيد من صعوبة الوصول الى مجرد قرار لحسم الخلافات بين البلدين.

وهكذا نجد اليونان تحتج على مساعدة تركيا في الوقت الذي تنادي فيه بفتح باب الحوار بينها وبين تركيا وتدعي أنها لا تضر أي حقد عليها وأنها ترغب في

* ارسال قوات سورية الى اللانقية عقب مقتل ٤ عسكريين باشتباكات مع الاخوان المسلمين:

ننشر هذا الخبر بنصه كما ورد في جريدة السياسة ٢٨/٦/٨٠م: تفيد انباء لبنان أن الجيش السوري بعث في الايام الاخيرة قوات سورية كبيرة لبناء اللانقية السورية وذلك بعد الحوادث الدامية التي وقعت بين الاخوان المسلمين في المدينة وبين قوى الامن السورية ويستفاد من هذه الانباء أنه قد قتل في احدي الاشتباكات التي وقعت في اللانقية اربعة عسكريين سوريين بينهم ضابط استخبارات سوري برتبة عقيد. ويضيف النبا الذي أورده راديو العدو الاسرائيلي انه على الرغم من التواجد العسكري السوري في منطقة اللانقية التي اعتبرت حتى الآن حصناً منيعاً للعلويين في سوريا فان الاشتباكات ما تزال مستمرة في شوارعها.



هل يسقط نظام القذافي؟

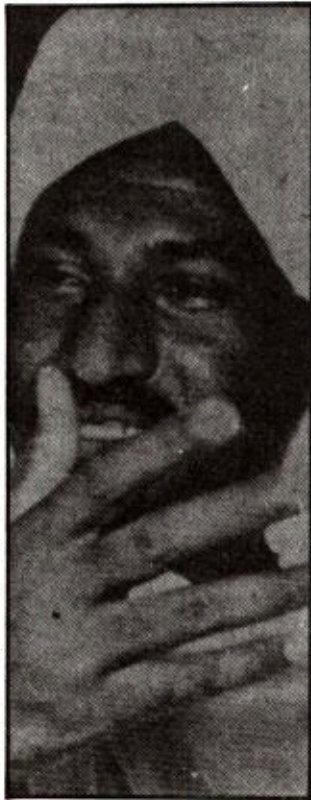
لقد ازدادت حدة المعارضة للنظام الليبي لدرجة تكوين حركة وطنية ديمقراطية تسعى لاسقاط حكم القذافي ويقول مسئول هذه الحركة بأن الحركة ستنتقل في نشاطها الى اعداد الخطط لتصعيد الاضطرابات داخل ليبيا واسقاط نظام العقيد معمر القذافي فهل ينجح في ذلك؟

منظمة أمل الشيعية اللبنانية تعلن ان مقاتليها العاملين في الجنوب اللبناني تمكنوا من تدمير أحد المكاتب التابعة للقوات اليمنية التابعة للرائد المنشق سعد حداد في بلدة الطيبة. وهذه أول مرة تعلن فيها منظمة أمل عن قيامها بعمليات عسكرية ضد قوات المنشق سعد حداد الذي يتعامل مع اسرائيل.

المهدي والنميري

أبلغ صادق المهدي زعيم طائفة الانصار السودانية وكالة الصحافة الفرنسية انه يستبعد احتمال اشتراكه في السلطة في الوقت الراهن. وقال انه يشترط لذلك اعتماد بعض الاصلاحات وبصفة خاصة المزيد من الديمقراطية في نظام الحكم.

كما أكد المهدي انه يرفض تماماً فكرة الدخول في نزاع سافر مع نظام الرئيس جعفر نميري بسبب وجود جسور بينهما في الوقت الحاضر.



• أعياد أتاتورك:

وهي تصيح «أريد التحرر أريد التحرر.. انقذوني...» ومن حولها الأطفال والشباب و... ثم يأتي إلى الفتاة شاب مائع ويفك الجنزير، ثم ترفع الفتاة الثوب عن رأسها وجسمها وتفرح وتصيح: أه... لقد تخلصت.

○ استقال السيد أحمد كلجي وزير الدولة التركي للشؤون الدينية من الحكومة التركية يوم ١٤-٥-١٩٨٠ بعد أن نشرت إحدى المجلات الأسبوعية (هافتاسونو) صورة له مع فتاة كان يلتقي معها سرا في أحد



بيوت أصحابه، كما نشرت صورة له وهو يرقص مع تلك الفتاة في أحد الملاهي ونشرت اعترافات أخذت من الفتاة ومن زوجته و... ومن المعروف أن هذا الوزير - متخرج من كلية اللاهيات، ومتزوج وله ثلاثة أطفال، ومثل بلاده في بعض المؤتمرات الإسلامية ومن بينها الاجتماع الثامن للمؤتمر الإسلامي العالمي في قبرص في أواخر شهر آذار الماضي. ومن المعروف أن أحد وزراء حزب الشعب قد استقال من منصبه لمثل هذا السبب.

○ يوم ٢٢ نيسان من كل سنة هو يوم عطلة رسمية في تركيا. والمناسبة عيد الطفل (وهو من اعياد أتاتورك) تقام احتفالات في المدارس الابتدائية وروضات الأطفال و... وكان الهدف من بعض احتفالات هذه السنة معنى بعيد هو الاستهزاء بالزعي الإسلامي. ففي إحدى المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التعليم أقيمت احتفالات، وفي إحدى مناسبات هذه الاحتفالات فتاة ترتدي الزي الإسلامي (شرشف أسود) ويدها مكبلتان بجنزير

ليبيا ومصر

هل ستصل الاستعدادات الحربية بين القطرين العربيين الشقيقين إلى نقطة الانفجار؟! نرجو ألا يحدث ذلك، فآية خسارة لأحد الطرفين هي خسارة للأمة جميعها، على أنه ما تزال الاستعدادات قائمة فقد ذكرت صحيفة (الأهرام) في عدد الخميس ٦/٢٦ أن ليبيا وضعت على طول حدودها صواريخ بعيدة المدى تشكل خطرا داهما بالنسبة لمصر.

وأوضحت الصحيفة أن هذه الصواريخ أرض - أرض يمكن أن تصيب أهدافا في عمق الأراضي المصرية ويقوم بتشغيلها خبراء سوفيت ومن ألمانيا الشرقية، وأن وجود هؤلاء العسكريين من الكتلة الشيوعية في قيادة هذه الصواريخ يزيدها خطورة «تهددها» لمصر.

دب الرعب في قلوب الذين كفروا. حتى إذا رأيتهم (كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم) ... وانقسموا على أنفسهم وكل قسم منهم يحاول أن يتهم الآخر ويظهر لاتحاد الطلبة المسلمين أن لا علاقة له بالحادث. هذا وقد جاءت أقسامهم كلها تروجو الصلح مع اتحاد الطلبة المسلمين. فقبل الأخير بعد أن اعتذر الشيوعيون والبعثيون رسميا أمام كل تجمعات الطلبة الأجانب وتعهدوا بعدم التدخل بأمور الاتحاد وأعضائه ومؤيديه مباشرة أو غير مباشرة.

وهذا يعيد إلى الأذهان أن صدامات عنيفة كانت قد وقعت في السنوات الماضية بين اتحاد الطلبة المسلمين في حيدر أباد ولاهور وفيصل أباد وبين أعداء الإسلام. وكان النصر دائما لحليف اتحاد الطلبة المسلمين وما النصر إلا من عند الله. والحمد لله رب العالمين.

• اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان والتحدي الشيوعي والبعثي:

الشيوعيين والبعثيين وبدأوا بهم من جهة اليمين أمام سمع وبصر الطلبة العرب وبعد أن لقنوهم درساً لن ينسوه تركوهم وعادت الفرقة سالمة غانمة. وكان من نتائج هذا الصدام أن تغيرت ملامح وجه أحد الشيوعيين وكسر أنف آخر مع ١٢ غرزة في وجهه. ومنهم من خلعت بعض أسنانه ومنهم من لم يستطع الوقوف على رجله لمدة عدة أيام.

وبعدها أصدر اتحاد الطلبة المسلمين تهديدا عاما بقتل كل من يتعرض من قريب أو بعيد لأي عضو فيه أو يمس مسيرة الاتحاد ولو بكلمة. ونتيجة لهذا

وزع الشيوعيون والبعثيون السوربون في باكستان منشورات تتهم الأخوان المسلمين والثورة الإسلامية في سوريا بالعمالة والرجعية. فرد عليهم اتحاد الطلبة المسلمين بمنشور وثائقي وكان ختامه. قل هل تر بصون بنا إلا إحدى الحسنين. ونحن نترقب بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا. — وحدث أن تعرضت مجموعة من التحالف الشيوعي المسيحي الدرزي لأحد أعضاء اتحاد الطلبة المسلمين وانهالوا عليه ضربا، وقاومهم مقاومة شديدة. وعندما وصل الخبر إلى أعضاء الاتحاد أمرت إحدى الفرق الصدامية بالتوجه فورا إلى مكان تجمع

دراسة شاملة حول
هزيمة الدب الروسي في
أفغانستان

”قاتلوهم يعذبهم الله“

بأيديكم



• برجينييف



• بابر كاركمل

كيف
تبدو
خطوط
المسرحية
الدولية في
أفغانستان.

منذ أن قام السوفييت بالتدخل العسكري في أفغانستان في ٢٧ ديسمبر الماضي ليثبتوا بما لا يقبل الجدل مقدار حقدهم وكرههم للإسلام ومقدار إنسانيتهم الجوفاء التي طالما أوهموا الناس بأنهم حمايتها ودعاتها وأنهم مع الشعوب الضعيفة والمحبة للسلام فجاء عدوانهم السافر على بلد مجاور محايد للقضاء على ثورته الإسلامية وعلى حريته في تقرير مصيره واختيار حكامه الذين يريدونهم. ولئن كان البعض يبرر للاتحاد السوفييتي تدخله السافر في تشيكوسلوفاكيا وطحنه لثورة بودابست بالدبابات والمدافع واحتلاله لألمانيا الشرقية وخنقه لأنفاس أوروبا الشرقية بحجة أنها دول شيوعية تدور في فلكه فما هي حجتهم في تدخله الوقح في بلاد الأفغان التي كانت مقبرة الغزاة على طول الأزمان وستكون مقبرة لهم بالفعل دوماً إن شاء الله..

وذلك في عصر يوم الجمعة الموافق ١٩٨٠/٦/٢٠ الذي أبلغ أمين عام الرئاسة الفرنسية المستر «وال» أن الكرملين الروسي قد أصدر الأوامر بانسحاب بعض الوحدات الروسية من أفغانستان.

لقد تضاربت الآراء المحللة لهذا الموقف الروسي في أفغانستان:

١ - فقد نهبت أطراف مقربة من سياسة البيت الأبيض الأمريكي إلى أن العملية لا تخرج عن كونها مساومة تزامنت مع انعقاد مؤتمر القمة الأوروبي في البندقية.

٢ - وقد علل غربيون أوروبيون الاعلان الروسي بأنه محاولة لجرب بعض الأطراف الأوروبية وتقريبها من وجهة النظر السوفييتية بما يتعلق والحشود الروسية التي أحضرها الروس إلى ألمانيا الشرقية بدلا من الحشود التي سحبوها من المنطقة نفسها وأدخلوها في

إن الامتداد الروسي الذي جاء لينطح جبال الأفغان بأجلاف الموسكوف وطائراتهم ودباباتهم وأسلحتهم الكيماوية إنما كان بمثابة (دس الأنف) وتميذاً للتدخل في دول العالم الإسلامي المحيطة بمنابع النفط والموانئ والمحطات الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط - كما يسمونها - وهي بلا شك من أهم النقاط التي تسلط عليها الأضواء في العالم الآن وهكذا يكرس لنفسه سمعة ومكانة استعمارية لا تقل أبداً عن أي شكل من أشكال الاستعمار الغربي الأخرى إن لم تكن أقبح منها. ولكن.. بعد مضي شهور ستة. يسقط الثور على قرنه في صورة الدب الروسي.. ويعلن عن تغيير جزئي بالموقف العسكري، حيث أعلن الروس عن رغبتهم مؤخراً في تخفيف تواجدهم العسكري في أفغانستان.

لقد جاء هذا الاعلان على لسان السفير الروسي في باريس..

باب المندب - مضيق هرمز -
اليسفور).

أما بالنسبة لروسيا فإن أكثر ما تخشاه هو امتداد الثورة الإسلامية الى المقاطعات الإسلامية الخاضعة للحكم السوفياتي خصوصاً اذا تذكرنا أن هناك تقارير تفيد ازدياد عدد السكان المسلمين زيادة مطردة مع احتفاظهم بولائهم للإسلام. وقد أدرك كلا العسكريين أن ولادة هذه القوة الثالثة أصبح قاب قوسين أو أدنى وخاصة بعد أن مرغت الثورة الإسلامية في إيران أنف أمريكا بالتراب وبعد أن أوشك المجاهدون الأفغانيون على إسقاط النظام الشيوعي في كابول وتمريغ أنف روسيا في التراب. هنا تحركت روسيا لغزو أفغانستان وأكثر الدلائل تشير إلى أن هذا التحرك تم بعد اعطاء الإشارة الخضراء من واشنطن وبيل ربما يمكن القول أن المستفيد الأكبر من هذا التحرك السوفياتي هو أمريكا وخلفاؤها والمستفيد الثاني هو الصين ولعل الاتحاد السوفياتي هو آخر من يستفيد من هذه العملية. فقد كتب جورج ولسن في الغارديان (٨ يناير ١٩٨٠) مقالاً نشرته الواشنطن بوست قبل ذلك يذكر فيه على لسان رجال البنتاغون: أنه ليس لأمريكا مصالح مباشرة في أفغانستان ولكن من المؤكد أن أمريكا تستفيد من ثلاث فوائد رئيسية:

١ - تمهيد الطريق للحصول على تسهيلات عسكرية في الشرق الأوسط. ويؤيد ذلك زيارة الوفد العسكري الأمريكي لمصر والسعودية وكينيا والصومال لهذا الغرض وموافقة هذه الدول على الفكرة. كذلك الاتفاقية التي عقدت مع تركيا حول استخدام قواعدها العسكرية كذلك عروض



- طراقي وأمين وكارمل نماذج لسقوط العمالة المندحرة وانتحارها. - خطوط السقوط الروسي في أفغانستان تحت ضربات الثوار المسلمين.

ذلك التحرك الإسلامي في الدول المحيطة بإسرائيل (سوريا، مصر، السعودية) والذي يهدد إسرائيل تهديداً حقيقياً. وإذا أخذنا بنظر الاعتبار المصالح المهددة للمعسكرين الغربي والشرقي تجاه هذه النهضة الإسلامية الشاملة فسنجد أن ما يخشاه الغرب هو أمران: الأول هو تهديد مناطق النفط في المنطقة (إيران - السعودية - دول الخليج). الثاني تهديد الممرات الاستراتيجية (السويس -

حضارياً وفكرياً للمعسكرين الشيوعي والرأسمالي وهي، بالدرجة الثانية تهدد مصالح كلا المعسكرين كذلك. فالثورة الإسلامية في إيران وثورة المجاهدين المسلمين في أفغانستان والتفاف الشعب الباكستاني حول راية الإسلام وبوادر التحرك الإسلامي في تركيا جعلت من هذا المربع (إيران - تركيا - باكستان - أفغانستان) نواة لقوة ثالثة. أدخلت الرعب والهلوع في نفوس أهل الغرب والشرق يضاف إلى

أفغانستان في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٩ يوم الغزو المشؤوم. ٣ - مراقبون إسلاميون قالوا إن الأوضاع داخل أفغانستان ذاتها تمثل ضغطاً شديداً على موسكو سببه الانتصارات التي يحققها الثوار المسلمون كل يوم بما يلحقونه من هزائم مريعة بالاحتلين الروس.

ويضيف المراقبون الإسلاميون إلى أنه مع رجاحة هذا التفسير فإن الأمر كله قد يكون حلقة من سيناريو مسرحية الوفاق الدولي، تلك التي ظهرت ملامحها الحقيقية منذ اليوم الأول للغزو الروسي لأفغانستان في نهاية العام الماضي وهنا لابد من رسم خطوط المسرحية الدولية:

خطوط المسرحية الدولية في أفغانستان:

من الحقائق المسلم بها أن النهضة الإسلامية أفلقت الشرق والغرب على حد سواء فهي بالدرجة الأولى تمثل تحدياً

« قاتلوهم يعذبهم الله
بأيديكم ... »

– ضربات الثوار تجبر الروس على سحب عشرة آلاف جندي ومئة وثلاث دبابات.

الأكذوبة بل دعوا لها وأيدوها لأنهم مثل طراقي وحفيظ أمين وكارمال في العمالة والخروج على الاسلام واستعداد الأجنبي على الشعب. اليسوا كلهم جواسيس موسكو التي قتلت شخصيتهم العربية والاسلامية لتجعل منها مسخاً ماركسيا لا قيمة له ولا نخوة، وإنما هو يقول ما يقال له وينطق بما تعلمه على أيديهم (مقطوعاً عن أمته وجماعته) من إلحاد وحب للقتل والفواحش وصفاقة في الدعاية والشعارات الكاذبة.

حقيقة الرقص الشعبي للاحتلال وحكم العملاء:

وكان رد الإبطال من مسلمي الأفغان صادعا للروس وعملائهم في كل اطراف العالم (فترى المواطنين العزل في الشوارع يبصقون على الروس ويلعنونهم ويقولون لهم «اخرجوا ايها الخبيثاء لا نريدكم هنا. ان هذه الارض الطاهرة وان هذا الشعب الابي لم ولن يخضع الا للاسلام وحكم الله» (١) وازداد الغيظ والحماس في قلوب الاطفال والنساء والشيوخ والجنود فانحاز كثير منهم الى المجاهدين وهاجر من لا يستطيع حمل السلاح او البقاء تحت علم الاحتلال الى البلاد المجاورة (ففي الايام القريبة من نكرى انقلاب ابريل تحولت مدينة كابول الى ميدان

يمكنهم ان يحتلوا مكانه ويكونوا ثورين أكثر منه فقتلوه ونصبوا عميلاً آخراً هو (حفيظ الله أمين) الذي استدعى الروس بكميات كبيرة ليدعم وجوده ويقضي على الثوار ولكنه لم يبق طويلاً حتى أصبح مع عائلته طعماً للكلاب مقتولاً بأيدي رفاقه الشيوعيين، وجاء تنصيب خلفه وهو في أرض الاتحاد السوفيتي وجاء محمولاً على ظهور الجنود السوفييت مع سيلهم المتدفق الذي صار احتلالاً كاملاً للأرض الأفغانية ووضعوا القزم على العرش وأمعنوا ضرباً في أفراد الشعب المسلم واستنصر الشيوعيون العملاء من الأفغان وظنوا أن تصفية الاسلام سهلة في الأرض التي استعصت على كل استعمار ودخل من قبل. ولكنهم فوجئوا بالمقاومة الجهادية القوية التي تلقن الكافرين درساً قاسياً كل يوم وهي تمعن في قتل الخبراء والضباط حتى ضج الدب الروسي من رأسه الى قدمه يتوسل بطرق أكثر وحشية من القتل وإغراق الأفغان بالدماء وسلكت روسيا طريقة حرب الإبادة وهي ترفع صورة (كارمال) وتخطب العالم باسمه تقول: نحن تدخلنا بطلب منه ولحماية جارتنا العزيزة من التدخل الأجنبي. وفتحت النار على الطلبة والمثقفين والفلاحين والنساء والأطفال تطاردهم في رؤوس الجبال وبطون الأودية بطائرات الهليكوبتر والدبابات والمدافع وذلك لحمايتهم من التدخل الأجنبي. وصدق (حكماء) اليسار العربي

مستقرة وذلك بتقديم بعض المساعدات للثوار الأفغانيين ومحاولة جعل أفغانستان «فيتنام روسيا» لتحقيق مآربها واستعادة نفوذها بالتدريج في العالم الاسلامي – أما روسيا فربما تميل الى تهدئة الأوضاع خشية التورط في حرب طويلة مع الثوار وخشية تحرك المسلمين في داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه ضدهم. لذلك كله على المسلمين أن يشددوا حربهم ومقاومتهم لأمريكا وألا تصرفهم عن ذلك هؤلاء الأعداء جميعاً متفقون على حربنا، أما جعجعة القمح الأمريكي ومقاطعة الدورة الأولمبية فهي لعبة لا تخفى على اللبيب.

الروس وسقوط أحجار الشطرنج العميلة:

لقد قام الروس ضمن حدود دورهم في المسرحية بامتدادهم التسلطي لبلع أفغانستان وضماها الى المطحنة الحمراء وكانت ذريعتهم كذرائع جميع الدول الاستعمارية عن طريق العملاء بعد إلباسهم مظهر القيادة الشعبية ومسرح الوطنية الكاذبة. فقدمت (طراقي) لبيغال سيدة وليستدعي الروس على شكل خبراء وضباط لحماية نظامه العميل المنهار من الشعب المسلم، ولم يبق الا قليلاً حتى رأى أتباع (طراقي) أنهم

الولايات المتحدة للدفاع عن باكستان.

٢ – توجيه موجة الغضب الاسلامية نحو روسيا بدل من أمريكا

٣ – معرفة آلة الحرب الروسية في عملياتها مع الثوار المسلمين في أفغانستان تماماً كما فعلت أمريكا في فيتنام.

أما بالنسبة للصين فقد كتبت كولينا مكدوكال في الفاينشال تايمز بتاريخ (١٢ يناير ١٩٨٠) تقول فيه أن أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الاتحاد السوفياتي يندم على غزوه لأفغانستان هو أن هذا الغزو أوجد مبرراً كبيراً للتعاون بين أمريكا والصين (يؤيد ذلك زيارة براون للصين) مما يؤدي بالتالي الى تقوية الصين وهو ما تخشاه روسيا ويؤيد رأي الكاتبة هذا كذلك التقارير التي تذكر أن الصين تساعد مجموعة من الثوار الأفغانيين (مجموعة ثولا – جاود) وامتدادهم بالمال والسلاح (تقرير برنس لودون في الديلي تلغراف ١٩٨٠/١/٥).

من كل ما تقدم نستنتج ما يلي:

● الهدف الرئيسي للغزو هو منع المربع الاسلامي الذي نكرناه من التكامل والتصدي للمد الاسلامي المتصاعد.

● الأطراف الثلاثة (أمريكا – روسيا – الصين) كلها تستفيد من هذا الغزو.

● ربما تميل أمريكا والصين الى ادامة الأوضاع قلقة غير

للمصارعة بين المجاهدين والقوات السوفياتية حيث ان الشعب الافغاني حنف مادة الخوف والركون من برنامج حياته فخرجوا يعترضون على الاوضاع ويهتفون ضد السوفييت وعملائه في كابول ويعيرون القاعدين وخرجت مظاهرات عظيمة واقيمت اعتصابات واسعة في كابول ضد الاحتلال.

ولقد واكبت الطالبات مع الطلبة هذه الاعتصابات ورحبوا بداعي الاجل وكاس الشهادة حين اعلنوا خروجهم على الحكومة العرفية وابقنوا ان الموت وبطن الارض افضل من الحياة مع نلة الاحتلال ومظالم الشيوعية وفوجئوا بان الجنود السوفييت يحولون فوهات بنادقهم نحو صدور المتظاهرين ولكنهم جمدوا امام عيون الافغان الذين يشقون طريق الموت والشهادة الى آخر فرد وارتعدت فرانسهم وهم مسلحون ووصل الاشمنزاز الشعبي ضد الشيوعيين اعلى مراحل. ففي مظاهرة خرجت من مدرسة زرغونة قامت فتاة وفي يدها علم التوحيد تهتف ضد النظام العميل وضد الاحتلال فتعرضت لطلقات الرصاص من جندي غاشم ولكن سرعان ما اخذت فتاة اخرى علمها ولم تتركه يسقط وتعرضت لمزيد من طلقات الرصاص ولكن الكفار الغزاة نهلوا عندما رأوا فتاة ثالثة تهرول لحمل هذا العلم وتأخذ طريق اخواتها نحو الشهادة والخلود وسقط مئات الفتيات المسلمات بين القتلى والجرحى ولكن المظاهرات

والاعتصابات مستمرة والوضع في كابول منهار وحتى الاجانب لا يجرون على النزول الى السوق واذا اضطر احدهم الى ركوب تاكسي فاؤل ما يقوله (اني لست روسيا) خوفا من الاغتيل ونظرات الاشمنزاز.

وحاولت الحكومة العميلة ان تشكل جيشا وطنيا ولكن عن طريق محاصرة الدبابات السوفياتية للقوى والمدن ومصادرتها للشباب اجباريا لضمهم في صفوف الالوية الخائنة لكن هذه الطريقة فشلت لان هؤلاء الشباب كانوا يلتحقون بالمجاهدين مع اسلحتهم ولا يطلقون على ابناء وطنهم ودينهم (اي رصاص).

وكل يوم تستمر اخبار الانتصار الجهادي الراجع مما اقلق الروس وأنابهم ككارمال ففي الوقت الذي اعلن فيه عن محاصرة المجاهدين لقوة روسية كبيرة في الوديان وتهديدهم بابادتها نسمع ان كارمال قد حاول الانتحار في مقر اقامته الرسمي في كابول ولكن طباخه الروسي جرده من سلاحه. وقتل حارس افغاني واصيب احران بجروح خلال تبادل الطلقات النارية المفاجئة التي اعقبت العملية.

وبعد. فما الذي بقي للعملاء؟! .. حتى (الانتحار) بخلوا عليه به وحتى طباخه روسي ويعيش هذا الخائن في قصره في شبه عزلة واكثر من يعمل في القصر من الروس. فاين هي الوطنية والحرية؟! الم يتعظ هذا الخائن عدو امته بمصير من قبله من العملاء الذين ادخلوا الكفار فقتلوه

وهل ينال العميل في النهاية غير اللعنة من الله والناس..

هزيمة الجيش الروسي تحت ضربات الثوار:

وعلى الرغم من المؤامرة الكبرى التي عجز حتى الان اذئاب موسكو عن تنفيذها في افغانستان فان الشعب المسلم في افغانستان يكيل كل يوم الضربات الشديدة للميتة لعناصر الجيش الروسي ولعل هذا السبب الارجح في قرار الروس مؤخرا حول اعلانهم عن سحب فرقة مشاة قوامها عشرة الاف رجل و١٠٨ دبابات من افغانستان..

فالهجمات المستمرة التي يشنها الثوار المسلمون تمثل استنزافا حقيقيا للقوات الروسية، خاصة وان هذه الهجمات في تصاعد مستمر، كما ان الاوامر الروسية بالقدرة على حسم هذه المقاومة وترسيخ نعائم الحكم الموالي لموسكو في كابول قد تبذرت امام ضعف هذا الحكم - كما اشرنا - وعدم وجود قواعد شعبية في افغانستان.

وهنا يرى بعض المراقبين الدوليين ان موسكو تدرك ان استمرار بقاء قواتها بكثافة في الاراضي الافغانية الى الشتاء المقبل يعني مزيدا من الاعباء عليها ومزيدا من الخسائر البشرية وغير البشرية فالشتاء هناك قارس جدا وهو يمثل صعوبة عسكرية بالغة في ظل الاجواء القاسية والطبيعة الجبلية الوعرة. كل هذا يفسر لنا بجلاء فحوى الاعلان الروسي حتى ولو كان هذا الاعلان يدخل في المسرحية الدولية التي توجه السياسات والجيش من مكان لتصنعها في مكان آخر.

وبعد.. ماذا نستفيد نحن - كمسلمين - من الاحداث الافغانية الاخيرة؟ ولعل

المسؤولين عن حكم العالم الاسلامي هم ابصر منا بالجواب. وهم يعلمون تماما ان التحام الشعب الافغاني حول قادته الثوريين الاسلاميين هو العامل الاول الذي استجلب نصر الله - ر م الروس.

● فالشعب هناك لم يصبر على الحكام العملاء والقادة المزيغين الخونة.

● وثورة المجاهدين اثبتت ان العقيدة الاسلامية هي اقوى العوامل الثورية في تحريك الشعوب.

● والنتائج التي احرزها المجاهدون الافغان انما هي نتائج العمل الصادق الذي لو بذل مثله من اجل فلسطين لما كان لليهود وجود على شبر واحد من ارض امتنا .. فالروس اقوى من اليهود بالاف المرات .. والعرب اكثر من الافغان بعشرات المرات.

● وسقوط الحكام العملاء على التوالي درس لكل من تسول له نفسه ان يرتبط بعمالة ما رغبة منه في استمرار وجوده على عرش بلاده. فالروس هم قتلوا تراقي وقتلوا حفيظ الله امين بعد ان جاؤا بهما الى رئاسة الدولة هناك.

● بقي ان ننادي باخواننا المسلمين في كل مكان ان يشدوا على ايدي الثوار الافغان المسلمين بعد تخلي الانظمة الاسلامية عنهم وننادي ايضا بالمقاتلين الافغان اجعلوا من قتال الروس درسا للعالم المستعمر ولا تنزروا منهم على ارض افغانستان ديارا «قاتلوه» يعذبهم الله بأيديكم ويشف صدور قوم مؤمنين». صدق الله العظيم.

هل يلعب الاردن دوراً في حل بديل للكامب ديفيد

• عرفات على ماذا
اتفق مع الملك حسين؟



- مسؤول اميركي: رؤيتنا لا تختلف كثيراً عن وجهة نظر الاردن؟
- دور اردني في حل شبيه بصيغة مؤتمر جنيف.
- الحسين اجتمع بعرفات وزار تاتشر قبل رحلته الى واشنطن.

الى اللحظة التي وصل فيها الملك الاردني الى واشنطن قبل حوالي اسبوعين كان الرئيس الاميركي كارتر يصرح بأنه سيحاول اقناع الملك للدخول في عملية السلام بأسلوب كامب ديفيد. والى تلك اللحظة كان الملك ينتقد السياسة الاميركية مركزاً على عقم اسلوب كامب ديفيد ومفاوضات الحكم الذاتي. فهل اقنع احدهما الآخر وماذا كانت النتائج؟!

ولما رأى الاردن ان اتفاقات كامب ديفيد ستحرمه من الضفة عارضها بثبات بحيث حقق الملك الاردني احتراماً وهيبة لدى الانظمة العربية المعارضة خاصة العراق والسعودية وهما اكثر بلدين عربيين اهمية من الناحية الاستراتيجية في الوقت الحاضر. وقد كان حضور الملك حسين في مؤتمر بغداد عام ٧٨ ملحوظاً كما يتوقع ان يكون نجم مؤتمر القمة القادم الذي سيعقد في عمان في شهر نوفمبر القادم.

لكن الملك حسين منذ مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ اضطر للاعتراف بمنظمة التحرير

عليها. فالاردن من واقع صغر رقعته الجغرافية وقلة موارده الاقتصادية كان حريصاً جداً على ضم الضفة الغربية اليه نظراً لكثافة سكانها النسبية وغنى مواردها الزراعية. وقد اسست المملكة الاردنية الهاشمية بعد قيام دولة العدو على هذا الاساس. ومنذ فقد الاردن الضفة في عدوان عام ١٩٦٧ وهو يحاول من خلال جميع الاساليب والوسائل السياسية التي طرحت لحل القضية الفلسطينية، الى ضمان حصوله على الضفة او ربطها به اقتصادياً وسياسياً وفي هذا السياق طرح الملك حسين عام ١٩٧٢ ما اسماه بمشروع المملكة المتحدة.

كونها اول زيارة يقوم بها لواشنطن زعيم عربي - باستثناء السادات - منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد. كما ان الملك الاردني لم يزر واشنطن منذ عام ١٩٧٧ ولم يلتق بكارتر منذ عام ١٩٧٨ حين التقاه في طهران ايام الشاه.

والجدير بالذكر ان اتفاقات كامب ديفيد كانت قد راهنت على انضمام الاردن لها في وقت لاحق. لكن الاردن لاسباب كثيرة لم يلحق بقطار الكامب ديفيد بل ظل معارضاً لها على الرغم من محاولات واشنطن لاقتناعه او الضغط عليه. واما لماذا عارض الاردن اتفاقات الكامب ديفيد فنذلك يعود الى النتائج المترتبة

الرئيس كارتر، والملك حسين قالاً، كل على حدة، ان محادثاتهما كانت مثمرة لكنهما لم يذكر ان كانت الثمار حلوة المذاق، او مرة كالعلقم. هذا ما قالته كبرى محطات التلفزيون في الولايات المتحدة في معرض تعليقها على زيارة الملك حسين لواشنطن. ومن ناحية اخرى فقد وصفت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية هذه الزيارة بأنها «اكثر اهمية من اي عدد من المبادرات الاوروبية». وتأتي اهمية هذه الزيارة من الناحية السياسية من حيث

بقلم عبدالله الصالح

ويبدو ان هذه المعلومات صحيحة ويشهد لها التحليل. فالمملك الذي سبق وان اجرى محادثات مع الزعماء العرب عن طريق رئيس وزرائه عبدالحميد شرف لابد وان تم تخويله باقناع اميركا بوجهة النظر العربية المركزة اساسا على شكل المبادرة الاوروبية.

والملك حسين كان قد قام بجولة اوروبية منذ عام وها هو ايضا بعد عودته من واشنطن يتوجه الى بريطانيا وقد يزور فرنسا. كما سيقوم رئيس وزرائه بجولة عربية ليطلع الفرقاء على نتائج المباحثات!

وطالما ان اوروبا هي حليفة لاميركا وان المبادرة الاوروبية على حد تعبير رئيس وزراء ايطاليا «خطوة في موازاة كامب ديفيد» ويجري التخطيط لها بعلم وتشجيع اميركا فلا مانع ان من (وجه جديد) طالما انه يحمل نفس الملامح.

وللانظمة العربية ان تأمل وتنتظر، وللصحافة ان تتوقع وترسم صورا خيالية للمستقبل، حتى اذا تمت الانتخابات الاميركية ونجح كارتر ربما، وجاءت حكومة اسرائيلية اقل تصلبا من الحكومة الحالية! انهلج الصباح عن حلم كاذب تماما مثل كامب ديفيد.

وهاهي ملامح حملة اراهبية ضد حاملي السلاح من الفلسطينيين قد بدأت في لبنان، وفي جميع الدول العربية ملامح خطة للتضييق والتبئيس تستهدف الفلسطينيين عموما.

فيا حكام المسلمين اما ان لكم ان تعودوا لكتاب ربكم تستهدونه وتسترشدونه وتحكمونه .. ألم تقرأوا قوله تعالى «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار».

بواسطة وفد موحد يرأسه الملك. وتقول هذه المصادر ان اميركا باتت مقتنعة بعدم امكان اشراك الاردن في ما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي في الوقت الحاضر، بسبب تعنت ادارة بيغن واصرارها على عدم التنازل عن اي شبر من الضفة الغربية وغزة. ولذلك فقد جرى التباحث عن دور اردني يلعبه الملك في ايجاد حل عادل وسلمي (للنزاع العربي - الاسرائيلي).

وقد اشارت معلومات تسربت الى بعض الصحف العربية ان صبغة الحل المقترحة شبيهة لفكرة مؤتمر جنيف. ومن المؤكد فيما لو صحت هذه المعلومات ان هذا الحل الذي سيلعب الاردن فيه دورا اساسيا لن يكون قابلا للتنفيذ الا بعد الانتخابات الاميركية ونجاح كارتر بالذات، لان ريغان كما قال الملك حسين سيكون مؤيدا ومنحازا لاسرائيل اكثر من كارتر!

ويؤكد الاميركيون في مباحثاتهم مع المسؤولين في بلدان الشرق الاوسط الى ان بيغن لن يبقى في السلطة وان حزب العمل المعارض بات اكثر تفهما لطبيعة المشكلة وضرورة اشراك الفلسطينيين في الحل. ولكن ماهو هذا الحل؟ الانطباع السائد في واشنطن انه بعد نجاح كارتر ومجيء حكومة اسرائيلية اقل تصلبا من الحكومة الحالية، ومع تنفيذ ما جاء في بيان البندقية خاصة فيما يتعلق بالفلسطينيين ومنظمة التحرير، لابد من تحرك دبلوماسي وسياسي اميركي - اوروبي يشارك فيه الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ويقرر من خلاله مصير الضفة الغربية وقطاع غزة وعلاقتها بالاردن.



الحسين بعد غياب طويل في واشنطن.

مسؤولون اميركيون قالوا ان الرئيس كارتر والملك حسين وافقا بعد يومين من الاجتماعات على الحاجة الى السلام في الشرق الاوسط لكنهما اختلفا حول كيفية تحقيقه. وتعليقا على نقد الملك لاتفاقيات كامب ديفيد حين وصفها بانها صلح منفرد وعندما قال «لماذا لا تركز المجموعة الدولية بما في ذلك الولايات المتحدة جهودها ونعبيء مصادرها للمبادرة الآن وعلى الفور الى اقتراح عملية تؤدي الى تحرير الفلسطينيين بطريقة سلمية وتضمن ظهور وطن فلسطيني حر ومسال».

قال مسؤول اميركي «لا اظن ان رؤيتنا في نهاية العملية تختلف كثيرا عن وجهة نظر الاردن».

وقد اشارت مصادر مختلفة الى ان الملك حسين قد تباحث مع كارتر حول المبادرة الاوروبية وبالات بيان البندقية وانه طلب منه عدم الوقوف في طريقها. وقد اكدت هذه المعلومات مصادر اردنية مطلعة وازافت هذه المصادر ان كارتر ابلى الملك ان بلاده هي الاخرى باتت غير مقتنعة بجدوى كامب ديفيد وانه لابد من مفاوضات موسعة لا يشترك فيها الاردن وحسب، بل يشترك فيها الفلسطينيون ايضا

الفلسطينية «ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني» واصبح لزاما عليه الاشارة لضرورة مشاركة الفلسطينيين في اي حل دولي للقضية. ومنذ مؤتمر بغداد الذي عرف باسم «مؤتمر الحد الأدنى» تحسنت العلاقات بين المنظمة والاردن وقد تعززت اخيرا بزيارات ياسر عرفات المتكررة لعمان خاصة بعد العدوان اليهودي على رؤساء بلدية نابلس والخليل. ويعتقد بعض المراقبين انه تم الاتفاق بين المنظمة والملك على صورة معينة للحل وان الملك لابد وان اطلع كارتر عليها.

ولذلك فان المحادثات تناولت بشكل اساسي اتفاقيات كامب ديفيد وتقرير المصير للفلسطينيين وقرار «سلام عادل ودائم وشامل» تشارك فيه جميع الاطراف.

والسؤال الآن هو: طالما ان الملك حسين قد عارض اتفاقيات الكامب ديفيد واجل زيارته لواشنطن في اوائل هذا العام بسبب وجود اركان الكامب ديفيد آنذاك فيها، وطالما ان كارتر لا زال يعلن ان طريق الكامب هو طريق اساسي وعلى من يريد السلام ان يسير فيه، فماذا ان كانت نتائج الزيارة؟

تقرير خاص بالمجتمع من مراسلها في أندونيسيا:

«عريضة قلق والوضع السياسي باندونيسيا»

● القلق السياسي في أندونيسية يدفع بحريرة إلى الرئيس سوهارتو!!

الذي جعل أساسه «بانتشاسيلا والدين الاسلامي» واما الحزب الديمقراطي وغولكار (طائفة العمل) وهو الحزب الحاكم فكلهما قد جعل اساس كل منهما «بانتشاسيلا» فقط لا غير. وقد انسحب من اجتماع مجلس النواب (البرلمان) اعضاء هذا الحزب الاسلامي استنكارا واحتجاجا على بعض فقرات قانون الانتخابات. وجدير بالذكر أنه في هذه السنوات الاخيرة قد ركز الحزب الحاكم غولكار حملاته وستستمر في تركيزها على الحزب الاتحادي. واما الحزب الديمقراطي اي الحزب الوطني وقد طرح ارضا ان تفرق شمله مرات عديدة بعد سقوط الرئيس السابق سوكارنو. قالت صحيفة «ذي سدني مورنينغ هيرالد» الاسترالية يوم ٤ مايو ١٩٧٦ «بعد انهيار الشيوعيين والوطنيين بقي الان الطائفة الاسلامية تشكل تهديدا على غولكار».

جدير بالذكر ان الجنرال سوهارتو، قبل ان يتولى رئاسة الجمهورية، قال مرة للرئيس العام للحزب الوطني الاندونيسي الراحل علي

جانب اساس بانتشاسيلا اساسا آخر... وصرح ايضا تعيينا بذلك الاطراف... حتى في مرحلة اتمام قانون الانتخابات لا تزال توجد طائفة انسحبت من الاجتماع استنكارا. ذلك ما جاء في احدى الخطبتين اللتين القاهما الرئيس سوهارتو من غير نص مكتوب، والاخرى كانت يوم الاربعاء ١٦ ابريل ١٩٨٠ بمناسبة عيد تشكيل فرقة الكومندو البرية (نوي القبعات الحمراء) ونفى فيها نفيا شديدا الاتهامات الموجهة ضده ضد اسرته من فساد وجمع ثروات وان زوجته السيدة تين صاحبة الكلمة العليا في تقرير المناقصات. وقال ايضا: «اللهم نسوا ان نجحوا في اطاحتي فلا تزال توجد قوات اخرى ستدافع عن ايدوبولوجية الدولة وهي بانتشاسيلا وقانون سنة ١٩٤٥ وهم جنود القوات المسلحة ومنهم فرقة الكومندو وغيرهم من المدافعين عن بانتشاسيلا».

لا شك في ان هدف حملاته الشديدة هذه هي الحزب الاتحادي للبناء اي الحزب الاسلامي، وهو الحزب الاوحد

جعلها لا كوسيلة التوحيد للامة ولكن كوسيلة التهديد ازاء خصومه السياسيين.

وصف مراسل اذاعة اوسترايا بجاكرتا ووريك بويتلر (ان

تصرفهم هذا يعتبر اجرا التحديات ضد الرئيس سوهارتو منذ زمن طويل». وتتبين خطورة هذا التصرف من انه سرعان ما اتخذت سلطات الامن باندونيسيا اجراءات امن ومنها منع جميع الصحف والمجلات من نشر ما جرى في البرلمان يومئذ، واجراء مراقبة مشددة على ما كتبه المراسلون الاجانب العاملون بجاكرتا واما الاذاعة والتلفزيون فقد التزما الصمت وتجاهلا الامر كأنه لم يحدث شيء.

فقد قال الرئيس سوهارتو في خطبته يوم الخميس ٢٧ مارس ١٩٨٠ امام اجتماع قادة القوات المسلحة الاندونيسية في مدينة باكن بارو بجزيرة سومطرة: «والحقيقة انه الآن لا تزال توجد اطراف ما زالت مترددة في قبول بانتشاسيلا، لا تزال في حيز الوجود قوة اجتماعية سياسية تضيف الى

اضطرب الهدوء النسبي الذي ساد الوضع السياسي باندونيسيا، عقب تقديم عريضة تسمى «عريضة قلق» الى مجلس النواب الشعبي (البرلمان الاندونيسي). فقد تقدم بها عدد من الاعلام الاندونيسيين من كبار الضباط العسكريين المتقاعدين والزعماء السياسيين المدنيين السابقين. جاء فيها انتقاد شديد على ما جاء في خطب الرئيس سوهارتو مؤخرا، وعدم موافقتهم على اقوال الرئيس سوهارتو بوجوب استمرار القوات المسلحة تلعب دورا في الصراع السياسي باندونيسيا.

وطالبوا من مجلس النواب الشعبي (البرلمان) ومجلس الشورى الشعبي وهو المجلس التشريعي الاعلى في البلاد ابداء رأي وتعليق على خطبتي الرئيس سوهارتو بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٨٠ و١٦ ابريل ١٩٨٠. وقالوا ان الرئيس سوهارتو قد اخطأ في تفسير بانتشاسيلا (المبادئ الخمسة) وهي فلسفة الدولة واساسها باندونيسيا، وانه قد

- «عريضة قلق» أجراً تحد لسلطة الرئيس !!
- الصراع بين الحكومة صاحبة (باننشاسيلا) وبين الحزب الاتحادي للبناء الاسلامي.
- الجنرال محمد ياسين: لا أستطيع أن أثق بالرئيس سوهارتو، ولا.....!!!
- قائد قوات إعادة الأمن والنظام، أميرال كان مسلماً ثم تنصر!!
- هل تبقى القوات الأندونيسية محايدة في هذا الصراع؟!



سوهارتو.

القوات المسلحة وقائد قيادة إعادة الأمن والنظام الذي اتفق مع زعماء حزب غولكار يوم ١٧ أكتوبر ١٩٧٩. والمعروف ان الاميرال سودومو شديد العداء للقوى الاسلامية كان مسلماً ثم ارتد وصار نصرانياً بعد ما تزوج بنصرانية. وقال الجنرال محمد ياسين ايضا انه كان الموقف ازاء الرئيس سوكارنو عدم التسامح لخطئه السياسي حتى حدثت محاولة الانقلاب الشيوعي ١٩٦٥ فليس ممكناً التسامح ازاء هذا الفساد وهذا النفاق.

يدل تصرف كبار الضباط المتقاعدین على محاولتهم لفصل القوات المسلحة عن شخصية الرئيس سوهارتو وصيانة سمعة القوات المسلحة وبراءتها من اتهامات الفساد الموجهة الى الرئيس سوهارتو، والى جانب ذلك فانه محاولة لابقاء القوات المسلحة محايدة وخارجة عن ميدان الصراع السياسي. هل سينجون في ذلك؟ ان الصراع السياسي لا يزال قائماً على قدم وساق والى جانبه صراع بين الجنرالات. ١٠ حزيران ١٩٨٠ عبد الله

للوزارة وشفر الدين براو يرانيغارا كلاهما من زعماء حزب ماشومي الاسلامي المحظور، ومن الحزب الوطني اي الحزب الديمقراطي حالياً مناي سفيان والدكتور اندا ترى مورتى وغيرهم و يبلغ عدد الموقعين على العريضة خمسين شخصاً.

والى جانب هذه العريضة فقد قدم ايضا اللفتنان جنرال محمد ياسين خطاباً شديد اللهجة، وقال فيه: «اني لا أستطيع ان أثق بالرئيس سوهارتو ولا اقدره حيث ان زعامته الوطنية في جميع المجالات منافقة وفي استطاعتي اظهار نفاقه سواء كان في المجال الاقتصادي ام في المجال السياسي». ففي المجال السياسي ذكر ان الرئيس سوهارتو من جهة يؤيد سياسة الجنرال محمد يوسف وزير الدفاع والأمن وقائد القوات المسلحة ان القوات المسلحة تقف فوق جميع الاطراف، اي تلتزم الحياد، ولكن من جهة أخرى فقد اكد دعم القوات المسلحة لحزب غولكار ضماناً لنيل الانتصار في انتخابات ١٩٨٢ وكان ذلك بواسطة الاميرال سودومو نائب

ساستر وأميجو يوقبيل انعقاد مؤتمر الحزب الوطني ١٩٦٦ وأنشد انشق الحزب الى جماعتين، قوله: سوهارتو».

ومن بينهم الجنرال عبد الحارث ناسوتيون الذي كان وزيرا للدفاع والأمن ورئيساً لأركان القوات المسلحة، والاميرال محمد نازر مؤسس القوات البحرية الأندونيسية ورئيس اركانها الاول، و جنرال البوليس هوغانغ الذي كان رئيساً عاماً للبوليس الأندونيسي، واللفتنان جنرال علي صادق الذي كان قائداً للفرقة الكومندو والبحرين ثم محافظاً للعاصمة جاكرتا. واللفتنان جنرال احمد يونس موكوغنتا الذي كان قائداً لمنطقة الدفاع الاولى سومطرا ثم سفير لدى مصر. واللفتنان جنرال محمد ياسين كان وكيلاً اول لرئيس اركان الجيش. ومن المدنيين محمد ناصر الزعيم المسلم الشهير، كان رئيساً للوزارة ورئيساً لحزب ماشومي الاسلامي المحظور سابقاً ورئيس المجلس الأندونيسي للدعوة الاسلامية حاضراً وهو ايضا نائب رئيس المؤتمر الاسلامي، وغيره من زعماء المسلمين مثل برهان الدين هاراهاب كان رئيساً

ساستر وأميجو يوقبيل انعقاد مؤتمر الحزب الوطني ١٩٦٦ وأنشد انشق الحزب الى جماعتين، قوله: سوهارتو».

«اني قلق للوضع داخل الحزب الوطني. انه الحزب الوطني الوحيد وفي استطاعته معادلة القوى الاسلامية». وفضلاً عن ذلك انه في سنة ١٩٧٢ اراد زعماء الاحزاب الاسلامية ان يجعلوا للحزب الاتحادي المتألف من الاحزاب الاسلامية اسماً اسلامياً وهو الحزب الاتحادي الاسلامي ابدى الرئيس سوهارتو عدم موافقته على هذا الاسم الاسلامي فصار الاسم الحزب الاتحادي للبناء.

ونعود الى العريضة فقد قال مراسل آخر لاذاعة اوستراليا بيتر مونت: «ان الحكومة ستكون في حيص وبيص» ومضى قائلاً: «يكاد ان يكون جميع الاطراف الذين ادعوا اتهامات ضد الرئيس سوهارتو من الاعلام الذين يحظر مسهم (لا يمس)

الى جانب كبار المدنيين المحترمين ففي ضمنهم جنرالات ذوو النجمات الثلاث والاربعة وهم قواد سابقون في الجيش والبحرية والبوليس والكومندو والبحرين

على هامش ما يحدث بين ليبيا ومصر

● - هل يريد النظامان المصري والليبي تغطية تصفيات جديدة للاتجاه الاسلامي؟

● - بعض المراقبين يقولون إن افتعال المعارك الحدودية وسيلة من وسائل إبراز المعارضة في الداخل.



○ السادات

أشاروا الى أن كلا من البلدين (مصر وليبيا) وكلا من حكومتيهما تعانيان من مشاكل داخلية.. مشاكل تتضح مباشرة لأي مراقب من خلال ردات الفعل الأمنية التي يمارسها كل من نظام الحكم في مصر والنظام الليبي في طرابلس.

● - فحكومة السادات مازالت توزع المفرزات الأمنية (مخابرات - أمن دولة - شرطة عسكرية - شرطة مدنية - مخابرات سياسية - مخابرات عسكرية - فرق من الجيش

البلدان العربية الأخرى في مسألة تصديق من!! وتكذيب من!!

وتزداد الحيرة لدى الشعوب عندما تحاول فرز المواقف العربية من هذه القضية التي ربما يراها بعض المراقبين الاسلاميين أنها قضية مفتعلة من النظامين من أساسها.

بل إن البعض يذهب الى أن كل ما حدث بين مصر السادات وليبيا القذافي منذ اليوم الأول هو محض افتعال لا غير.

وسواء صح هذا المذهب أم لم يصح.. فإن المراقبين الاسلاميين

● - أما المصريون فقد جاء ردهم على ادعاءات ليبيا مؤخراً عبر وكالة أنباء الشرق الأوسط في توضيح لهم مفاده أن ليبيا هي التي تحشد قواتها على حدودها مع مصر التي لم تفعل أي شيء غير الاعلان عن حالة الطوارئ على حد تعبير التوضيح المصري.

وإزاء هذا الخليط من الاتهامات المتناقضة من كلا الطرفين يحار المواطن العربي في كل من ليبيا ومصر وغيرهما من أقطار

تتهم كل من مصر وليبيا جارتها الأخرى بأنها تحشد الفرق العسكرية المزودة بأحدث الآليات على حدودها.

● - فالليبيون أعلنوا عدة مرات عن رغبة مصر في اجتياح ليبيا.. وكان الاعلان الأخير قد تردد في ليبيا على لسان المسؤولين هناك منذ أسبوع.. ليتكرر توجيه التهم الى حكومة أنور السادات بأعداد العدة لاجتياح ليبيا وقلب نظام القذافي.

عندما نكر أتاتورك قال المصلون: عليه اللعنة

● بمناسبة الاول من شهر رجب اقيم احتفال ديني في جامع الفاتح في استنبول (نقل على التلفزيون مباشرة) حضره رئيس الشؤون الدينية. وفي نهاية الاحتفال، وفي قسم «الدعاء»، كان الخطيب يدعو الله للإسلام والمسلمين والبلاد ورجالاتها وأمواتها و... وعندما دعا الخطيب (رئيس الشؤون الدينية) من أجل أتاتورك، بدل أن يقول الحضور «آمين» قال قسم منهم وبصوت عال (يوه.. يوه.. عليه اللعنة..) وكرروها و... وفي الصباح استغلت الصحف اليهودية هذه الحادثة وبدأت حملتها على من اسمتهم بالمتحجرين وقد ادلى معظم رجالات الدولة والمؤسسات بتصریحات استنكروا الحادثة وطالبوا بالقبض على الفاعلين، وجندت الحكومة الكثير من قواتها وفتشت بعض المناطق في حي الفاتح وألقت القبض على كثير من الشباب معظمهم من مدارس الأئمة والخطباء. وفي صباح اليوم الثاني شنت بعض الصحف (دنيا، سون حوادث، حريات) هجوماً على نجم الدين أربكان زعيم حزب السلامة لعدم استنكاره الحادثة، وفي نفس اليوم مساءً وبينما كان يتحضر من أجل الذهاب إلى مدينة جورم طلب الصحفيون منه رايه في الحادثة فقال: (دون نكر اسم أتاتورك) إن الحادثة التي وقعت في جامع الفاتح لا تليق بحرمة المساجد.. وبقي أربكان في جورم حتى انتهت احتفالات الحكومة بعيد ١٩ أيار.

٢ - الانحراف بالشعب عن واقعه وعدم السماح لوجود الفرص التي من شأنها أن تتيح للمعارضة وقتاً للتفكير بما حولها.
٣ - ضرب الاتجاه الاسلامي ونجح قاداته الذين هم خيرة أبناء المجتمع.
٤ - ترك المجال للمستعمر أن يدخل إلى المنطقة بإيجاد الحجج المختلفة. وقد أدخل عبدالناصر المستعمر الروسي إلى كثير من المواقع في البلاد العربية.

كل هذا هو من الأهداف التي يسعى إليها بعض رجال الحكومات في عالمنا العربي. وسوف يبقى شغل العرب والهائنهم عن معركتهم الأساسية مع عدوهم اليهودي هو الهدف الوحيد للسادات وغيره ممن يقتلون ما نراه ونسمعه وتشهده جميع الأمة على بعض الحدود بين البلاد العربية.

وليعلم هؤلاء أن الشعب المسلم في البلدان العربية كلها لم يعد العوبة يلعب بها المهرجون ويتاجر بها المتاجرون، وإنما الحقيقة قد تكون غير مرضية لهؤلاء. فالشعب المسلم العظيم يعرف كما ما يدور وراء الكواليس.. وهو يعلم أن أية معركة بين مصر وليبيا لن تقوم أبداً. وإنما يخطط المخططون لاقتناص رجال المعارضة تحت اسم حماية الدولة من الأفكار الخارجية والداخلية. وهذه الديباجة الأمريكية الروسية باتت محفوظة حتى من تلاميذ رياض الأطفال في جميع عواصم العرب.. ولن يخدع الخادع غير نفسه.. ولن تكون الدائرة إلا عليه.

الجسدية، وقد أكد بعض المراقبين العرب أن التصرف الذي وجهت به هذه المعارضة قد أوجد نوعاً من النقمة على فاعلي التصفية والدافعين إليها.. فمقتل الشهيد محمد مصطفى رمضان وهو خارج من صلاة الجمعة في أحد مساجد لندن أثار نقمة شديدة على النظام وأساليبه في تصفية معارضيه، فهناك من يقول في ليبيا: إن المعارضة حق مشروع في جميع أنحاء العالم.. وعدم الوقوف في صف النظام أمر تسمح به كافة القوانين والمواثيق والتشريعات الدولية، ومن هذا المنظور ذهب بعض الدبلوماسيين العرب إلى أنه لا بد من وجود معوقات داخلية في ليبيا يحاول النظام تجاوزها بشتى الوسائل.

وأمام هذا نصل إلى تفسير يجعلنا نميل إلى أن إشعال الحدود بين البلدان العربية إنما صار وسيلة من وسائل الاسكات والاشغال والالهاء الذي يراود منه كتم صوت العنف المعارض للنظام.

● - فعبد الناصر هو أول الثوريين الذين برروا وجودهم على رؤوس شعوبهم بخلق الترهات واصطناع المعارك وافتعالها مع الأنظمة العربية المختلفة.. ولا نعتقد أن مواطناً عربياً واحداً سوف ينسى خصومات عبدالناصر مع الملك السعودي (سعود بن عبد العزيز وأخيه الملك فيصل) وخصوماته مع الملك حسين والأنظمة السورية المتتالية أيام حكمه!!! كل ذلك كان من قبيل العمل الاعلامي المغرض الذي يحاول إيجاد المبرر:

١ - إلهاء الشعب العربي عن معركته الأساسية مع اليهود في فلسطين.



○ الغدافي

المصري) في كثير من المناطق الشعبية الاستراتيجية. وقد شهد كثير ممن زاروا مصر في الفترة الأخيرة أن حكومة السادات تعيش في خوف أكيد من احتمال قيام انتفاضة شعبية لا تبقى ولا تذر، بسبب الخيانات المتتالية التي يرتكبها السادات بعمالته المعروفة للأمريكان واليهود.. فالشارع المصري مازال في حالة لا ترضي السادات، والجامعات المصرية التي أنهت امتحاناتها مازالت تطرح الشعارات الاسلامية المعارضة لسياسة الحكومة في الشؤون الخارجية والداخلية والصلح مع اسرائيل، وهذا أمر يستدعي من الرئيس المصري وأعوانه البحث عن حل لهذا الاشكال الشعبي الذي بات بحاجة ماسة إلى وجود شاغل آخر يشغله عن معركته مع الحكومة الخائنة.

● - والحكم في ليبيا بحسب ما تترويه الأخبار وتتناقله وكالات الأنباء العربية والدولية يعاني من معارضات ذات أحجام وأنواع مختلفة. ولعل أبرز تلك الأشكال المعارضات المعارضة الاسلامية التي لوحظ في الفترة الأخيرة أن بعض رجالها البارزين قد تعرضوا للتصفية



أسرار نكشفها

● من أسرار العمل الصالح أن تخلص لله وتعمل في الخفاء !!

● «اني لا أزل العلم ولا أحمله إلى أبواب السلاطين! فمن كانت له حاجة

فليحضرني في مسجدي!!» البخاري.

● للسيرة أسرار كثيرة أقلها التأثير العملي في الانسان.

فانفجرت الصخرة... فلماذا لم يتذكر هؤلاء النفر الا هذه الاعمال السبب واضح وهو كونها اقرب الى الاخلاص، وهي بذلك خاليه من الرياء... وبهذا تبين سر الخفاء في العمل.

الاعتزاز بالعمل الصالح...

فيترفع صاحبه عن مجالسة أصحاب الجور والطغيان، ويكون كما كان ابن تيميه رحمه الله حيث يوصف بأنه ليس برجل محافل يزهى بعبارات الاعجاب والأطراء، ويستهو به أن يتجمع حوله الاتباع والاشياع، وانما هو رجل حق يزول معه حيثما زال، ويميل أينما مال هو رجل يسير بالطريق المستقيم لا توحشه قلة السالكين، وينأى عن الطريق المنحرف ولا يغتر بكثرة الهالكين... فهو كما يقول عن نفسه رجل

ومن أدلة عظمه ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في أجر أحد الافراد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وهو رجل تصدق بيمينه فأخفى ما تصدق حتى لا تعلم شماله... فما السر في هذا الاجر العظيم وما السبب في تظليل الله لهم هل هو الانفاق فقط؟

كلا بل من منطوق الحديث ومفهومه نتبين أمرا عظيما أحاط بالانفاق فجعل له هذا الأجر - أنه الخفاء في العمل، والتعامل مع رب لا تخفى عليه خافية ومن أدلة هذا الأمر كذلك قصة الثلاثة الذين أغلقت عليهم الصخرة باب الكهف... حيث عمد كل واحد منهم إلى أن يتذكر عملا صالحا كان يرجوه به وجه الله ليفرج الله به هذه الصخرة.... فما تذكروا!! وما قالوا!! الا الامور التي كان لا يعلمها الا الله فهذا يذكر قصته مع والديه وسقايته اللبن لهما والسهرة عندهما، وذاك قصته مع الفتاة التي اختل بها وتمكن منها... وهكذا ذكر الثلاثة هذه الاعمال

لهم نصيبا كبيرا من الاعمال فاذا أتوها يوم القيامة وجدوها سرايا لا حقيقة له - والعياذ بالله - ولهذا الأمر ولاهميته نذكر هذه الاسرار التي منها: -

- ١ - الاخلاص في القصد والعمل:
- ٢ - موافقة الشرع في الاعمال:

وهذان الاصلان كثر فيهما الكلام واستفاض ولكننا نكتفي بالقول: ان العمل لا يفعل إلا اذا كان خالصا لوجه الله وموافقا لشرعه. فلو تخلف أحد هذين الاصلين بطل العمل، فالخلص مهما بلغ من اخلاصه، ان لم يوافق الشرع فعمله مردود وكذلك من وافق الشرع وبقى بالنصوص ان تخلف عنصر الاخلاص فعمله مردود.

٣ - العمل بالخفاء... وهو أمر قد غفل عنه كثير من الدعاة...

الانسان مطلق الانسان يبحث عن أسرار في القديم والحديث، ولكن حقيقة البحث وطبيعته تختلف من انسان لاخر كل حسب اهتماماته وتصورات، وكما قيل همك على قدر ما همك، خواطرك من جنس همك، فهذا انسان يبحث في أسرار الكون والحياة وعلاقة الانسان بها وذاك اخر يبحث في أسرار الناس وحياتهم الخاصة وهكذا الناس.... أما نحن اليوم فنبحث في أسرار أمرين فقط وحسبنا بذلك أن نفتح الباب للبحث في أسرار تعود بالخير على الانسان في الدنيا والآخرة...

أسرار العمل الصالح

ان للعمل الصالح طرقا كثيرة بينها الكتاب ووضحتها السنة... وليس موضوعنا تفصيلها بل ما سنتطرق اليه هو بعض من أسرار هذا النوع من العمل التي يغفل عنها كثير من الناس.. وهم بذلك يظنون أن

مله لا رجل دولة.... وكما كان البخاري رحمه الله عندما طلب منه والي نيسابور أن يحمل اليه كتاب الجامع والتاريخ ليسمع منه فابى وقال: «إني لا أذل العلم ولا أحمله الى أبواب السلاطين، فإن كانت له حاجه فليحضرني في مسجدي» فكان ذلك سبب الوحشة بينهما.... هذه بعض من أسرار العمل الصالح ومن يبحث يجد!!

سرفعالية السيرة :-

من الاسرار العجيبة في السيرة أن الانسان عندما يسرح في قراءتها متنقلا في رياض سيرة بن هشام، أو معارك وغزوات باشميل، ثم في فتوحات أحمد عادل كمال معرجا على نفحات ابن الجوزي في مناقب المصطفى صلى الله عليه وسلم مكملها بما امتاز به الامام الممتحن، متفقهها بسيرة محمد الغزالي.... أقول عند القراءه في هذه الكتب وأمثالها... تقشع الأبدان، وترتجف القلوب فاذا الدموع الساخنه تتلألأ على سبحات الوجه، وقوة عظيمة تحرك الوجدان لتبعث فيه نفحات حب العمل والتضحية،

وإذا بأحلام اليقظة تأخذ بالقارئ الى حيث المواقف التي يعيش فيها من خلال قراءته و يجدها مسطرة بأحرف قد صفت على ورق ينتقل من مكان الى مكان... فيرى نفسه حاملا للسلح يقاتل في القادسية، أو ممسكا بحلي زوجته وقوت أولاده متبرعا به للجيش الاسلامي

الذي يقاتل لتحريير الشام من التتار... وهكذا تفعل السيرة في حياه حياة الناس من مستمع وقارئ فما السر في ذلك؟؟ ولماذا لا نرى المستمع للقرآن، والباحث في الحديث والمقلب لامهاته يتأثر التأثير السابق الذي ذكرناه؟ إنه امر لا بد من الوقوف والتأمل فيه.. فهو واقع لا تغمض العين عنه، ثم نفكر هل في ذلك تعارض مع ما أخبرنا به الرب تبارك وتعالى عن القرآن أنه «لا ريب فيه هدى للمتقين» وقوله.. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وقوله «لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» وقوله: «الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فماله من هاد» وقوله «لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الامثال نضر بها للناس لعلمهم يتفكرون» وغيرها من آيات الذكر الحكيم التي تبين أثر القرآن الكريم.... أقول ليس هناك تعارض بل هو سر لا بد من فهمه وهو: «ان السيرة النبوية، ومواقف الصحابة والسلف الصالح رضى الله عنهم ما هي الا الترجمان الحقيقي العملي لاي الفرقان العظيم فأخلاقيات وسلوكيات الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ليست منفكة عن المحجة البيضاء بل هي التطبيق والامثال لما تركه لنا النبي صلى الله عليه وسلم وقس على ذلك بقية السير.... وعلى هذا

فالتأثر بالسيره أنما هو في حقيقة الامر عيش مع الايات والاحاديث في تطبيقها العملي الذي من أجله نزلت كما قال ابن مسعود رضى الله عنه «كنا لا نتجاوز العشر الايات من القرآن حتى نحفظها ونطبقها....»

... وليزداد هذا الامر وضوحا نضرب بعضا من الصور التقريرية... لوقام خطيب بين الناس وبدأ يتكلم عن الأنفاق في سبيل الله مستشهدا بآيات وأحاديث وقصص من السيرة، ثم أتت فرقة من المسرح الاسلامي وصاغت نفس ما ذكره الخطيب باستشهاداته بفواصل مسرحي محكم، فاي الامر ين أكثر تأثيرا في الناس؟؟

.. وصوره أخرى.. لوقام مجاهد من المحاربين للطواغيت في بلد ما يبين ما يقوم به زبانيه الجزارين في اقبية السجون من تعذيب وتنكيل للمسلمين، وأخذ يصف بكل ما أعطاه الله من قوة في البيان هذا الامر، ثم أتى الى نفس الحاضر ين مجموعة من المجاهدين قد هربوا من سراديب التشريح والتشويه، وعرضوا آثار تسلط المجرمين عليهم. فاي الامر ين أكثر تأثيرا في الحضور؟؟

... وصورة أخرى لو أنك جمعت نفرا من الشباب وقرأت عليهم قوله تعالى: «قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم....» الآية وقوله تعالى «قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين ونحن نترصد بكم أن يصيبكم الله بغضب من عنده....» الآية وحدثته بقوله صلى الله عليه وسلم «يا عبد الله احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك....» وأعلم أن الامه لو

اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك....» الحديث... هذه نصوص واضحة في أن معناها حيث المسلم يجب أن يعتقد بأن النفع والضرر من الله سبحانه وحده، وأن على المسلم أن يعتلي على جميع القوى المؤثرة فيثبت على عقيدته ومنهجه وتصوراته لا يثنيه عن ذلك رحم مقرب ولا شهوة ساقطة ولا مال فإن... هذا هو ما توحيه النصوص من معان.

ثم بعد ذلك ذكرت هذه الايات والاحاديث مطعمة بمواقف من سيره الرعيل الاول - كقصه خالد ابن سعيد بن العاص مع أبيه، وقصة مصعب مع أمه خناس بنت مالك، وكذلك ما قاله سعد بن أبي وقاص لامة «تعلمين والله يا أمة لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فكل - إن شئت أولا تأكلي...» فاي الموقفين أكثر تأثيرا في النفوس؟؟

ثم بعد ذلك لعل الامر قد وضع والسر قد بان، كما انه ليس لمعترض أن يقول بأن الرعيل الاول كان يسمع الايات والاحاديث فقط ومع ذلك فهو الجيل الغد والنموذج الاصيل الفريد، ليس له ذلك... لأن ذلك الجيل هو خير القرون مصداقا لحديث النبي «صلى الله عليه وسلم» خير القرون قرني ثم الذين يلونهم.. الحديث... كما أن الحياة العملية الجهادية هي التطبيق العملي للكتاب والسنة فهم كانوا يرون السيرة، ونحن اليوم نقرأ السيرة!!

هذا سر من أسرار السيرة، وذاك سر في العمل الصالح... وهناك أمور خفية لا تعد نحن بحاجة الى معرفتها سواء كانت في الموضوعات التي في الكتب أو في واقع الحياة التي نعيشها فهل من مشمر لكشف هذه الاسرار!!!

اللقاء بين طاغوت الأمس

وطاغوت اليوم على إبادة الحرك

الطاغوت اشد الحذر وهي الطائفة المؤمنة فهي عنيدة لا تلتين فغايتها واهدافها متصلة بالسماء لا بالأرض لهذا لا يجد الطاغوت معها الا اسلوب الاستضعاف والقهر والاستبداد (يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم) -القصص- . ويظل الطاغوت يصعد الأمة لتتم له السيطرة عليها ولم يعلم ان هلاكه كامن في ذاته .

١ * تنفيذ الخطة:

يحرص على افتعال الأحداث ثم اتهام الصف المسلم بها تهيدا للقضاء عليه (فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذا - وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه) -الأعراف- . وهكذا ينسب كل خير الى نظام الحكم ويلصق كل شر الى الصف المسلم .

ولكي يكسب صفوف الجماهير معه تراه يضرب على وتر الوطنية ليحرك عواطف الناس ضد الصف المسلم المتهم بخيانتة للأرض والوطن (قال اجثتنا لتخرجنا من أرضنا) -طه- . وبعد هذا التصريح مباشرة تسمع صدها في جميع اجهزة الدولة وخاصة اجهزة الاعلام التي يطلق لها العنان بحرية فاذا بالتهم تلصق الدعاة انهم مفسدون ورجعيون وعملاء ومخربون وارهابيون

(وقال الملا من قوم فرعون انذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك؟) -الأعراف- . واذا حدث أن تيقظت الجماهير إلى الحق قليلا صرخت هتافة التهريج (قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاك من أرضك بسحرهما ويذهبا بطر يقتكم المثل) -طه- .

٢ * إحكام الخطة:

ولكي تحكم الخطة يرفع الطاغوت بعض الشعارات الاسلامية ويتبناها لكي يظهر أمام الجماهير انه هو المحامي عن مبادئ العدالة والشورى وانه ليس ديكتاتوريا كما يزعم الرجعيون! (قال للملا حوله إن هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره، فماذا تأمرون؟)!! -الشعراء- . وهكذا يرفع شعار الشورى بقوله (فماذا تأمرون) ولكنه شعار أجوف يرفعه الطاغوت لمصلحته هو ثم ينسفه عن قريب . ولا مانع لديه أن يظهر أمام الجماهير بمظهر الحريص على دينهم وعاداتهم وتقاليدهم وهاهو فرعون يخاف على دين شعبه المخلص (إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد) -غافر- وأعجب من هذا أنه إله ويخاف!!

* الطاغوت الجديد

لما عجزت اليهودية العالمية والصليبية العالمية ومؤتمرات التبشير من القضاء على الاسلام في قلوب المسلمين واخفقت ايضا في استخدام اسلوب التدخل العسكري السافر لجأت الى حيلة مأكرة وهي ايجاد انظمة تحمل شعار المسلمين وتكتب في دساتيرها ان دين الدولة الاسلام عند هذه الأنظمة مناسبات واحتفالات وتراث يوضع في المتاحف وفولكلور يعرض على المسارح اما ان يكون نظام حياة يغطي جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والأخلاقية والتعليمية فهذا مرفوض، وكل من يحاول ان يفهم الاسلام بهذا المفهوم الصحيح او ينادي به او يعمل لاعادة سلطان الله المغتصب في الأرض فان اعداء المشانق في انتظاره . ولقد حققت هذه الأنظمة ما لم يحققه اليهود والنصارى والشيوعيون عبر ثلاثة قرون .

ان هذا الطاغوت لا يطبق العيش بجانب الحركات الاسلامية الصحيحة، بل تراه يفرض عليها للمعركة فرضا حتى يجهب الحركة ويقضي عليها في مهدها مع ان الدعوة لا تريد من الطاغوت الا ان يعطيها فرصة التنفس كما يعطي غيرها ويترك الحل للزمن (وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين) -الأعراف- . ولكن الطاغوت لا يطبق الصبر (قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا) -الأعراف- (وقال الذين كفروا لرسلكم لنخرجنكم من أرضنا او لتعودن في ملتنا، فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين) -ابراهيم- .

* فرق تسد:

إن السيطرة على هذا الاسلوب الماكر الذي يستخدمه الطاغوت في تنفيذ خطة طغيانه في السيطرة على الجماهير لم يكن وليد هذا العصر ولم يكن الانجليز أول من نادى به فالقرآن يخبر ان المخترع لهذا الاسلوب هو فرعون مصر (ان فرعون علا في الأرض وجعل اهلها شيعة) -القصص- . أي فرقا وأحزابا وجماعات ويظل يوازن بينهم حتى لا يقوى حزب على حزب ولا جماعة على أخرى، ثم يمسك العصا من الوسط ويلعب لعبته لأنه يعلم لو انفرد حزب في الساحة لالتفت للاطاحة بالطاغوت . ثم انه لا يخشى كثيرا كل الاحزاب الأرضية لانه يعلم كيف يتعامل معها ويشترى ضمائرهم فالأحزاب الأرضية اهدافها وغاياتها مادية حقيرة ولكن هناك طائفة واحدة يحذر منها

يكتبه هذا الاسبوع: الشيخ احمد القطان



ات الإسلامية

* تزييت العضلات:

(ونادى فرعون في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون) - الزخرف - . فكانت النتيجة أن تأثرت الجماهير من أشباه البشر وذلك لوجود قابلية التأثر في نفوسهم المتعفنة فكانت النتيجة (فاستخف قومه فاطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين) - الزخرف - . وتورطوا معه في الجريمة (وأضل فرعون قومه وما هدى) - طه - .

* التصفية:

ويعجز الطاغوت بكل ما أوتي من قوة أن ينفذ إلى قلب مؤمن عرف الله . وليس للطاغوت إلا الأجسام أما القلوب فإن فيها حب الله وحلاوة الايمان التي دائما تطفئ على مرارة العذاب . ويحرص الطاغوت على تصفية الطلائع الأولى من الصف المسلم وذلك ليرهب الناس عن الدخول في الدعوة (قال أمنتكم له قبل أن أذن لكم - إنه لكبيركم الذي علمكم السحر - فلاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولاصليكنم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى * قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا - فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا) - طه - .

* الإبادة والذل:

إن الرعب الذي ملك قلب الطاغوت ليجعله يخاف أشد الخوف لا من الرجال والكبار في الصف المسلم ولكن من الأطفال الصغار النائمين في المهود فتراهم يقضي على الذكور منهم لتضعف الطائفة المؤمنة وليظل النساء بلا رجال مما يعرضهن في المستقبل أن يهدرن كرامتهن وشرفهن وذلك بدافع الحاجة الماسة الى لقمة العيش . لهذا يجب على الجماعات الإسلامية أن تحيي بين صفوفها جو التكافل الإسلامي لتضمن العيش الكريم لأبناء وأهل الشهيد منهم (قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون) - الأعراف - . (فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم) - غافر - .

* تصفية القيادات:

ولكي تبقى الجماعة المسلمة بلا رأس يحرص نظام الطاغوت على اغتيال القيادات المسلمة (ذروني أقتل موسى وليدع ربه) «غافر» . وهذا الأسلوب من أجبن الأساليب التي يستخدمها الطاغوت فالتأمر والتخطيط لقتل رجل أعزل يدل على فراغ

الطاغوت من كل حجة وبرهان (يا موسى ان الملا يأترون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين) «القصص» . ومن هنا وجب على القيادة المسلمة أن تضع للجيال القادمة منهج الحركة والدعوة والا ستموت الدعوة بموتهم .

* خط الرجعة:

يضع الطاغوت لنفسه أمام كل موقف خطأ للرجعة فتراهم يمتاز بسرعة البديهة في التراجع السريع واللف والدوران أمام جماهير الأمة وخاصة في المواقف المحرجة (قال أمنتكم به قبل أن أذن لكم - إن هذا لمكر مكرموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون) «الأعراف» . وتراه في هذه الآية يحاول اشراك الجماهير معه بقوله (لتخرجوا منها أهلها) وكان موقف السحرة الايماني كفيلا بأن يعيد الأمة الى رشدها ولكن لم يعط هذا الطاغوت بمكره وخيئه لهذه الأمة فرصة العودة الى الله .

* المماطلة:

يحرص دائما أمام المطالب الشعبية ومطالب الصف المسلم التي تحصره في زاوية حرجية أن يميئتها بأسلوب المماطلة والتميع حتى تموت مع الزمن (فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى وإني لأظنه من الكاذبين) «القصص» . وطبعاً كالعادة لن يتم مشروع بناء الصرح وسيظل مجرد خيال وحلم يخدر به الشعب الغافل وتضيع القضية .

* الاستبداد:

(يا أيها الملا ما علمت لكم من إله غيري) «القصص» إن احتكار القرار السياسي وجعل الجماهير مجرد قطع يؤمر فيطيع هو من أبرز صفات الطاغوت ولكن الجماهير التي تعيش الكبت والاغتراب السياسي لا بد لها أن تنفجر ذات يوم فتحطم كل شيء حولها . لم يقل فرعون لشعبه هل تعلمون لكم من إله غيري بل هو الذي يعلم دائماً وهو الذي يقرر (ما أريكم الا ما أرى وما أهديكم إلا سبيلا الرشاد) «غافر» . إذا أين ذهب شعار الشورى الذي أعلنه منذ قليل في قوله (فماذا تأمرون؟) إنه ذهب أدراج الرياح .

* الانقسام الشخصي:

وتظل هتافه التهريج تنفخ في الطاغوت وتعطيه اكبر من حجمه الحقير حتى يرى القبيح جميلاً والضلال هدى فيصاب بعقدة الانقسام الشخصي والخداع النفسي لدرجة أنه يصدق بأنه إله وأنه يستطيع أن يلمس السماء بيديه ويفتح منها نافذة

اللقاء بين طاغوت الأمس وطاغوت اليوم

ليدخل رأسه منها ويرى هل هناك إله في الوجود وغيره (يا هامان ابن لي صرحاً لعلّي أبلغ الأسباب. أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذباً - وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل) «غافر». إذا زين له سوءه وصد عن السبيل فصار أضحوكة للجماهير التي تعلم في قرارة نفسها أن هذا المخلوق القزم لا يستطيع أن ينال السماء بيديه الملوثة.

البلاء والغلاء:

(ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون) «الأعراف» وهكذا يكون الحاكم المستبد سبياً في نزع البركة من حياة أمته وشعبه حتى يعم الغلاء والبلاء في كل شيء فتتقرض مظاهر الحضارة والازدهار بسببه (ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) «الأعراف».

لهذا يجب على فئات الشعب أن تحذر أشد الحذر من أن تضع يدها مع الطاغوت وإلا فسيكون مصيرها معه وستعلم في النهاية أن الوعود المعسولة والأمانى المزخرفة ما هي إلا سراب خادع وغرور، فهؤلاء السحرة المساكين كانوا قبل المباراة مبعدين محترقون فقراء مبعدين (وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين، قال نعم وإنكم لمن المقربين) الأعراف. «نعم يقولها بملء فمه ولا مانع لديه أن يشكل وزارة للسحر ما دام محتاجاً إليهم، ويوم أن تنقضي الحاجة فمصيرهم كمصير الشعب ينظر من بعيد إلى ثروات بلاده وهي تصب دائماً في جيوب العائلة الفرعونية والويل كل الويل لمن يرفع شعار المعارضة أو يحجب الثقة عن الحكومة فإن له الصلب في جذوع النخل).

الطاغوت تذله إمراً:

مهما علا الحاكم وتجبر فإن الله يجعل ذلته ومهانتة على يد أقرب الناس إليه وغالباً ما تكون امرأة أو سكرتيرة لهذا نرى اليهود يحرصون على توظيف السكرتيرات الحسنات عند الشخصيات البارزة في الدولة وذلك لكشف أسرار الدولة. وكما سمعنا من الفضائح العالمية التي أطاحت بقادة كبار بسبب علاقة أئمة مع سكرتيرة ساقطة لأنه لم يبح بأسرار دولته فإنه سيحرم من الابتسامة الساحرة عند كل لقاء.

إن قرارات فرعون الظالمة التي ينفذها نظام حكمه في تذبذب الأطفال نسفتها امرأة فرعون بكلمة واحدة لم يستطع الطاغوت ولا نظام حكمه أن يعترض مجرد الاعتراض على قرار امرأة (وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه!!) «القصص».

أجل لا تقتلوه فمن يجزؤ بعد ذلك يقول يا سيدتي إن قرارك هذا ضد القانون وضد رغبة السلطان وضد موافقة مجلس الشورى مع احتمال كبير أن يكون هذا الطفل هو الرجل المنتظر الذي سيجهز على المملكة ومع هذا خرست جميع أجهزة الاعلام أمام قرار امرأة. هذه طبيعة القانون الوضعي، ينشل أمام مخالفات السادة الكبار وإن كانت المخالفة تهدد أمن الدولة وكيانها!!

الانقلاب:

إن الأمل في هداية الطاغوت ضعيف جداً (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) «مهما تأتنا» إذا من العبت الاستمرار في دعوته بعد أن يحدد الطاغوت موقفه من دعوة الحق ومن العبت أيضاً أن يتربى الدعاة على مبدأ اللين والمرونة مع الطاغوت ومن الظلم أن يقال للداعية المسلم وفقاً أيها الداعية بالحاكم إنه لن يكون أشد من فرعون ولن تكون أفضل من موسى وأخيه وقد قال الله لهما (فقلوا له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى) «طه». إن هذا الأسلوب لكفيل أن يربي الدعاة على الذلة والخنوع والمسكنة. إن الله كان يعلم أن فرعون لن يؤمن ولن يستجيب فأراد أن يقيم عليه الحجة في الدنيا والآخرة فأوصى نبيه بذلك. وإلا فاستمع إلى موسى في سورة القصص وهو يخاطب فرعون منطلقاً من مظلة الاستعلاء الإيماني فيقول (ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده - ومن تكون له عاقبة الدار - إنه لا يفلح الظالمون) يا له من رد حازم قوي في طياته تهديد بالانقلاب على نظام الحكم في قوله (ومن تكون له عاقبة الدار). أما دوافع الانقلاب فهو وجود الظلم والظالمين (إنه لا يفلح الظالمون) إن منطق الاستعلاء الإيماني يوجب على الدعاة أن يمارسوه الآن لكي يعلم الطواغيت أن الصف المسلم لا يراهن على حساب الحق ونفذت خطة الانقلاب العجيبة التي خطها الله ونفذها موسى عليه السلام (فأسر بعبادي ليلاً إنكم متبعون. واترك البحر رهوا، إنهم جند مفروقون!!) «الدخان»

المنهج طريق النجاة:

(بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون) فأهل الإيمان ملتزمون بمنهج الله أنى وجد التزاماً وانتظاماً وبفضل ذلك يجمعون بين مقومات الداعية وهي الالتزام بانتظام الطاعة والصبر والسماحة والعطاء المادي والاستعلاء الإيماني.

القاعدة الصلبة:

(فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم يونس إن الخير كل الخير في إحضار هذه الذرية الصالحة من الشبيبة المؤمنة التي لم تتلوث فطرتها بوحل الأرض وجوانب الأرض فما نهض بالدعوة الأولى إلا ذرية عتالة قريش وأبنائهم وإن الأسلوب التربوي في توحيد الوجهة التي تدفع إلى توحيد التصور والفكر وتوحيد الخطة والعمل لكفيل بأن يزلزل عروش الطواغيت لتتناثر من حولها تلك المسامير الصدئة التي كانت تحمي (وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً - واجعلوا بيوتكما قبلة - وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين) «يونس».

نعم .. بشر المؤمنين بالنصر القريب فمهما طال ليل الظالمين فلا بد أن ينفجر الفجر وتشرق شمس الإسلام لتستمد منها جميع الكائنات حرارة الحياة. ولتزهج أشعتها إلى سراديب العفن وليل الخفافيش لتطهرها ولتجفف من على وجه الأرض مستنقعات الاثم والرذيلة (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله).

القابضون مرتين قطعة نقد واحدة فمن ولائهم السياسي

بقلم : محمود المرداوي

ليست غير عربية كما يظن بعض الناس وبخاصة أن تهديد الروس لأمن الخليج العربي لا يحول دونه سوى تحريك قضية البلوشستان سواء في باكستان أم في إيران أم في كليهما معا وربما عنى ذلك أو نتج عنه تحرك الاكراد في إيران وتركيا والعراق أيضا كما تحرك الأرمن في تركيا من قبل ولعل ما يحدث في جبال الجزائر صدى لكل ذلك..

اذ من المعروف أصلا أن السوفييت يتعاطفون مع الحركات الوطنية والوثبات القومية ويؤيدونها ويدعمونها ثم يعملون على تظهيرها لحساب طوحاتهم الأممية، وتحقيق الهيمنة المطلقة بواسطة زرع الأيديولوجية اللينينية الماركسية في رحم المجتمع القومي.

وبذلك يهيمن الروس على العالم بواسطة النخبة المولدة وان كانت الامبريالية تلجأ بواسطة مخابراتها الى تفريخ عملاء أنابيب لها في الرحم نفسه فيشبون على أنهم من نسل شيوعي وهم في حقيقتهم من ظهر امبريالي.

ان كل ذلك يحدث في غيبة الاستراتيجية الشاملة القادرة على صهر القومية في بوتقة اسلامية لتكوين مركب صلب غير هلامي ولا متسيب، لايجاد العالم الثالث الحقيقي بهويته غير المزيفة لتغدو كما شاء الله أمة وسطا ولتكون شهداء على الناس ويكون الرسول عليها شهيدا.

الديموغرافية أو من ناحية الانتماء الحضاري. فان أغلب أو أوسع مناطق هذا الهلال تقطنها شعوب اسلامية ذات انتماء حقيقي للحضارة الاسلامية على الرغم من المحاولات اليائسة التي بذلت في خلال القرن الماضي لغسل دماغها.

ان هذه الحقيقة التي تعكسها النظرة الشاملة في الاستراتيجيات العاملة للهيمنة على العالم تثير انتباهنا الى مدى فقرنا الى استراتيجية شاملة لاعادة تلحيم فتات المواطن الاسلامية ووصلها بالطرف الشرقي للهلال ليكون لدينا عالم ثالث حقيقي قادر على درء قوى البر الزاحفة من جبال أورال وقوى البحر السابحة من سواحل أوروبا الغربية والولايات المتحدة ويجاد نوع من التوازن الحقيقي لدعم السلام العالمي القائم على العدل.

ولا يمكن أن يتحقق ذلك ونحن نتمارى بغباء : من أولى بنصرتنا فلسطين أم أفغانستان؟؟ انهما وجهان لقطعة نقد واحدة ولكن لغبائنا نقبض هذه القطعة مرتين ثمنا لولائنا السياسي لفلسطين بوابة الشرق الأوسط (موطن الشعوب الاسلامية) على البحر الابيض المتوسط، وأفغانستان بوابة هذه المنطقة المفضية الى الساحة الخلفية في وسط آسية، وان كانت القضية الفلسطينية قضية اسلامية عربية فان قضية أفغانستان قضية اسلامية ولكنها

مكون من ألمانيا والنمسا وتركيا غربا وجنوب غرب آسيا والهند جنوبا والصين شرقا، وهذا هو العالم القديم.

أما العالم الجديد، أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأستراليا فهي هامشية ولذلك فهي تشكل مع جنوب أفريقيا وغرب أوروبا والجزر البريطانية واليابان هلالا خارجيا. هذا الهلال الخارجي يهيمن عليه دول الاستعمار الغربي.

يرى ماكندر أنه ينبغي أن يكون الصراع بين الكتلتين الكبيرتين القارية والبحرية على السيطرة على المنطقة الوسطى، اذا تم لاحدهما تلك السيطرة خلصت لها السيطرة على العالم ومع أن سبيكمان الأمريكي قد طور هذه النظرية في النصف الثاني من القرن العشرين غير أنه لم يخرج عن الشمول في نظريته لطبيعة الصراع القائم، وكان نص نظريته «من يتحكم في اقليم الحافة (الوسطى عند ماكندر) يتحكم في أوراسيا ومن يتحكم في أوراسيا يسيطر على العالم».

ان هذا يعني أن قضية شرق أوروبا وتركيا والبلاد العربية وإيران وأفغانستان وشبه القارة الهندية والصين هي قضية واحدة، لأن هذه هي المنطقة الوسطى أو الهلال الداخلي والتي تتجاذبها قوى الهيمنة الأممية والامبريالية، على أنه لا ينبغي أن نكون أسارى النظرة الطبوغرافية فلا بد من الالتفات الى القوى البشرية المتحركة في هذه المنطقة سواء من الناحية

من مشكلات الوطن العربي الراهنة، والخطيرة، عدم مقدرة المثقفين العرب على استيعاب الشمول في القضايا العالمية، مما نتج عنه نظرة مبتورة وجزئية وتفسيرات غير دقيقة ومن ثم غير فعالة، وقد أفرز ذلك حلولا متضاربة متناقضة ساهمت في تفتيت الأمة العربية الى انتماءات فكرية وثقافية وسياسية واجتماعية مجثوثة من آخر الجذع مما فوق الجذر ولا يبدو ذلك منسقا مع الاستراتيجيات العالمية على الساحة للهيمنة على العالم الثالث من امبريالية عربية أو أممية شرقية.

فمنذ طلع هذا القرن العشرين رأى ماكندر الانجليزي في حركة التاريخ البشري صراعا مستمرا بين الدول القارية وبين الدول البحرية، فالدول القارية ترنو دائما الى شواطئ البحار لتطل منها على العالم الخارجي بينما كانت الدول البحرية تحاول النفوذ من شواطئ البحار نحو معازل القارات الداخلية ورأى أيضا أن العالم مكون من مراكز طبيعية للقوة السياسية هي:-

1 - المنطقة القارية.
المنطقة البحرية.
المنطقة الوسطى.

ويهيمن على المنطقة القارية روسيا وتشكل مستعمراتها في تركستان الغربية قلب العالم، يحيط بهذا القلب هلال داخلي



ريغن

— أمريكا والمشرق:

معارضة السعودية وبعض الاطراف الاخرى لهذا الوجود الأمريكي يصير جوريا على ان المخطط الأمريكي لتأمين تدفق النفط يجب الا يخضع لرغبات (اهل المنطقة) بل يجب (ان يتم) حتى لو عارضت السلطات المحلية ذلك (!)».

○ ان مخططات الامن (الأمريكي في المنطقة) يجب الا تؤدي الى تقوية الانظمة الاوتوقراطية، او العائلة المالكة، او الدكتاتوريات العسكرية وعلى المدى الطويل يجب ان يكون حلفاؤنا على وفاق تام (معنا) في التطلعات ومشاعر الخوف من الاخطار (التي تهدد المنطقة).

○ وعلى ذلك فلا يكفي الغرب ان يتحرك بسرعة لاجاد قواعد عسكرية قوية في منطقة الشرق الأوسط بل يجب كذلك ان يعلم (الغرب) ويستجيب للأهمية الاستراتيجية لاسرائيل كحليف).

دكتور جوزيف جوريا أحد مساعدي رونالد ريكان (مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الأمريكية) لشؤون الدفاع يعد كتابا بعنوان «تقهقر الحرية» ضمنه السياسات التي يمكن ان تتبعها أمريكا اذا ما فاز ريكان بانتخابات الرئاسة. وما جاء في الكتاب:

○ ان مفتاح الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط هو وجود أمريكي دائم وصلب في المنطقة. وحول

اعتقال اخطر واكبر عصابة لتصنيع المخدرات وتوزيعها:

نجح البوليس الايطالي أخيرا في القبض على عصابة عالمية للاتجار بالمخدرات وتصنيعها، التي كانت تتخذ من قلعة جميله مكانا لها بعد ان دامها واقتحم ١٤٦ غرفة ليقف امام مشهد لا يمكن وصفه...

فقد كان هناك مختبر كبير بل مصنع ضخم بكامل معداته والآلات لتصنيع المورفين (المخدرات) وملحقاته، وتم القبض على ١٧ شخصا يعملون فيه بينهم ٤ مواطنين فرنسيين تبين أنهم خبراء معامل كيميائية، ومواطن سوري والباقيون من ايطاليا، بالإضافة لمائة كيلو غرام من المورفين المصنع تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون

دولار، وكميات ضخمة من الحشيش والهيروين ومئات الوثائق السرية وزوارق بحرية وأجهزة اتصال و ٢٠٠٠ كيلو غرام من المساحيق التي تستخدم في تصنيع المخدرات و ١٢٠٠ كيلو غرام من الحوامض المختلفة .. غرفة عمليات كاملة لإدارة وصول وتصريف المخدرات بما في ذلك أجهزة تلخس، أطنان من الورق ولوازم التهريب، نقلت جميعا الى قيادة الشرطة في ميلانو لدراساتها.

هذا وقد أبرقت الشرطة الايطالية للانتربول لمواصلة العملية أملا في اعتقال رؤوس العصابة في فرنسا والولايات المتحدة بعد كشف اسمائهم.



* كلما جاءت أمة لعنة اختها! وهوى الصنم الماوي..

بكين — وجهت إحدى الصحف الرسمية الصينية، ضربة جديدة لصورة ماوتسي تونغ من خلال تقييم سلبي جدا لدور الرئيس الصيني الراحل خلال الاعوام التسعة عشرة الاخيرة من حياته.

فقد ادانت صحيفة — جوا نجينغ — ومعناها بالصينية — الوضوح — تلك الفترة ووصفتها بأنها الفترة التي تفاقم فيها — غطرسة — الحزب الشيوعي



الصيني من جراء — الانتشاء — الذي لعب برأس زعيمه. وأضافت ان النصر العظيم قد يؤدي الى كارثة، ومضت الصحيفة تقول ان شخصيته بارزة قادت

الثورة الى النصر يمكنها بسهولة ان تعلق بنفسها على الآخرين بسبب زهوها بهذا النصر، ويحمل هذا المقال الهام توقيع معلق خاص وهو ما يعني عادة ان كاتبه شخصية صينية على مستوى عال، وبعبارة غير صريحة يذهب المقال في التشكيك في ماو الى ابعد مما ذهبت اليه التصريحات الاخيرة لنظام الحكم التي كانت تلمح الى ان ماو خدعته شأنه شأن سائر اعضاء اللجنة المركزية — عصابة الاربعة بزعامة قرينه جيانغ كسينغ، خلال مرحلة الثورة الثقافية.

ومع ذلك فان نظام الحكم الصيني يعلن حتى الان التزامه

بفكر ماوتسي تونغ، وتحاول السلطات الصينية جاهدة في الوقت الراهن تصوير سياستها بصورة التعبير الحقيقي عن هذه الايديولوجية.

ويشير المراقبون الى ان هذا المقال يدل على الخلافات القائمة في اطار نظام الحكم بشأن المعدل الذي يتعين التزامه في عملية ازالة طابع ماو والتي وان كانت تجري على مهل الا انها منتظمة ومستمرة منه ان بدأت في عام ١٩٧٨، حيث اعطاها قوة الدفع دنغ شياو نائب رئيس الوزراء الذي عاد الى السلطة في عام ١٩٧٧ بعد ان كان ماو قد اقصاه عنها مرتين.

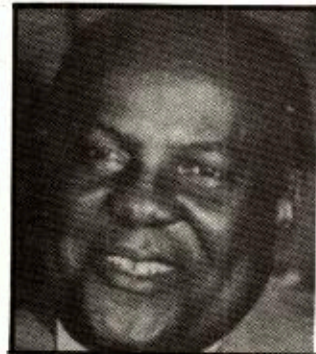
هل يؤدي اختلاف دول شرق افريقيا حول الوضع في أوغندا الى الانفجار؟!



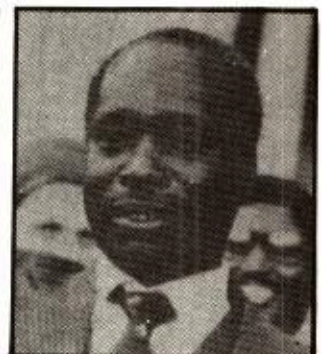
جوليوس نيريري ،



نيريري ..



غودفري بن عيسى



أراب موي رئيس كينيا

الفصل من موانغا الذي صرح اثناء مغادرته للمؤتمر برفضه وجود قوات اجنبية ايا كان نوعها في أوغندا، وان كان قد اضاف انه لا مانع لديه من حضور مراقبين من الخارج. والمعروف ان تنزانيا تحتفظ بما يزيد عن عشرة آلاف جندي في أوغندا بموافقة موانغا نفسه.

وحاول لولي وقادة جبهة التحرير الوطنية الاوغندية انقاذ الموقف باقتراح وسط يتلخص في دعوة قوات كينية - سودانية - تنزانية مشتركة قوامها ١٢ الف رجل لدخول أوغندا قبل الانتخابات وحسب استقرار الأوضاع تحت قيادة الحكومة المنتجة. ولكن نيريري رفض من الكومنولث اثناء الانتخابات الاقتراح كي يصل المؤتمر بالتالي على غرار ما حدث في روديسيا. الى طريق مسدود و ينتهي دون وعلى العموم فقد جاءت الكلمة نتيجة.

الانتخابات ستجري في ظرف اضطراب داخلي عام في أوغندا ناتج عن افتقاد وجود سلطة مركزية قوية مما يحتمل معه ان تؤدي الى تفجير الأوضاع. خاصة وأن اللجنة السداسية العسكرية الحاكمة في كيمبالا تتعرض لانقسامات حادة. والدليل على ذلك هو تشكيل وفدها نفسه الى مؤتمر اروشا. اذ ضم هذا الوفد بالإضافة الى باولو موانغا كلا من قائدي الجيش والشرطة بعد أن رفض كل منهم أن يغادر البلاد و يترك الباقين فيها.

ولكن نيريري يقول أن وجود قوات سودانية - كينية هو أمر مرفوض، وأنه يفضل وجود قوات من الكومنولث اثناء الانتخابات الاقتراح كي يصل المؤتمر بالتالي على غرار ما حدث في روديسيا. الى طريق مسدود و ينتهي دون وعلى العموم فقد جاءت الكلمة نتيجة.

مؤتمر طارئ بعد التدهور المتزايد الذي طرأ على الأوضاع الداخلية في أوغندا عقب اقضاء الرئيس بن عيسى. وقد اشترط الرئيس الكيني قبل عقد المؤتمر ان توافق تنزانيا على الافراج عن بن عيسى الموضوع تحت الإقامة الجبرية في منزله، وان يدعى الرئيس السابق يوسف لولي الى القمة. والسبب وراء هذه الشروط هو ان محور نيريري - موي يحاول أن يدفع بالحزب الديمقراطي الكاثوليكي المحافظ الذي ينتمي اليه لولي، أو بحزب تحرير أوغندا الذي ينتمي اليه يوبري موسيفيني الى السلطة في الانتخابات العامة التي قيل انها ستجري في ايلول سبتمبر القادم. الا ان تصلب نيريري جعل الرئيس موي يعلن رفضه لحضور المؤتمر قبل لحظات من الموعد المحدد لسفره الى اورشا.

وكان من المنطقي ان يؤثر غياب كينيا على فعالية المؤتمر، ولكن السودان واصل مساعيه بأن طرح ورقة تتضمن اقتراحات سودانية - كينية للرقابة على الانتخابات.

ومبررات السودان وكينيا لتقديم هذا الاقتراح هي ان

للمرة الثالثة هذا العام يجتمع رؤساء دول شرق افريقيا لبحث الوضع المتأزم في أوغندا، وللمرة الثالثة ايضا يخفق مؤتمر القمة في الوصول الى أي اتفاق حاسم في هذا الشأن. فلقد انتهى في الثامن من حزيران (يونيو) المؤتمر الذي عقد في مدينة اورشا بتنزانيا واستمر لمدة يومين، وحضره كل من باولو موانغا رئيس اللجنة العسكرية السداسية التي حلت محل الرئيس الاوغندي غودفروي بن عيسى بعد الاطاحة به في شهر أيار (مايو) الماضي، والرئيس التنزاني جوليوس نيريري، والرئيس السوداني جعفر نميري، بينما اعتذر في اللحظة الاخيرة الرئيس الكيني دانييل أراب موي.

وخلفيات هذا المؤتمر معقدة، فالسودان وكينيا يخشيان من اشتعال نيران الحرب الاهلية بين قبائل أوغندا، مما سيؤثر على استقرار الأوضاع على حدودهما المتاخمة لها، بينما تقبض تنزانيا على زمام الامور في أوغندا منذ الاطاحة بالرئيس عيدي أمين.

وكان لا بد لنيريري وموي اللذين يشكلان محورا واحدا في هذه الازمة من ان يطلبوا عقد

لان المسجد مكان للخدمة العامة. وعقب وزير التخطيط في بلدية روما على قرار المحكمة بقوله:

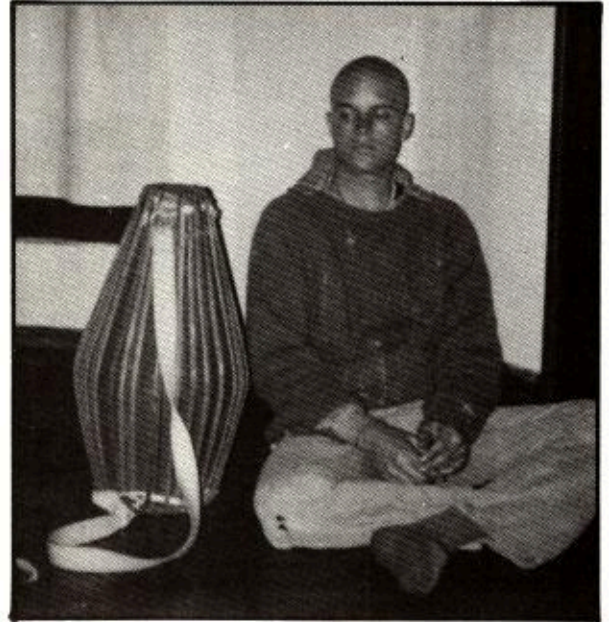
لقد كان قرار المحكمة الادارية دليلا جديدا على صحة موقف البلدية وسيبني المسجد فورا في أن حجج المعارضين غير مقبولة المكان الذي حددناه.

• قريبا سترتفع صيحة «الله أكبر» وسط معقل النصارى:

• كسب المسجد القضية أمام محكمة روما!

قالت المحكمة أن حجج المعارضين غير مقبولة المكان الذي حددناه.

هاري كرشنا



زيارة ... غريبة!!

اخذت منها العنوان ثم في تمام الساعة الثامنة مساء كنت واثنين من الاخوة عند باب هذه الجماعة ضغطت على جرس الباب ثم بعد لحظات فتح شاب اميركي اضحكني وافزعني شكله ومظهره فهني اقرع الرأس ماعدا خصلات من الشعر في وسط الرأس متزر بازار ابيض وحول جسده لف قطعة من قماش ابيض غطى معظمها النصف العلوي من جسده الاحمر المائل للاسمرار ابتسم ابتسامة مائلة الى الحزن والروحانية!! وجمع يديه واحنى ظهره قليلا مرددا .. هاري كرشنا.. هاري كرشنا اهلا وسهلا بضيوفنا الافاضل مرحبا بكم تفضلوا تفضلوا وحالما دخلنا البيت هالتنا تلك التصاوير والرسوم الخيالية التي عادة ترسم للاطفال في قصصهم وحكاياتهم!!.. فحسان له رأس انسان وحيوان له سبعة رؤوس وشعبان غريب له كذلك عشرة رؤوس يفتخر انسانا!!.. كانت رائحة البخور الهندي تفوح من جسده اذ كانت اعواد البخور معلقة في كل زاوية من زوايا البيت صرخ في وجهنا فجأة حينما اردنا الدخول في احدى الغرف عفاوا ياسادة ارجوان تنزعوا احثيتكم فانتم في مكان عبادة!! صارت ضحكة ارتسمت على محياي كابتسامة عنيفة حينما افزعني بصرخته تلك وكذلك حينما رايت احد الشباب الاميركي لابس كلبسه الا انه اصلع تماما ومغمضا عينيه وخلفه عدة العبادة : طبل ضخم طويل ويبدو انه في روحانية واتصال جلسنا على الارض التي

في الطريق الى هاري كرشنا!!
«على جميع السادة الركاب ربط الاحزمة والامتناع عن التدخين استعدادا للهبوط».... مدينة كولومبس.. حملت حقيبتني وكان في استقبالي في المطار احد الاخوة المقيمين في هذه المدينة.. استوقفتني فتاة اميركية ومدت يدها مصافحة فرددت: باننا نحن المسلمين لانصافح النساء! كان زي هذه الفتاة كزي الهنديات وخاصة انها تفردت عن باقي النساء بانها وضعت نقطة حمراء على جبهتها قالت مبتسمة: نحن وانتم اهل دين وصالح فنحن اتباع هاري كرشنا. وانتم اتباع نبيكم محمد ونحن وانتم متميزون عن الديانة النصرانية باننا اهل توحيد!! فلنا رب واله واحد فقط نعبده ونتوجه اليه...
مارايك ان تقبرع لهاري كرشنا!! خذ هذه المنشورات لتعرف المزيد عن هذا الدين الذي انقنني من الضلال والضياح!!
اجبتها: شكرا.. ولكن اريد الجلوس معكم والتحدث مع جماعتكم عن قرب فاين مركزكم؟
قالت بخبرة المنتصر - فنادرا مايهتم بهذه الجماعة احد - اهلا وسهلا بكم في مركزنا وبالمناسبة فعندنا هذه الليلة «افطار جماعي»!! ويمكنكم ان تاخذوا المزيد من المعلومات عن جماعتنا اذ سيكون «امير الجماعة» موجودا هذه الليلة كما يمكنكم ان تتذوقوا الاطباق «الهاري كرشناوية» اللذيذة الشهية!!

● من اساطيرهم : ان هاري كرشنا ظهر بصورة انسان له رأس أسد!!

● الزواج الغريب في ديانة الخضر بين!! مرة واحدة!!

● في كولومبس يعبدون هاري كرشنا!!

العالم يستطيعون ان يبنوا اينما شاؤوا هذه الدار فيجبوا اليها بكل سهولة ويسر!

انسان برأس اسد

اخذنا بعد هذا الحديث الذي دل على مدى مايعانيه الشباب الاميركي من اضطراب في الناحية النفسية وتعطشهم الشديد لماء وعاء الروح جولة في انحاء المنزل فشهدنا صورة عبارة عن جسد انسان وله رأس اسد شرش بشع الوجه جالس على عرش وبين يديه برز ملك وقد خرجت اقبابه وسالت الدماء على جنبيه وبجواره طفل صغير وعلى وجهه هالة من نور سالناهم ماذا تمثل هذه الصورة فاجاب الكرشناوي:

ان لهذه الصورة قصة، فتفيد الكتب المقدسة انه كان حاكم لحدى المدن في الهند مشهور بالحاده وكفره وكان يعذب كل من يؤمن بهاري كرشنا ومع ذلك الارهاب خرج من ذريته من امن بكرشنا ربا والها وهو ذلك الطفل الجميل فجاء والده حاكم البلدة ذات يوم مزمجا غاضبا وقال له بلهجة الكفر والالحاد اين ربك الذي تعبد؟ فاجاب بلهجة الوثائق المطمئن ان ربي في كل مكان في الشجر وفي الحيوان وفي هذا العرش الذي تجلس عليه واذا جاوزت في الحادك ياوالدي فان ربي سيهلكك فاغتر هذا الحاكم الارعن بقواه التي وهبها اياه واهب الملك وقام يحطم كل شيء امامه بسيفه وما ان اهوى بسيفه على عرشه حتى خرج من هذا العرش الرب كرشنا الذي تمثلت صورته بالانسان ذو الرأس الاسدي وانشب مخالبيه في بطنه فأراح العالم من هذا الفاجر الكافر!! وبنهاية هذه القصة ودعناهم ودعونا الله جل وعلا ان ييسر الهدى لهم وينقذهم من الظلمات التي احاطت بهم!!

نفسى ان تساله ان كل من يعتنق مذهبنا يضع في اعتباره عند اول عتبات هذا الدين ان الزواج وسيلة لغاية سامية هي التبشير والدعوة للدين الهاري كرشناوي فنحن نسمو ارواحنا ومشاعرنا ان نكون كالحوانات البهيمية التي غايتها اشباع رغباتها الجنسية بصورة فوضوية مستمرة فالرجل عندنا لايعاشر زوجته الا مرة واحدة بعد الزواج وبعد ذلك ينتظر فان بدأت بوادر الحمل امتنع عن المعاشرة نهائيا حتى الولادة فاذا ولدت عاشرها مرة اخرى و ينتظر وهكذا ترى اننا حققنا هدفين في ان واحد ايجاد الذرية بصورتها الشرعية والامتناع عن الانغماس في الناحية الجنسية بصورتها المعهودة عند باقي البشر فارتفعت بذلك ارواحنا ومشاعرنا وحسن اتصالنا بالرب!!

عبادة غريبة

○ كيف تعبدون ربكم؟
□ نعبد على طرق عديدة فمنها الصلاة اليومية التي تبدأ مع الفجر فلدينا سلة فيها «١٠٨» من السبحات نقول في كل تسبيحة «هاري كرشنا هاري هاري.. هاري راما هاري هاري» ومنها كذلك الصلاة او الغناء جماعيا متصلين بذلك ببعض الافكار الكرشناوية.
○ هل يعتبر هذا البيت مركزا للعبادة؟
□ لا فنحن قد اشترينا قطعة ارض كبيرة في مدينة كولومبس وهكذا يفعل اتباع كرشنا في كل مدينة يحلون فيها وبنينا فيها دارا للعبادة وحرثنا وزرعنا الارض بالخضروات والفواكه واتخذنا هذه الدار مكانا نحج اليه سنويا كما تحجون انتم الى مكة سنويا متجهين الى الكعبة الا اننا نتميز عنكم بان مذهبنا وسيع واليسر معه دائما فكل طائفة في كل مدن

حتى استطاع ان يكتبها بعبادته وحسن صلته بكرشنا في الصدور صدور الذين امنوا قلبا وقالبا بدعوته!! ولذا فممنزله هذا المرشد «الهندي» في قلوبنا لا تعلوها الا منزلة الرب!! بل دعني اتوسع في القول فمذهبنا وسيع فبعض الفقهاء والمجتهدين اجاز عبادة هذا المرشد فما دام قد حاز على هذه الدرجة عند الرب ومادام يقرأ ما خلف السطور ومادام في تقاه وورعه وخوفه وخشوعه واتصاله لا يواز به احد فهو يستحق هذه العبادة بل انا شخصا يرجح عندي قول احد فقهاء الكرشناويين بعبادته! كيف لانعبده وقد وصل هذه الموايل مع الرب فهو وسيطنا الملموس الى الرب غير المحسوس!!!
○ بالمناسبة تسمون عند عامة الشعب الاميركي «بالخضر بين» لانكم حرمتم بذلك اكل اللحوم على انفسكم ماسب ذلك؟

ديانة الخضر بين!!

□ دعوتنا بشرية وديانتنا ديانة انسانية فهي تدعونا الى عدم اهراق الدماء والقتل بدون سبب يدعو الى ذلك ونعني بعدم اهراق الدماء دم الانسان وسائر الحيوانات والطيور في هذه المعمورة ولما كان الانسان يستطيع العيش بدون اكل اللحوم فليس هناك اي سبب وجيه ومنطقي لذبح هذه الحيوانات المسكينة قال الرب: «خلقت لكم الاشجار لتأكلوا منها الثمار وخلقت لكم الخضروات في الارض لتجنوا منها وخلقت لكم الابقار لتشربوا منها لبنا صافيا فلا تقتلوها!!!»

الزواج الكرشناوي!!

○ طيب هل لك ان تبدي لنا نظرتكم للزواج؟
□ سألتني السؤال الذي كان في

عافت اي نوع من انواع السجاجيد الرخيص منها والغالي ثم قدم لنا طعام لا ادري ماهو ولكن يبدو لي انه خليط من الرز الابيض المهروس ومعه بعض الخضروات عافته نفوسنا واجبناهم باننا اخذنا وجبة العشاء عن قريب فقال المضيف اذا لا بد ان تشربوا معنا العصير الكرشناوي اللذيذ لقد اعدته «ماريا» يجب ان تتذوقوه فلما اتى به قلنا لهم مم يتركب فقالوا انه خليط من الحليب والخضروات والفاكهة والسكر... و....! لم نشر به طبعنا بل توجهنا اليه باستلنا

الرجل الثقة

○ من هو كرشنا؟
■ هو الرجل التقى الورع الثقة المبعوث من الله كرشنا ابن... ابن... ابن... بعثه الله قبل خمسة آلاف سنة وقد ايده الله جل وعلا بالكتاب المقدس ولد سنة (..) وتوفى سنة (...)
○ ولكن كيف تعرفون ان هذا الكتاب خلال هذه الالاف الخمسة من السنوات لم يمسه تحرير ولا تصحيف؟
□ لما اتسعت دعوة نبينا كرشنا وتربى على يديه جيل التابعين رشح احدهم ان يكون خليفة له بعد موته وهكذا اوحى بان يكون هناك مرشد عام ونائب لهذا المرشد يخلفه في موته او غيابه... وهكذا على مر العصور حفظت هذه الدعوة المباركة بهؤلاء المرشدين.
○ ومن هو مرشدكم الان؟
□ انه باكتيفي دنتا سوامي براهو بود!!! لقد عمل هذا الداعية على نشر هذه الملة في دول الغرب.
○ مافهوم العبادة لديكم؟
□ حيث ان مرشدنا هذا فهم نصوص الكتاب المقدس فهما جلليا واضحا لا لبس فيه ولا غموض واخترق العبارات المكتوبة في الطور



الأجبان الفرنسية

والشائعات المغرضة

مختبرات الدولة وبيان مدى مطابقتها لما هو موضح عليها ولكافة التعليمات الصادرة عن السلطات المختصة.

وفي حالة ظهور ما يخالف البيانات المعلنة عليها فإنه يستحيل ادخالها الى البلاد وهذه هي القوانين الغذائية المعمول بها في الكويت وكافة الاقطار العربية والمطبقة علميا وعمليا.

(٢) اجبان البقرة الضاحكة (لافاش كي ري) وكيري الفرنسية الشهيرة لا تحتوي الا على المواد التالية:

— اجبان بقرية.

— زبدة الحليب الطازجة.

— حليب البقر.

— املاح طبيعية.

وقد ابرز الحضور شهادات مصدقة صادرة عن السلطات المختصة في باريس وعمان ودمشق والكويت تبين صحة هذه البيانات والمصورة في هذا المقال.

(٣) من المؤسف ان المنافسين في بعض الدول العربية الشقيقة ومنذ عدة سنوات لجأوا الى اثاره الشائعات العارية عن الصحة للنيل من سمعة صنف أو ماركة شاع استعمالها وكثر مستهلكوها واشتد اقبال الناس عليها لما

وقد ترأس هذه الندوة السيد/ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» والسيد/ كريستيان لانغان مساعد الملحق التجاري في السفارة الفرنسية بالكويت والسيد/ عبد الحسين نصر الله معرفي وكيل اجبان لافاش كي ري وكيري الفرنسية في الكويت، كما حضرها عدد كبير من مراسلي الصحف المحلية. كثرت أسئلة مندوبي الصحف المحلية وتلخصت الاجابات بالنقاط التالية التي وضعت حدا نهائيا لهذه الشائعات المغرضة. (١) ان كل مادة غذائية ترد الى البلاد لا يمكن التخليص عليها من الجمارك وطرحها في الاسواق ما لم يتم تحليلها مخبريا لدى

وبيانا لنقاء الجبنه من شحم الخنزير وتطمينا للقراء الاكارم. ردا على الشائعات الخاطئة:

تقارير عملية تؤكد ان جبنه لافاش كي ري وجبنه كيري لا تحتوي الا على دسم الحليب الصافي.

عقدت مؤخرا ندوة صحفية في مقر مجلة المجتمع الكويتية الصادرة عن جمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك للاجابة على تساؤلات بعض القراء الذين طلبوا الاستفسار عما اذا كانت اجبان لافاش كي ري وكيري تحتوي على شحم الخنزير بعد ان سمعوا بعض الشائعات التي ثبت انها عارية عن الصحة تماما.

كانت مجلة (المجتمع) قد نشرت في عددها ذي الرقم/ ٤٦٥ الصادر في ٢٧ صفر ١٤٠٠ هـ نيزة صغيرة تحت عنوان (الجبنه المستوردة وشحم الخنزير) في صفحة (قراؤنا يكتبون).

وكانت هذه النيزة مرسلة من قارئ في المدينة المنورة نقلها عن مجلة (الدعوة) التي تصدر في الرياض وخلصتها: ان بعض مدرسي الكيمياء في مدارس دمشق حللوا جبنه كيري والبقرة الضاحكة فوجدوا ان فيها نسبة كبيرة من شحم الخنزير.... الخ. ولما كانت هذه المسألة بالغة الاهمية بالنسبة لاطراف عدة.

اولها المستهلك المسلم في السوق المحلية والاسلامية وثانيها الشركة المصدرة، وثالثها الوكيل المحلي للشركة، فقد اتصلت المجلة بوكيل اجبان (لافاش كي ري وكيري) في الكويت السيد عبد الحسين نصر الله معرفي مستوضحة حقيقة الخبر المنشور، فأفاد بأن مادة (حامض الستيرك) المستخرجة من شحوم الحيوانات لا يدخل شحم الخنزير في تركيبها وهي المادة الداخلة في تصنيع الأجبان المذكورة سابقا، واستكمالا للفائدة

● تقارير علمية تؤكد أن جبنه لافاش كي ري وجبنه كيري لا تحتوي الا على دسم الحليب الصافي.

● أي مادة غذائية لا تخلص من الجمارك الا بعد تحليلها مخبرياً، ومطابقتها للتعليمات النافذة.

● من غير المعقول أن تسوق شركة محلية مادة غذائية مخالفة للتعاليم الدينية.

ولقد حصلوا جميعهم على شهادات مخبرية صادرة عن السلطات المختصة تؤكد كذب الادعاء الظالم الذي نشر حول هذا الموضوع.

५५



الشيخ

عاطف الاسكيليبي

شهيد تحدي التغريب وقانون القبة (١)

حياته

اسمه محمد عاطف، و يطلقون عليه عاطف افندي، أو عاطف خوجه وكلاهما يعني عالم الدين. ولد الشيخ عاطف الاسكيليبي عام ١٨٧٦ في قرية طوبخانه التابعة لاسكيليبي (في الأناضول) من أسرة عريقة في العلم عريقة في النسب. كان تحصيله الأولي في قرينته. أما في عامي ١٨٩١ - ١٨٩٢ فقد تلقى بداية علومه الدينية في اسكيليبي نفسها. ومن ثم انتقل الى استانبول حيث كان وصوله اليها في ابريل عام ١٨٩٣. أنهى دراسته الدينية وقد بلغ من العمر ٢٦ عاما وفي عام ١٩٠٢ حصل على إجازته العلمية. وفي نفس هذا العام دخل امتحان التقدم لكلية اللاهيات التي كانت تابعة لجامعة استانبول، فكان

ترتيبه الثاني على المتقدمين. وفي عام ١٩٠٥ تخرج في هذه الكلية وعين معلما بدرجة (درس عام) في جامع الفاتح وبذلك اتيح له التصدي لالقاء الدروس الدينية من فوق كرسي الوعظ هناك، وبالتالي بدأ الشيخ عاطف افندي في التدريس.

كما كان يكتب المقالات الدينية والشرعية في مجلتي (بيان الحق) و (صراط مستقيم) أشهر المجلات الإسلامية في الدولة العثمانية. وعندما اجبرت جمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٨ السلطان عبد الحميد الثاني على اعلان المشروعية على أسس النظم الغربية، بدأ عهد الاتحاد والترقي وبدأت معه الام الشيخ عاطف افندي، فأبعدته الجمعية عن استانبول، الى سينوب ثم الى جوروم

ثم الى بوغارليان والى سنقرلو (من بلاد الأناضول) ثم اطلق سراحه بعد نفي اربع سنوات.

وعندما حدثت الانتخابات في عهد الاتحاد والترقي اختاره اهل جوروم نائباً عنهم، فانتهاز الفرصة لينتقد حكم الاتحاد والترقي. وكان ان اصبح مديرا عاما للمدرسة الابتدائية الداخلية باستانبول، فلم يسكت وظل مداوما على نشر المقالات الدينية لتوعية المسلمين باوضاعهم، فاكثرت من الكتابة في مجلة محفل وركز على التوعية بأسس الفقه الاسلامي باعتبارها انها روح الشريعة الاسلامية.

كان الشيخ عاطف افندي، مقصد المسلمين الذين كانوا يفدون من كل جهات العالم الى استانبول

باعتبارها مركز الخلافة الاسلامية، من اليابان من العراق ومن القرم وغيرها، يستفتون الشيخ عاطف افندي في أمور دينهم، ولم يكن يرد قاصدا إلا بعد ان يكرمه، فزاد هذا العلم الغزير والكرم، احترام الشيخ في قلوب المسلمين.

وعندما احتل اليونانيون ازميز في الحرب العالمية الثانية، كانت جمعية تعالي اسلام [أي رفعة الاسلام] التي أسسها الشيخ عاطف افندي أول من أحتج لدفع المعتدي.

قام الشيخ عاطف افندي بتدريس مادة التفسير في القسم العالي في مدرسة دار الخلافة، ومادة حكمة التشرع في مدرسة القضاة باستانبول. كما اشترك في

● الشيخ عاطف اول من احتج على احتلال اليونان لمدينة أزمير.
● رسالة (تقليد الفرنجة والقبة) تعدم الشيخ عاطفا مع ٤٤ مسلما!!
● دعا الشيخ عاطف إلى معاقبة الذين يخلون بواجب الستر ولا يرعون الحجاب!
● «لم يستطيعوا أن يقولوا قتلناه.. ذلك أنهم كانوا يخافون حتى من جثته بعد موته!!»

المسلمين وغير المسلمين الذين يقبلون التبعية للحكومة الاسلامية اطاعة اوامر الخليفة التي تتفق والشرعية الاسلامية، وان يكونوا جنودا وان يدفعوا الضرائب وان لا يعصونه ولا يقومون ضده. اما الذين لا يخضعون لاوامره المتفقة والشرعية والذين لا يكونون جنودا ولا يدفعون الضرائب، يكونون عصاة مذنبين. ولكن تنفيذ اوامره التي تخالف الشرعية فحرام. (طريق الاسلام ص ٧٧ - ٧٩، عن صادق آل بايراق، معركة الدين في تركيا. استانبول ١٩٧٥ ص ٥١٦).

واجبات الشعب تجاه الخلافة
يذكر عاطف افندي واجبات الناس تجاه الخلافة في عشر واجبات كالآتي:
١ - اطاعة اوامر الخليفة وعمله اذا وافقت الشرعية.
٢ - دفع الضرائب الواجب دفعها للحكومة شرعا مثل العشر والخراج وزكاة الاموال الظاهرة في حينها.

٣ - أداء الخدمة العسكرية.
٤ - معاونة الحكومة في كل ما هو حق، مالا وبدا وفكرا ولسانا وقلمًا.

٥ - بجانب عدم القيام ضد الخليفة، فالواجب صيانة الخليفة وحمائيته من اصحاب الفساد ومن فتن اصحاب الفتنه، وكذلك من مؤامرات اعدائه.

٦ - تحويل قلوب عموم التبعة [الشعب] خاصة هؤلاء الذين ينغرون من الخليفة، من العدا له الى واجبه وطاعته.

٧ - إخبار الخليفة بظلم موظفيه وعامله وبمعاملاتهم السيئة.

«مذهب اهل السنة والجماعة هو الحق. وكل ما عدا هذا باطل. واعتقاد اهل السنة والجماعة هو الطريق الحق المستقيم والذي بينه جناب الله في القرآن الكريم والذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم باحاديثه الشريفة، وليس في اعتقاد من اتبع هذا، أي اعوجاج.....»

تعريف الخليفة

يقول عاطف افندي: «الخليفة، هو خلف لسيدنا الرسول، مهمته النظر في اعمال الناس الدينية والدنيوية، وهو الرئيس العام الذي يدير هذه الاعمال. واختيار الخليفة واجب على كل المسلمين، ويشترط ان يتوفر في الخليفة أن يكون مسلما، حرا، ذكرا، بالغا، عاقلا، قادرا على ادارة امور الامة، وعلى الحفاظ على البلاد، وعلى تنفيذ احكام الدين.. ويصبح الشخص الذي تتوفر فيه هذه الشروط خليفة، بقبول علماء الامة وعقلائها له خليفة للرسول وحاكما على الناس. وواجب على عموم

في اليوم التالي صدرت الصحف التركية بالعنوان التالي: «تنفيذ حكم الاعدام في الشيخ عاطف الاسكيليبي مؤلف الكتب الرجعية» ولما ارادت زوجته التاكيد من خبر إعدامه، ارسلت برفقية الى مدير سجن انقره، فجاءها الجواب كالآتي: «مات الشيخ عاطف افندي».

يعقب على هذا الرد المقتضب، الكاتب الاسلامي الشاب المؤرخ صادق آل بايراق بقوله: «لم يستطيعوا أن يقولوا قتلناه.. ذلك أنهم كانوا يخافون حتى من جثته بعد موته».

○
فكر الشيخ عاطف افندي: يمكن استقراء فكر عاطف افندي من خلال مقالاته ورسالاته وكتبه وخطبه. ويمكن وضع خطوط فكره العريضة على النحو التالي:

إتباع اهل السنة والجماعة
يقول عاطف افندي في مرآة الاسلام:

دروس مجلس السلطان [حضور درسلي] وهي مناظرات علمية يقوم بها العلماء في حضور السلطان العثماني.

واستمر الشيخ في وظيفته مديرا للمدرسة الابتدائية ومدرسا حتى عام ١٩٢٤ اما بعد هذا التاريخ فقد اقتصر مهامه على التدريس فقط في جامع الفاتح مدرسا واعظا. كانت الثورة التي قادها مصطفى كمال [اتاتورك] قد ألغت التعليم الديني في ١٥ فبراير عام ١٩٢٤، وقد اتخذ مصطفى كمال هذا القرار في مجلس من قادة الجيش والأركان، ومعه قرارين آخرين. والقرارات الثلاثة كانت كالآتي:

(١) إلغاء الخلافة.
(٢) إلغاء وزارة الاوقاف والامور الشرعية.
(٣) توحيد التعليم.

وفي ٣ مارس عام ١٩٢٤ تم اتخاذ قرار مجلس الامة التركي بإلغاء الخلافة وطرد كل افراد آل عثمان خارج البلاد ونفذ هذا القرار في ليلة الموافقة عليه (انظر: مظفر كومكان: مضبطة خمسين عاما من الجمهورية ١٩٢٣ - ١٩٧٣، استانبول ١٩٧٣)

اما في عام ١٩٢٥ فقد صدر قانون الملابس في تركيا، والذي يستبدل الطربوش بالقبعة.

وقبل صدور هذا القانون بعام كامل واربعة اشهر كان الشيخ عاطف افندي قد اصدر رسالة بعنوان (تقليد الفرنجة والقبة).

اما في يوم الخميس ٤ فبراير عام ١٩٢٦، فقد نفذ حكم الاعدام على الشيخ عاطف افندي هو و ٤٤ مسلما، حيث كانت رسالته المذكورة هي السبب المباشر لاعدامه.

الشيخ/عاطف الاسكيلي/بقية • كل الامة آثمة إذا أظهرت التكاسل في حرب العدو بالمال والرجال؟!

العفة والشرف بمنع زيادة سوء الخلق ومنع الفواحش وظهورها. لذلك، يجب منع الذين يعملون للاخلال بهذا قولاً وكتابةً وفعلًا ومعاقبتهم، كذلك الأمر للذين لا يراعون الحجاب من الناس. إن هذا من الواجبات الدينية الإدارية بين [المسؤولين] الذين تكون مهمتهم حكم الناس.

أما الذين يبدون - من هؤلاء - تسامحاً أو اهمالاً فإنهم يكونون مسؤولين أمام الله لأنهم لم يوفوا بواجباتهم الشرعية وهم بذلك يستحقون العذاب الإلهي والجزاء السيء. وأنه لفرض على كل مسلم، كل حسب قدرته، تنفيذ أوامر الدين ونواهيها، بدفاعه وبمواجهة الذين يعملون على إزالة شعار من شعار الإسلام أو أركانه أو لغوها» (محمد عاطف أفندي، تستر شرعي، ص ١ - ١٦، استانبول ١٩٢٣ نقلاً عن معركة الدين في تركيا لصديق آل بايراق، استانبول ١٩٧٥)

أعمال عاطف أفندي

يورد نجيب فاضل في كتابه (المظلومون من الإسلاميين في العهد الأخير) استانبول ١٩٧٧) اثناء حديثه عن عاطف أفندي قائمة بأعماله أوردها بالتالي كالتالي: (ملاحظة أن عاطف أفندي لم يكتب إلا بالتركية)

- ١ - مرآة الإسلام.
- ٢ - طريق الإسلام.
- ٣ - دعوة الإسلام.
- ٤ - المسكرات في دين الإسلام.
- ٥ - القوات البرية والبحرية في نظر الشريعة.
- ٦ - التستر الشرعي.
- ٧ - حضارة الشريعة.
- ٨ - تقليد الفرنجة والقبعة (وهو الكتاب الذي شق بسببه).

مثل المتبرع بثمن مسمار في مدمرة حرب إسلامية

يقول الشيخ عاطف أفندي في مقالة له بعنوان (القوات البرية والبحرية في نظر الشريعة) نشرها في جريدة صراط مستقيم في ١٠ سبتمبر عام ١٩١٠ ما نصه: «لو أن شخصاً دفع عشر عملات [بأره] من النقود مساعدة للأسطول ونتج عن هذه المساعدة مسمار في مدمرة اشترتها [الدولة الإسلامية أو صنعتها لحسابها] وتم دفع هذه المدمرة إلى الحرب، وكان المسمار [موضوع الحديث] فيها، فإن للشخص المتبرع بالمبلغ المذكور أجره وثوابه دائماً سواء في حياته أو بعد موته وكما لو كان اشترك بالفعل في الحرب»

(عاطف أفندي، القوات البرية والبحرية في نظر الشريعة مجلة صراط مستقيم ج ٥ ص ٢٣٧٧ سبتمبر/ ١٣٢٦ / ١٩١٠، نقلاً عن صادق بايراق المرجع السابق ص ٣٦)

الحجاب والمرأة المسلمة

للشيخ عاطف أفندي رسالة في تستر المرأة المسلمة وحجابها بعنوان (التستر الشرعي) يقول فيها:

- ١ - المرأة مجبرة على الاشتغال بالأعمال المنزلية وبتربية الأطفال فهذا من وظائفها الأساسية.
- ٢ - ضرورة منع ما يفسد سعادة العائلة من أسباب الكدر والوهم والوقوع في الشبهات ذلك الذي يحدث عند رؤية رجل عفيف وشريف لعائلته وهي تختلط برجال أجنبي عنها، فيأخذ منه الشك مأخذاً، ويتولد من هذا السبب حدوث النفور بين الرجل وأهله.
- ٣ - ضمان سعادة الأسرة في إطار

الشرعية وتنظيم شؤون الأمة، ولأن هذا يستلزم الاعتماد على القوة والسلطة فإن الأصل في شروط الخلافة والذي يتقدم على كل الشروط هو: القدرة والقوة.» (المرجع السابق ص ٤٠)

مسئولية الامة تجاه الشرع

حث عاطف أفندي الأمة على التحرر من أنواع الأسر بقوله: «أيها الأمة! إذا كنتم تريدون التخلص من الظلم، إذا كنتم تريدون التحرر كلية من الأسر، فاكسبوا أنفسكم القدرة على الإيفاء بواجباتكم الشرعية. ثوروا ضد ظلم الظالم، بأي شكل كان. ثوروا ضد كل عمل مخالف للدين يقوم به فرد أو تقوم به حكومة.» (نفس المرجع ص ٤١)

مسئولية الامة تجاه العدو الغاصب

في مقالة له بعنوان (الجهاد) نشرها في بيان الحق قال عاطف أفندي موجها حديثه للأمة المسلمة: «إن الأمة المسلمة سواء كانت في منطقة الرومي [أوروبا الشرقية وكانت تابعة للدولة العثمانية] أو في الولايات الأخرى أو حتى في الشرق أو في الغرب، إذا أظهرت هذه الأمة التكاسل في الحرب ضد العدو الغاصب سواء كان هذا التكاسل بدنياً أو مالياً، وإذا ما تسببت هذه الأمة [في أي مكان هي فيه] في هزيمة الحكومة الإسلامية أو تسببت في انهيارها كلية، فإن أفراد هذه الأمة المسلمة جميعاً أثمون قد ارتكبوا بذلك الذنب الكبير مثل ذلك مثل قتل النفس واكل لحم الخنزير وشرب الخمر وارتكاب الزنا، وتكون الأمة كلها قد عصت شريعة الله» (المرجع السابق ص ٢٨)

٨ - إيقاظ الخليفة إذا أغفل، ومنعه من الظلم، وإرشاده إلى طريق الحق والعدل بتصحيح خطئه، ومنعه من ارتكاب المعصية. ٩ - إظهار الاحترام اللائق للخليفة والدعاء له بصلاح أمره. ١٠ - تقديم النصح للخليفة سرا أو علانية.

(عاطف أفندي، طريق الإسلام، استانبول ١٩٢٢، عن صادق آل بايراق معركة الدين ص ٢١٦)

وجوب البيعة للخليفة

يقول عاطف أفندي في ذلك: «إن بيعة المسلمين للخليفة أمر واجب، وهو ثابت بالعقل والشرع. والدليل الشرعي في هذا، هو إجماع الصحابة والتابعين واتفاقهم عليه، ففي يوم وفاة سيدنا الرسول صلوات الله وسلامه عليه اجتمع الصحابة رضوان الله عليهم، قبل دفنه صلى الله عليه وسلم في المكان الذي أطلق عليه سقيفه بنى ساعده وتشاوروا في أمر بيعه الخليفة وبايعوا سيدنا الصديق رضى الله عنه بعد أن اتفقت كل آراء الأمة على أنه أحق واليق الجميع لمقام الخلافة، وقد استمر الوضع على هذه الشاكلة أيضاً في عهد الصحابة وعهد التابعين من بعد. وبناء على ذلك فإن وجوب تعيين الخليفة ثابت بإجماع الأمة بطريق الأدلة الشرعية. (شريعة الحضارة، نقلاً عن صادق آل بابران، السانرون والمنفيون في سبيل الشريعة، ص ٣٩ استانبول ١٩٧٩)

ضرورة وجود الخلافة القوية
في هذا يقول عاطف أفندي: «... وحيث أن الغاية الأساسية في الخلافة، هي تنفيذ أحكام

أقصصة

الطفل الأفغاني... وقطعة الحلوى

قطعة السلاح و يعود الزوج لياخذ سلاحه لكي يمضي الى المعركة، وتستوقفه الزوجة لتودعه، والدموع تملا عينها وتتصافحه بيد مرتعشة قائلة له: رافقتك السلامة و... ولم تستطيع ان تكمل كلماتها، وبقيت تنظر وكان دموعها جفت، فقال لها مودعا: حافظي على الامانة وساعدوا باذن الله، والا فمواعدنا الجنة، وخرج مسرعا، وبقيت متسمة في مكانها، تنظر اليه حتى غاب في الأفق، وعادت لطفلها لترضعه الجراح مع اللبن.

... كل مساء يقف الطفل على باب البيت، ينتظر والده كعادته... انه ينتظر قطعة الحلوى، ولا يعلم أن والده لن يعود اليه ابدا!!! أبو خالد / كلية الشريعة - الرياض

بعيدا.... بعيدا، لا أحد يعلم ماذا يخطط الآخر. ووسط هذا الهدوء وسكونه تسمع الأسرة دوي ياكاد ان يصم الأذان فيخرج الزوج مذعورا - ومسرعا، مسغسرا عن الأمر، فإذا بلهيب النار يجتاح المزارع، ويحرق ما فيها من دواب ونبات، و يقترب الزوج مسرعا تجاه النار محاولا ان يوقف زحفها، ويصل بقية رجال القرية. وهنا يصيح بهم قائلا:

أيها الاخوة في الله، هيا بنا الى الموت في سبيل الله، هيا بنا الى جنة عرضها السموات والارض... أعدت للمتقين، هيا بنا لنواجه الكفرة واعوانهم، فانه لا يفيل الحديد الا الحديد، هيا بنا نعاهد الله، فاما النصر واما الشهادة. ورجع كل رجل الى بيته لياخذ

الايام، وعلامات القلق ظاهرة على وجهه، ولم يحضر معه شيئا كعادته! فبادرته زوجته مستفسرة عن احواله، فيحاول أن يتجاهل الأمر، ولكن -بعد إصرار الزوجة - أجابها بصوت مرتعش، والدموع تملا عينيه قائلا: لا... لا... لن نستسلم ثم يصمت، ويذهب بعيدا بخياله، وتقطع الزوجة حبل أفكاره وخوابره قائلة: ماذا تقصد؟ الكفار.... الروس... انهم ير يدون أن نخضع لهم، ونصبح عبيدا لهم، ويسلبونا اموالنا.

فتشعر الزوجة بالخطر وتنظر لابنها بلهفة، وكأنها شعرت أنها لن تسعد به فتحضنه، وتضعه على صدرها، ويخيم الصمت الكئيب على جو الغرفة والكل يسرح ويفكر

... أقبل الزوج مرهقا من آثار العمل، والبسمة تلازم شفثيه واسارير وجهه تدل على هدوء النفس والطمأنينة، وأحضر معه كعادته من المزرعة كمية من الفاكهة ولم ينس أن يعرج على صاحب الحلوى ليشتري قطعة منها للذلة كبده الصغير، ويصل البيت فيجد الزوجة وقد هيات له جميع وسائل الراحة من طعام وشراب، ويجد ابنه الحبيب ينظر باتجاهه، والابتسامة لا تفارقه فيقبل عليه ويقبله..... وهكذا تمر الايام، والأسرة تعيش مع اهل القرية في هدوء وطمأنينة، لا يزعجها في ليالها الساكن إلا أحلام الصغير المزعجة بين الحين والآخر.... وعاد الزوج في يوم من

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي، تدعوكم لحضور افتتاح

معرض الكتاب الاسلامي السادس

ونلك يوم السبت الساعة الخامسة والنصف - ٢٣ شعبان الموافق ٥ يوليو ١٩٨٠ - تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية.

ونلك بمقر الجمعية - شارع المغرب - الروضة. علما بأن المعرض سيستمر من موعد الافتتاح المذكور أعلاه حتى - ١١ رمضان ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٣ يوليو ١٩٨٠، ونلك يوميا من الساعة ٤ حتى الساعة ٨٣٠ مساء، اما ايام رمضان المبارك فتكون الاوقات من الساعة الثامنة والنصف مساء حتى الساعة الحادية عشرة مساء، بحيث يكون يومي الاثنين والخميس للنساء. و يكون الخصم على الكتب والاشربة ٢٥٪. والله الموفق



في غيابة الجب!

نفسح المجال - في هذا العدد - لمقاطع مختارة من قصيدة طويلة، أخذ الديوان عنوانها، وهي للشاعر الاسلامي: محمد الحسنوي، يصور فيها بأسلوب شعري رقيق، وقائع قاسية، يتخيل أنها جرت معه، ويمكن سحب معانيها على ما يجري في بلاد المسلمين جميعا:

تعال

أبي لم يكن بنبي
ولم أدع يوما بيوسف
ولا طرقت مقلتي سجدة النيرين
ولكن (جران .. جران .. جران)
ذئاب عوت في شرايين حلمي
- من الطارقون؟

- رفاق! .. فلان؟

(أيطمع بالفلس
الفلسون؟
أيور عليه بلا سبب معتدون؟)

تتابع خبط (الرفاق) !
توجع بابي الضعيف
غرقت بدوامة من ظنون
تلف على رقبتي كالحبال
كأفنى تدحرجني من جبال
وحولي الاقارب لا يقدر

على نصرتي

تجدد خبط الرفاق !

(أفي حلم أنا أم يقظة؟)

عدوت الى الشرفة ..

(ومم الغرار؟)

علا صوتهم : سنكسر

تدافع سيل الرفاق

وجوها وأسلحة تتنمر

تقحضني رجل بانتباه :

- أنت فلان؟

- أناه ... !!

الى أين؟

مضيت وحولي الجنود

وحولي الأنام هجود

مضيت بقلبي ورأسي رعود

يلوح مصيري على بعد خطوه

هبطت صعدت وحولي الجنود

- الى أين؟ (مامن جواب) !

توافد بعض الصحاب ..

بثوب (المنامة)

ببعض عمامة

بغير (جراب)

الى أين

الى أين

الى أين

ستعالوا

خمس دقائق

ركبنا .. نزلنا على دفعتين

دخلنا .. جلسنا على جمرتين

- لماذا اعتقلنا؟

- يقال : لتلقى المحافظ ..

لخمس دقائق

- مضت ساعتان ، ثلاث ، فأين

المحافظ؟

- لعل المحافظ تحت اللحاف؟!

- ومم يخاف؟

- لعل المحافظ لا يعرف المشكلة

- لعل .. لعل ..

أسماء

- علي بأسمائكم

- فلان .. محام

وهذا مسرح

وذاك .. يدرس في الجامعه

- لأنتم رجال سياسة

- فيا للتعاسه !

- الى السجن ..

(بل الجب .. حيث الرطوبة ،

حيث الظلام

وحيث «علينا السلام»)

العبور

عبرنا الجدار

عبرنا النهار الى الظلمات

الى سوق مسمكة تستظل بقاع المحيط

الى غرفات وظاء على الجانبين

يكبل أقدامها الماء

يكممها السقف مثل العصاه

على وجه طفل غريق

ظلام

ظلام .. ظلام ، ومامن كلام

ظلام .. ظلام ، وجدراننا لا ترام

كأسوار «بابل»

كأجبال «عاد»

وأبوابنا - رحم الله اسكندرا ذا القرون

ظلام .. ظلام

تهليل جدراننا للصدام

تضيق ، تزاحف أكداها كالغمام

ونحن نغوص ننوء بهول الركام

فتجار ذراتنا - يالطيف !

ويرتد جيش الصخور على أمل الانتقام

وفوق جبين الجدار شظايا مواكب

تقول لنا من بعيد :

مشيناها خطى كتبت علينا

ومن كتبت عليه خطى مشاها

فكان شعار

وأي شعار !

عبث

وجعنا

ضحكنا بلا سبب

بلا أدب

ففي السجن ينفي السبب

و يلغى الأدب

في المنتدى

• الأخ الكريم : عبد العزيز محمد العوشن / الر ياض .

كتب هذه الكلمة الطيبة:

«هل طهر العرب فلسطين وحرروا بعض مدنتهم من رجس الصهاينة وانقذوا افغانستان من دنس المحدثين واعانوا المسلمين على اعداء الاسلام في ارتير يا وفي الغلبين حتى يصل بنا الفراغ والخواء الى مطالبة احد الدكاترة او الدواكره في مصر بإلغاء (نون) النسوة في اللغة العربية والى اعداد واخراج افلام مبتذلة ساقطة ومسللات هزيلة ومسرحيات رديئة المحتوى سيئة النوايا خبيثة الطوايا تسير حسب آراء ومقترحات وتعليمات حكماء صهيون في بروتوكولاتهم الخبيثة؟ اليس صرف ملايين الر يالات على ايجاد إعلام ناجح هدف أفضل من صرفها على هذه المسلسلات الثقافية الساقطة؟ والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق»

• الأخ الكريم : مجاهد عبد الله محمد

تقطعت بعض الابيات من قصيدة أرسلها بعنوان:

مع البيان

الطيبة للقائمين على المجلة،

• كنا نود الكتابة تفصيلا عن

العدد الجديد من الزميلة

(البيان) ولكن تأخر وصوله

حان دون ذلك، على أنه لن

يفوتنا هنا التنويه بالجهود

العدد القادم إن شاء الله.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الاخطاء الشائعة التي تجري على السنة المتحدثين وأقلام الكاتبين قولهم «بحث الامر مع صديقي» وهذا مما لا ينبغي لان الفعل بحث لا يتعدى بنفسه وانما لابد ان يعدى بحرف من حروف الجر المعروفة فتقول بحثت عنه اذا فتشت عنه وبحثت فيه اذا اردت دراسته او نحو ذلك قال الله تعالى «فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة أخيه» فأما قول بعضهم بحثت اللجنة الامر فهو خطأ وينبغي ان يقال في مثل هذا: بحثت اللجنة في الامر.

ومن اخطاء بعضهم قولهم «تكبدت قوات العدو خسائر فادحة» وهذا لا يوافق الفصح الصحيح فإن معنى تكبدت الشمس السماء صارت في كُبيداتها. والصحيح ان يقال كابدت العدو او كُبدنا العدو خسائر فادحة بتشديد الباء.

ويقول بعضهم (أساءني ما سمعت) وهذا لا يوافق الفصح الصحيح ففي مثل هذا ينبغي ان يقال ساءني ما سمعت أي سمعت شيئا حملني على الاستياء.

وعلى هذا الفصح جاء قول الشاعر:

لئن ساءني أن نلتني بمساءة

لقد سرنني أنني خطرت ببالك

فأما أساء فمعناه أفسد وهذا ينصب على فعل المسمى قال الله تبارك وتعالى «ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى» أي الذين أفسدوا أعمالهم وقال عز من قائل «أنهم ساء ما كانوا يعملون» أي ساء عملهم بمعنى بسّ عملهم كما قال تعالى «ساء مثل القوم الذين كذبوا» فساء ههنا تجرى مجرى بسّ وأما قوله تعالى «سيء بهم وضاق بهم ذرعا» يعني والله أعلم حل به ما يسوءه.

ويتلخص لنا مما مضى أن أساء معناها أفسد وفعل السوء وأما ساءني ما سمعت فلإنها تعني سمعت شيئا جعلني مستاء.

بأظفارنا المستطيلة
بأشعار أذقاننا المرسلات
على الوجنات .. خيولا أصيلة

حلقتنا الثقافة

بكل بساطة

ولكن دمع النفوس تحدر

وراء العيون تحدر

وشارف طوفان نوح فابشر

شيء بجيبي

تذكرت شيئا بجيبي

مددت اليه يدي

أفتش عنه وعن أمسي المبعدر

لعلي أشم نسيم الفضاء

عبير الحقائق

غبار المدارس

لعلي أعود ، ولو بالخيال ،

الى ذلك العالم المبعدر

.. مددت اليه يدي

وكان .. وريقة شعر

لأنبل طلابي النابهين

تصفحت أحرفها الوثائق

إذا هي ثورة فكر

جحيما .. تظلى على الحاء..

(فيا ويلناه!.. هذا الجنون

أ يحمل شعر السياسة حتى السجون؟

وكيف نجت بعد هذا المطاف،

ولم ينج مشط ولا (اسبرين)!

فأجفل خمستنا داثيين

نفتش عن مخبا، عن مكان أمين

وما من مكان!)

هبوط

(كراك .. يم .. كراك)

تثاءب باب

أطل غراب:

— تعالوا بأدواركم

— لماذا؟

— لحلق الشعر!

(أذن فالقمقام يطول)!

ولما حلقتنا الشعور

عرانا الدهول

فصار الجدار يدور

وصرنا نفتش عن بعضنا

بأسماننا

بالقابنا

كان هو ياتنا

بأشعارنا

.. ولما حلقتنا الشعور

هبطنا بطرفة عين الى دركات الأديم

هبطنا ، هبطنا .. نخاف الخفير

نلبيه قبل النداء

نمازحه كالأمير

نهاب عليه الوجوم

وقبضته والحذاء

عرفناه قدما ، قليل الحياء

ولكن خشينا خشية غول :

ندله في الحضور

ونشتمه في الخفاء

فيا لأديم السماء من الخنفساء

ولما حلقتنا الشعور

حلقتنا الثقافة

نور من ظلمات السجون

عننت وجوه البرايا صوب مولانا
وكل خاف من الأعمال قد بانا
ونحن نرفع للرحمن شكوانا
مازال ينسج للأبرار قضباننا!!
أني لقيت أخي في السجن سجاننا!!
من البلاء ، بظهري كان طعاننا!!

كيف السبيل بكم يوم الحساب وقد
والنار قد سمعت للظالمين لظى
وقد وقفنا وانتم في مواجهة
ما كنت احسب أن الظلم في وطني
حتى دهيت ومما زاد في المي
ورغم حبي واني كنت احفظه

○ الاخوة الكرام: عبد الغفار عبد الله / الأردن — عبد العزيز أسعد / جدة
حسين محمد أبوش / اربد — محمد ضيف الله . وصلت رسائلكم ... وشكرا .

الملتقى التربوي

لقد كان في قصصهم عبرة

من سور القرآن، سورة هود وهي من السور التي نزلت بجملتها في فترة هي من اخرج الفترات في تاريخ الدعوة بمكة سبقها موت ابي طالب وخديجة، وتجرات فيه قر يش على رسول الله وعلى دعوته، وبلغت الحرب المعلنة عليه وعلى دعوته اقصى مداها، وتجمدت حركة الدعوة حتى ما يكاد يدخل الاسلام احد من مكة وما حولها وذلك قبيل ان يفتح الله على رسوله والقلة المسلمة معه ببيعة العقبة الاولى ثم الثانية فكانت هذه السورة تثبيتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه على الحق وتسرية عنه مما يساور قلبه من الوحشة والضيق والغربة في المجتمع الجاهلي عرضت صورا من مواقف الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وهم يتلقون الاعراض والتكذيب والسخرية والاستهزاء والتهديد والايذاء بالصبر والثقة واليقين بما معهم الحق، وفي نصر الله الذي لا شك ات.

فما احوجتنا اليوم لهذا التثبيت ونحن نواجه انحرافات النفوس واعباء الدعوة وسخرية الناس وجهلهم خلال هذا الطريق الشاق الطويل بهذه القصص التي تكشف لنا ونقوم بكشفها نحن لآخواننا عن نهاية الطريق ورؤية معاملة ومراحله حتى لا نستوحش ونعلم اننا اتباع ركب كريم. وليكون لنا بمن مضى اسوة وبذلك قال الامام ابن القيم في مدارجه (و يمر السالك الى الله بمشهد الاسوة وهو مشهد شريف لطيف جدا، فان العاقل اللبيب يرضى ان يكون له اسوة برسول الله وانبيائه وأوليائه،

«الاستئذان والاستشارة»

خير ما يحفظ الانسان من الخطأ والزلل اتباع اسلوب «الوقاية خير من العلاج» .. ومن الوقايات التي تعين الاخ على تلافي الخطأ هو كثرة استشارته واستئذانه من اخوانه العاملين ايا كان وضعه في العمل ... «فالناس اصناف. رجل، ونصف رجل، ولا شيء ... فالرجل من له رأي صائب و يشاور، ونصف رجل من له رأي صائب ولا يشاور، ولا رأى له و يشاور، ولا شيء من لا رأى له ولا يشاور».

وهذا ليس بدعا من الأمر وانما هو منهج الصحابة رضوان الله عليهم أملاء عليهم قائدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى «وشاورهم في الأمر» ولا خذهم المشاورة وصف الله المؤمنين وامتدحهم فقال سبحانه «وامرهم شورى بينهم».

وليست الاستشارة والاستئذان مقتصرة على أمور العمل الاسلامي بل وحتى في الأمور الخاصة فان ذلك ادعى الى استكمال السعادة ... وطرد ما يعكر صفاء الاخوة لذلك قال قتادة «ما شاور قوم بيتغون وجه الله الا هدوا الى ارشد امرهم».

صفات لا بد من توافرها في المربي

(١) الاخلاص:-

يجب على المربي أن يخلص نيته لله في كل عمل صغير أم كبير، فإله تعالى أغنى الشر يكتين عن الشرك، فمن أشرك أحدا مع الله تركه الله وشركه.

وان العمل المقبول عند الله تعالى يجب أن تتوفر فيه شرطين هما الاخلاص لله تعالى، وموافقة الشرع، فإذا فقد العمل أحدهما فلا يقبل عند الله.

(٢) التقوى:-

وهي صفة الانبياء والمرسلين والصالحين والعلماء والرهبانيين ومن نهج على نهجهم، وهي محلها القلب، وصدقها العمل والجوارح، ولا أغنى للمربي عنها وهو المسؤول عن تنميتها في تلاميذه، وأنى له ذلك إذا لم يربي نفسه أولا عليها، ففقد الشيء لا يعطيه، وتقوى الله منجاة من الزلل في الدنيا ومن العذاب في الآخرة.

(٣) العلم:-

وطلبه فرضة على كل مسلم، وأمر به الرسول صلى الله عليه وسلم، وجعله أمرا يستحوذ به الفرد على الدنيا والآخرة حين قال «من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أراد الدنيا والآخرة فعليه بالعلم».

وجعل الله أكثر الناس عبودية وخشية لله هم العلماء حين قال «انما يخشى الله من عباده العلماء» والعلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء، والعلم صنيع الحكمة «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا» والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها، فحرى بالمربي أن يتزود بالعلم، فيدعو على بصيرة ونور وأشرف العلم علم العقيدة ومعرفة الله. ثم القرآن فالسنة فالسيرة فالفقه ثم باقي العلوم الأخرى.

(٤) الحلم:-

والحلم صفة قل من يحويها، وهي صفة يهبها الله لمن يشاء من عباده، أو يربي الانسان نفسه عليها، لقوله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس «ان فيك خصلتان يحييهما الله الحلم والآناة، قال: يا رسول الله، أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما؟ قال: بل الله جبلك عليهما قال: الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحييهما الله ورسوله» رواه مسلم.

فالحلم كما يقال سيد الأخلاق، ولنا في رسول الله أسوة حسنة فمواقفه في الحلم كثيرة، ومواقف الصحابة والتابعين والعلماء والفقهاء أكثر من أن تحصى بالفائت في حلمهم على الناس على اختلافهم. فهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له الأعرابي: اعدل يا محمد، ثم يعطيه من ماله الخاص حتى يرضى.

وهذا عمر بن عبد العزيز يز يدوس رجل أعرابي في المسجد فيصيح الأعرابي: أنت أعمى؟؟ فيرد عليه بكلمة واحدة: كلا، فيقول الجندي: لقد شتمك يا أمير المؤمنين فيقول: بل سألني وأجبت.

ثبات المؤمن

لا يكن قلبك كالاسفنجة تتشرب كل شيء، وليكن قلبك كالزجاجة تدرك الاشياء بصفاتها وترد الاشياء بصلابتها» ابن القيم الجوزية.

ان المؤمن صاحب الايمان العميق الواعي، هو الذي يستطيع الثبات امام المغريات الدنيوية والتيارات الفكرية، لان ايمانه قائم على العقيدة الصحيحة، وقد تشرب قلبه من اسبس العقيدة الصحيحة ونما عليها. فتشربه ونموه هذا يجعله لا يقبل الا ما يوافق شريعته وعقيدته ومبادئه فيستسيغه ويقبله اما غير

ذلك فيلغظه ويرفضه، فقلبه بذلك كالزجاجة يؤمن بالذي يوافق صفاء معتقده ويرد ما يعارض صفاء معتقده بقوته وصلابته التي اجتنأها من التربية العقيدة الصحيحة، اما القلب المريض الذي سيطرت عليه الشبهات واستحكم وتغلغل فيه كل ما هو غير صالح، فتراه بعد ذلك ينمو نموا ضعيفا، صفاؤه مشوب بالمبادئ والعقيدة المنحرفة، لذا تراه يقبل كل ما عرض عليه، فهو بذلك كالاسفنجة لا يستطيع رد ما يرد عليه لوهنه وضعفه.

ضرورة الصبر للمؤمنين

واذا كان الصبر ضرورة للناس عامة فهو للمؤمنين ضرورة خاصة ان لم يكن صفة من صفاتهم الايمانية لذلك هم اشد الناس تعرضا للابتلاء وعلى قدر الايمان يكون الابتلاء فالانبياء والرسل هم اكثر اهل

الارض ابتلاء ثم اتبعهم ثم الذين يلونهم وصدق الله حين قال «ألم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»

ضرورة المحن لأهل الايمان

١ - تطهير الصف المؤمن من ادعياء الايمان من المنافقين والذين في قلوبهم مرض يقول تعالى «ما كان الله ليزر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب»

٢ - تربية المؤمنين وصقل معادتهم وتمحيص ما في قلوبهم يقول تعالى تعقيا على معركة احد «ان يمسسكم قرح فقد مس

القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لايحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين»

٣ - زيادة رصيدهم ومقامهم عند الله فهو يرفع درجاتهم ويضاعف حسناتهم ويكفر خطاياهم.

وخاصته من خلقه فانهم اشد الخلق امتحانا بالناس، واذى الناس اليهم اسرع من السيل في الحذور ويكفي تدبير قصص الانبياء عليهم السلام مع اممهم وشأن نبينا صلى الله عليه وسلم واذى اعدائه له بمالم يؤذ من قبله وقد قال ورقة بن نوفل: لتكذبن ولتخرجن ولتؤذين، وقال له: ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودى. وهذا مستمر في ورثته كما كان في مورثهم صلى الله عليه وسلم. افلا يرضى العبد ان يكون له اسوة بخيار خلق الله وخواص عباده الا مثل فالامثل).

وقد قال تعالى (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) لهذا نرى الامام مالك يقول (القصص جند من جنود الله يثبت بها قلوب اوليائه) ويقول سفيان بن عيينة «عند ذكر الصالحين تنتزل الرحمة» وقال بعض السلف (ومن ذلك انهم جعلوا النظر جل اشتغالهم ولم يمزجوه بما يرقق القلوب من قراءة قرآن وسماع الحديث وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. ومعلوم ان القلوب لا تخشع بتكرار ازالة النجاسة والماء المتغير. وهي محتاجة الى التنكاز والمواظب لتنهض لطلب الآخرة ... ومن لم يطلع على اسرار سير السلف لم يمكنه سلوك طريقهم. ويتبين ان يعلم ان الطبع لص فاذا ترك مع اهل هذا الزمان سرق من طينائعهم فصار مثلهم. فاذا نظر في سير القدماء زاحمهم وتادب باخلاقهم وقد كان بعض السلف يقول: حديث يرق له قلبي احب الي من مائة قضية من قضايا شريح. وانما قال هذا لان رقة القلب مقصودة ولها اسباب».

فعليك أخي المرابي أن تمرز حديثك مع اخوانك بما يرقق قلوبهم ويثبتها وينهضها للتشبه باخلاق الرسل والسلف الصالح رضي الله عنهم وتدبر هذه الآية التي تحثك على ذلك «وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين».

وها هو الصحابي يأتي الى قائده عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليستأذنه في امر خاص وهو امر الطلاق. فكان من نتائج هذه الاستشارة ان بين له عمر القائد حقيقة قد غفل عنها هذا الرجل عندما قال له «ويحك وهل كل البيوت تبني على الحب، ان كرهت منها خلقا احببت منها خلقا آخر» فرجع الرجل انى زوجه فكانت السعادة. وانظر الى المؤمنين كما تبين حالهم سورة النور في هذا الموضوع «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم ينهبوا حتى يستأذنوه، ان الذين يستأذنوك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم».

نعم «واذا كانوا معه على امر جامع لم ينهبوا حتى يستأذنوه» والامر الجامع، الامر الهام الذي يقتضي اشتراك الدعاة فيه كالحرب مثلا. فلا ينهب المؤمنون حتى يستأذنوا امامهم فان ذلك ادعى الى حياة النظام والانضباط.

فاحرص أخي المرابي على الاستشارة وحث اخوانك على مثل هذا الامر الدقيق ... وبين لهم من واقع حياة الدعوة نتيجة عدم الاستشارة ... وما تؤول اليه عملية التفرد في الرأي.

وحقق ما قاله ابن تيمية «ما ند من استخار الخالق وشاور المخلوقين» وما قاله الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من قبله «ما هلك امرؤ عن مشورة».

الاسلام

والتمييز العنصري

■ الاسلام يكرم الانسان بجنسه ودينه بغض النظر عن العوامل الشخصية والشكلية.

■ الاخوة الاسلامية تقضي على كل اشكال التعصب والتمييز وما يدعو الى النزاع والحقد.

وخلقته من طين» ولذلك فان كل آخذ بالتعصب وتابع للقومية الضيقة ومؤمن بالتمييز العنصري انما هو من اتباع الشيطان وجوقته الخبيثة التي لا تريد كرامة للانسان ولا امنا..

حقيقة التمييز العنصري:

وجه عالم النفس الاميركي (بيكر) اختبار اجابة قراءة صامته لطلاب مدرسة ابتدائية في الولايات المتحدة الاميركية يقول: (جون كان ابن خياط فقير وهو عاش في

التمييز العنصري او التفرقة العرقية وما يتصل بها من ظلم واضطهاد ومحاولات للتهجير والايذاء او القتل الجماعي وما ينبني عليها من هضم للحقوق وازدراء للانسانية انما هو واحد افرازات المجتمعات الجاهلية قديمها وحديثها وهو رفيق الكفر وخادمه الامين لاثارة النعرات وتمزيق المجتمع ولذلك استحق ان نسميه «اغنية الشيطان» افليس هو اول من ابتدع تلك المقولة التعصبية الضيقة عندما قال «انا خير منه خلقتني من نار

السريرة لمراكزهم في المجتمع يكون الناس مهتاجين و يريدون نوعا من التفسير للحالة التي هم فيها وغالبا مايكون الجواب بوضع اللوم على اشخاص وجماعات

يرونهم المسؤولين عن الازمة فيجعلونهم ككبش فداء يلقون عليه كل اخطائهم الشخصية وغالبا ما اضطهدت اقلية عن هذا الطريق باعتقاد انهم لكونهم مغايرين للاكثرية في اللون او المذهب او المهنة يجب ان يكونوا مسؤولين عن الازمة و يحملوا وزرها، لذلك نرى النظم المهلهلة والحكومات الفعلية تسعى دائما لاثارة المشاكل والفتن الداخلية واضطهاد الاقلية لتغطي على فشلها السياسي والاقتصادي ولتمارس تسلطا على المجموع من خلال تصفية الاقلية..

ولكن الامر قد يكون بالعكس في كثير من الاحيان فقد تتسلط اقلية (ولا سيما اذا كانت مضطهدة من قبل او طائفية الاتجاه) على مقاليد الحكم او منابع الثروة فتمارس اخبث انواع الاضطهاد لعامة الناس والتسلط عليهم من خلال احتكار السلطة والاموال والمناصب القيادية ولا سيما في الجيش وخاصة بعد انتشار حركة الانقلابات العسكرية في العالم وبعد ظهور اشكال (الحزب الواحد) والحزب الحاكم والصراع الطبقي وما الى ذلك من اشكال ليست اقل قبحا وظلما من التمييز العنصري وهي شكل أو آخر من ذلك الجنون الشيطاني الذي يتبنى الظلم والآراء التعسفية مع احتقار العوام واستغفال الناس او اعتقاد الوصاية عليهم. وقد يتطور الامر لدى بعض هذه الانظمة المتعسفة الى ادعاء انها مبعوثة العناية الالهية للحكم في الناس وبذلك تضفي على نفسها صبغة وهمية سحرية لتكمل تسلطها على الناس. وكل انواع الاقلية المتحكمة ولا

بكين عاصمة الصين وكان دائما عاطلا كسولا وكان يحب ان يلعب اكثر من ان يعمل فمن اي نوع كان هو؟! هندي - زنجي - صيني - افرنسي - الماني) وكم ادهشه ان غالبية الاطفال اجابوا بانه زنجي.

فما الذي جعل اطفال المدرسة الصغار يفترضون - بما لا يقبل الجدل ان ولدا عاطلا كسولا يجب ان يكون زنجيا مع ان السؤال يقول لهم انه عاش في بكين عاصمة الصين! لا شك انه التعصب والتحامل الذي غرس في نفوسهم الى حد لا يقبله العقل بل يجافي المنطق وهذا هو اساس كل انواع التعصب الذي لا يعتمد الاقناع ولا يقبل الحجة بل يعتمد على الافكار المسبقة والتعميمات الفاسدة التي لا تقبل التغيير تحت ضوء المعرفة او الاختبار وهذا ما يسمى بالتحيز: وهو نظرة سلبية عدائية غير قابلة للتعديل، وهذا ما ينطبق على التمييز العنصري تماما.

والتمييز العنصري ليس فطريا بل يتعلم عن طريق المجتمع والبيئة والتربية التي تغرس في الطفل منذ سن باكرا الازمة الاجتماعية المرتبطة بالفروق العنصرية وتلقنه دلالاتها ككل وبدون نقد وبشكل صارم ومن هنا تبدو لنا اهمية تعليم الوالدين للطفل كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه» اي يهيئانه لتبني آرائهما ومنها الرغبات والكراهيات والتحامل والتعسف ثم يأتي دور المدرسة والبيئة والمجتمع ولكن دور البيت يبقى هو الاساسي ولا سيما في البيئات الجاهلة المتعسبة التي تتسم بروح العشائرية والمحافظة الجامدة.

كما انه في حالات الازمات الاقتصادية والسياسية الحادة او عندما يعاني الافراد من التغيرات

سيما الطائفية منها انما هي ربيبة الافكار اليهودية ذلك ان اليهود يمتازون بانهم اقلية متعصبة تآبى الاندماج في غيرها وتحقر الناس وحتى انها تؤمن ان الهها غير اله البشر وانه منحهم سلطة الانتقام والتعذيب ولذلك فان اقبح اشكال التمييز العنصري نجدها في الصهيونية وفي آراء اليهود ومعتقداتهم الباطلة وما الجماعات الشاذة والاحزاب المتسلطة في عالمنا العربي الا من بصماتهم الخبيثة القديمة..

اليهود والعنصرية:

ولطالما آذى اليهود الاسلام ونبهه بافكارهم الخبيثة وكذبهم على الله وتزويهمهم للتوراة ثم بتأمرهم ونقضهم للعهد وتجسسهم للعدو وتواصلهم معه. ولقد رد القرآن الكريم مزاعمهم واكاذيبهم العنصرية عندما زعموا انهم (شعب الله المختار) فقال تعالى (وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق) ولما رسخ في وهم اليهود ان امر الخلاص والنجاة جماعي لا فردي وان مجرد الانتساب الى ذرية معينة يضمن لصاحبه الخلاص الابدي فقد رد عليهم القرآن الكريم في قوله تعالى: (وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الانسى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون). وقال تعالى (ليس بأمانكم ولا أمانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يُجْزَ به ولا يجد له من

دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا). وتقرر هذه الآيات بوضوح فساد النظر العنصري في تقرير الحقوق والثواب والمنزلة عند الله عز وجل وتقرر ان معيار الاعتبار الديني للناس هو معيار العمل والتقوى لا الادعاءات النسبية والمذهبية كالتي ادعاها اليهود..

الاسلام يحارب العصبية القبلية

ولقد وجه الاسلام اهتمامه منذ البداية الى تقويض الازواضع الفاسدة للمجتمع الجاهلي مبتدئا بالوثنية وما يتبعها من ضلالات الشرك ومثنيا بالعصبية والقبلية التي كانت تحول دائما دون توحيد الناس واجتماع شملهم وكانت تؤدي الى اثاره الضغائن واستمرار الاحقاد واتصال الحروب بين قبائل العرب ولقد وجدت العصبية القبلية نفسها منذ مجيء الاسلام امام خصم قوي شديد المراس هو هذه العقيدة التي تدعو العرب بل الناس كافة الى التآخي والتآزر ونبذ اسباب العداوة بينهم ونبذ حماية الجاهلية ونزعاتها الى التخلي عن الروح القبلية قال تعالى: (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء عليما).

ولقد اثار عن النبي صلى الله عليه وسلم كثير من الاحاديث التي تحرم العصبية والتبعية العمياء وتذم دعوة الجاهلية وتنفر منها كما في قوله صلى الله عليه وسلم (من قتل تحت راية عمية يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتلته جاهلية) وفي قوله (ليس منا من

دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية) وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع: (ايها الناس ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالاباء كلكم لآثم وآثم من تراب ليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى).

ولقد حرص الرسول الكريم على الغاء دواعي الخصومة والعداوة بين القبائل العربية وذلك بابطال دماء الجاهلية واهدائها والح على ذلك في خطبته يوم فتح مكة وفي خطبة الوداع والغنى عادة الثار وجعل العقاب من مهام الدولة والقضاء واصبح هنالك نظام ودستور ومبادئ ودولة وقانون وعقوبات فصار للاسلام دولة حقيقية قضت على التكوين القبلي بما فيه من فوضى المشاعر وحسن التقاليد وهجوم العواطف وجعل الاسلام دية القتل واحدة لافرق فيها بين شريف وضيع.

وجعل الاسلام التفاضل قائما على التقوى والايمان لا على الاحساب والانساب وابطل المراكز التقليدية العنجهية التي لا تستند الى اساس من الحقيقة والشرعية والتي كان يختارها الكهنة وشيوخ القبائل وهذا ماقرره وطبقه بكل دقة واخلاص خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم والراشدون فهاهو ابو بكر رضي الله عنه يقف تلك الوقفة الشجاعة في قمع حركات الردة العصبية الانشقاقية ولولا حزمه رضي الله عنه واسراعه في اخماد تلك الحركات الارتدادية بالتعليم والارشاد وبمحاربة المعاندين وقتلهم لتداعت اركان الدولة الاسلامية الناشئة ولعاد العرب سيرتهم الاولى في الجاهلية ولكنه بقمعه حركة الردة اخرس دعوة العصبية وقضى على احلام الزعماء المرتدين بالعودة الى الفوضى والظلم والاستقلال القبلي. وهاهو عمر رضي الله عنه يقول

له الملك الغساني جيلة بن الاهيم «اتقتص مني وانا ملك وهو سوقة؟! فقال له (الاسلام سوى بينكما) وكذلك لانسى قولته الخالدة لعمر بن العاص والي مصر مستنكرا (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا)؟! وحبس الحطيئة ذلك الشاعر الخبيث الهجاء الذي كان داعية المرتدين ثم صار داعية العصبية النميمة ثم اطلق سراحه بعد ان استعطف وبكى وتعهد ان لا يهجو احدا من المسلمين وكذلك كانت سياسة عثمان وعلي رضي الله عنهما وموقفهما من فجور العصبيات وروح البداوة والفوضى الجاهلية موقف المؤمن الحازم. والغريب ان الخلفاء الثلاثة قتلوا على ايدي متعصبين فجرة في مؤامرات خبيثة متشابهة نفذها ابو لؤلؤة المجوسي الفارسي وعبدالله بن سبأ اليهودي الماكر وعبدالرحمن بن ملجم الخارجي الموتور..

الاسلام دين الكرامة الانسانية:

يقر الاسلام كرامة الانسان على خالقه وتتجلى هذه الكرامة او التكريم في جملة نِعَمٍ نطق بها آيات القرآن الكريم فمن ذلك خلقه على احسن صورة واستخلاقه في الارض وتفضيله على سائر المخلوقات وتسخير قوى الكون وخيراته لمصلحته فقال تعالى: (ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا). وقال: (الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين). وقال جل من قائل: (الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض

الإسلام والتمييز العنصري

■ الإسلام لا يقر أي شكل من أشكال التمايز الطبقي أو العنصري أو اللوني.

لا تشتم حتى ترهب ولأن تتركه امثل. قال شداد لقد كلمتها وأنا اظن انني أفي بأهل نجد (أي في الفصاحة) وما نزعني إلا وأنا عند نفسي لا في بأمتي.

والخلاصة:

وهكذا فقد ربي الإسلام الناس على قيم ومبادئ جديدة. جاء ليقول للناس ان هنالك انسانية واحدة ترجع الى اصل واحد وتتجه الى اله واحد وان اختلاف الاجناس والالوان والرقعة والمكان واختلاف العشائر والآباء ليس ليفرق الناس فيختصموا ولكن ليتعارفوا ويتألفوا وتتوزع بينهم وظائف الخلافة في الارض.

وعلم الناس ان الانسان بجنسه ودينه كريم على الله وان كرامته ذاتية اصلية لا تتبع جنسه ولا لونه ولا بلده ولا قومه او عشيرته. وهذه السياسة الاسلامية في تكريم الانسان وشجب كل انواع التمايز والتعصب هي التي تغضب الظالمين وتورق المستعمرين والطفافة ولذلك يلجؤون الى حرب الاسلام وتشويه معالمه والبطش بأتباعه ليخلو الجولت عسفهم وظلمهم في العالم وهم في ذلك يقتدون باليهود اول دعاة العنصرية والتسلط وهم يرددون جميعا اغنية الشيطان ويلتحقون بركبه البغيض وستبقى الانسانية معذبة حتى ياخذ بيدها اتباع رسول الله وفق هديه الكريم..

على المحبة والكلمة الطيبة؛ (وقولوا للناس حسنا). وهي منوطة بالمعاملة الحسنة. (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره). وهي تشتمل على الولاية والنصرة والتعاون والعفو والشورى والمساواة والعدالة وما الى ذلك من الاخلاق والتنظيمات القرآنية..

وقد بعث عمرو بن العاص وفدا الى المقوقس عظيم القبط لما حضر الى مصر تحت رئاسة عبادة بن الصامت ليتخبر معه في الصلح وهو زنجي اسود فاحم اللون فلما حضر عند المقوقس قال (نَحْنُ عني هذا الاسود وقنموا غيره يكلمني. فاجابوا كلهم ان هذا افضلنا رأيا وعلمنا وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد أمره الامير دوننا وأمرنا ان لانخالف رايه وقوله. فقال المقوقس: وكيف رضيتم ان يكون هذا الاسود افضلكم وانما ينبغي ان يكون دونكم. فقالوا: بانه وان كان اسود كما ترى فهو افضلنا موضعا وافضلنا سابقة ورأيا وعلمنا وليس ينكر السواد عندنا. فأذن المقوقس له..

وهكذا فقد ازال الدين الاسلامي كل المفاهيم القديمة الشائعة عن احتقار لون او جنس او قوم واصبح الاعتبار الانساني لافراد بمنأى عن ظواهرهم الشكلية كما قال سيدنا الرسول لابي ذر:

(انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى الله)..

قال شداد الحارثي وكان خطيبا عالما قلت لأمة سوداء بالبادية. لمن انت يا سوداء. قالت: لسيد الحضر يا اصلع. قال: قلت: اولست سوداء قالت: اولست اصلع؟ قال: ما اغضبك من الحق. قالت: الحق اغضبك

وليسست اللهجات والالوان والاعراف الا مجرد اختلافات شكلية عرضية لغاية عملية (يا ايها الناس انا خلقناكم من نكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم). فلا فخر باللون او الانتساب لاي عشيرة واذا كان الاسلام يقول بكرامة الانسان على ربه فهو يقر كرامته على نفسه وعلى اخيه من غير نظر الى اختلاف في اللون او اللغة او الحسب والنسب فكل ذلك لا ينظر اليه الاسلام.

الأخوة:

ومن اجل ذلك قرر الدين مبدأ (الاخوة) التي حلت محل العنصرية والجنسية واوجدت عند الفرد المسلم الاحساس بالجماعة الاسلامية ومصالحها وخيرها. وعند الجماعة الاحساس بالفرد وخيره ومصالحه. ونتج عن هذا الاحساس المتبادل تضامن روحي ومادي هدفه تمتين هذه الاخوة وبقاؤها.

والاخوة الاسلامية ليست انفعالا منها او رابطة عصبية او دعاية سياسية او ديموقراطية اقليمية او خيال شاعر او حلم فيلسوف ولكنها روح الحياة الاسلامية في شمولها الانساني ورسالتها الاصلاحية وصياغتها السوية للمجتمع البشري مبراة من رياح التعصب وظلم العنصرية وجفافها.

تقوم اصول هذه الاخوة على (التقوى): [الحقيقة القلبية] التي تعني: (انسان القضية) الذي يعي ذاته وعقيدته ومجتمعه. (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) كما تقوم

واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة). وقال: (واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين). ونلاحظ في هذه الآيات شمولها للانسان والبشر عامة دون تفرق. ويجب ان ننوه في هذا المجال ان الاسلام دين لعامة البشر يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (وكان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة).

ولقد ورد نكر كلمة (الانسان) في القرآن الكريم في خمسة وستين موضعا بكل مافي الكلمة من معنى تحقق الذات بأبعادها التامة وهكذا لم يعد الشعور بالذات في المفهوم القرآني للانسان مبلبلا بالانانية القبلية ومنحصرا بالأطر الضيقة للمعشر والجنسية واللون والعصبية بل اصبح المسلم يعي ذاته كجزء من امة اي بوصفه جزءا من مجموع المؤمنين داخل وحدة معشرية منظمة تنظيما محكما (مجتمعا وسياسيا واخلاقيا) في امتداد افقي للأسرة والقبيلة وامتداد عمودي يحركه نزوع نحو التعالي بفضل هذه الروابط الجماعية الجديدة التي تبني المواطنة على القرابة الروحية والعقيدة التي تجعل كل مؤمن مساويا للآخرين (وان هذه امتكم امة واحدة)..

وما الاختلافات العرقية واللغوية والشكلية إلا آيات قدرة الله تعال الذي (من آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم).

«غوش ايمونيم» لليهود أم للمسلمين؟!

اعداد قسم الترجمة - ترجمة العنباوي

إذا كانت اسرائيل تنظر الى الصحوة الاسلامية داخل اراضيها بأنها تطرف وارهاب، وتطلق عليها «غوش ايمونيم المسلمين» - وليس عند المسلمين غوش ايمونيم وارهاب بل عودة الى الله ورجعه الى الاسلام - مقارنة ذلك بجماعة غوش ايمونيم اليهودية الارهابية العاملة داخل اراضيها، فأننا هنا نود أن نعرف القارئ بدور جماعة غوش ايمونيم اليهودية الارهابية ومن وراءها ومن ثم ترجمة لمقال عن جريدة «يديعوت احرونوت العبرية» حول «غوش ايمونيم المسلمين».

• تعتبر جماعة «غوش ايمونيم» اليهودية من العصابات اليهودية المتطرفة والتي تتمتع بنفوذ قوي بين المسؤولين الاسرائيليين وتنادي بانشاء اكبر عدد من المستوطنات اليهودية في اراضي العرب. وهذه السياسة يتبعها مناحيم بيغن وحكومته. ولا يتردد أعضاء «غوش ايمونيم» في تنظيم المظاهرات في الضفة الغربية ضد العرب، وذلك بحراسة الجيش الاسرائيلي.

• و«غوش ايمونيم» تسيطر على الحزب الوطني الديني الذي يشكل جزءاً من الائتلاف الحاكم في كل الحكومات الاسرائيلية منذ انشاء الدولة اليهودية سنة ١٩٤٨. «غوش ايمونيم» تعني جماعة الايمان واعضاء هذه الحركة يعملون في الجيش الاسرائيلي و يقيمون في مستوطنات الضفة الغربية. ومن التسهيلات التي تقدمها حكومة بيغن لهذه الحركة وللأعمال الارهابية في الضفة ضد العرب، أن ضباط الجيش المسؤولين عن الأمن في الضفة الغربية هم من أعضاء «غوش ايمونيم». ويعتقد أن «غوش ايمونيم» هي التي نفذت عمليات الاعتداء على رؤساء البلديات لأنها أكثر المنظمات تدريبا على استخدام السلاح وتنظيم العمليات الارهابية. وعندما سئل الحاخام «حاييم دروكان» الناطق بلسان جماعة «غوش ايمونيم» عن رايه في العملية الارهابية ضد رؤساء البلديات العرب أجاب: ليفن جميع اعدائي.

كما تزعم هذه الجماعة المتطرفة أن أرض «يهودا والسامرة» الواردة في التوراه ومن ضمنها الضفة الغربية ملك لليهود ويجب ألا تعاد للعرب أبداً.

المسألة وخاصة ان كثيراً من المسلمين يعتقدون بأن العودة الى الدين مخرج لمصاعبهم الاجتماعية وحل لمشاكلهم السياسية.

يقول ايلى ركس انه يحتمل ان يكون هناك ظروف يستخدم بها عرب اسرائيل الدين لاهداف سياسية، وان الخميني كان قدوتهم، فمن هنا ينبغي ان نفترض ان التكتل الديني بين العناصر الاسلامية والسياسية الراديكالية سيتزايد وسيخلق وضعاً حماسياً لدى المسلمين.

بما انه يحتمل ان يكون هناك براعم لثورة اسلامية في الصراع العربي الاسرائيلي، فإن العمل السياسي لعرب اسرائيل يحتاج هو ايضا الى الاسلام مثل الحاجة الى السياسة.

علينا ان لا نستهن بهذه الحركات الاسلامية لانه لم يكن هناك شخص واحد يعتقد ان الخميني سيصل يوماً ما الى السلطة.

من قريب ظاهرة التيار الديني في المحيط العربي في اسرائيل وقال احدهم وهم ايلى ركس مدير جهاز الارسل انه معلوم لدي ان الظاهرة الدينية في صفوف الشباب العربي قائمة وان كنا غير قادرين على معرفة حجمها وان هذه التيارات الدينية التي ظهرت ستكون وستشكل في الاوقات العصيبة قوة سياسية تستخدم الضغط وتمارسه وان الاسلام يشغل دوراً اساسياً على الصعيد السياسي والتاريخي والاخلاقي والتربوي وان قوة الاسلام السياسية بدأت تظهر في المحيط العربي وخاصة عندما يكون هناك ما يمس بالقدس الاسلامية وان المرة الوحيدة التي تكتل بها ابناء الضفة الغربية هي عندما اشتعلت النيران بالمسجد الأقصى.

على كل حال ان المعركة الدينية لم تكتمل بعد، لذلك لابد من الاخذ بعين الاعتبار هذه

يقول السيد ناطور رشدي مدير مدرسة ان توبة التلاميذ وعودتهم الى الدين هو رفض لمرضى المجتمع الممزق الذي يعيش المعاناة ويقول صديقه الحامي ان التيار الديني قادر على قلب كل العرب في الارض العربية المحتلة الى قوة كبيرة

واذا كان لليهود جوش ايمونيم فمن السهل افتراض وجود جوش ايمونيم للمسلمين اذا اخذوا بعين الاعتبار ما حدث في ايران ان حكومة اسرائيل ستخرج بنتيجة واحدة وهي انها تعتقل كل التكتلات الدينية وحتى وان لم يكن هناك اي صلة بينها وبين الحركات السياسية المتطرفة يقول صلاح غانم مدرس من قلنسوة ان عرب اسرائيل لن يتنازلوا او يتساهلوا وانهم سيظلون بالعيش والسير على نهج القرآن الكريم وهذه ستكون المرحلة الاولى.

لقد بحث العلماء المتبعين

تمتلى الشوارع في ايام الجمعة في القرى العربية في اسرائيل بأصوات العبادة المنبعثة عبر الميكروفونات ومئات الشباب ملتفين حول المسجد وينتظرون موعد الصلاة الى درجة ان غير المتدينين منهم تجدهم جالسين على المقاهي يناقشون ظاهرة انتشار التيار الديني بين صفوف الشباب المسلم.

اعترافات كثير من الشباب اوضحت تأييدهم للتيار الديني القائم في الوسط العربي في اسرائيل ولكنهم اعربوا عن تخوفهم من الادلاء بأرائهم السياسية حيث يعتقدون ان السلطات الاسرائيلية سوف تتهمهم بما سيقولونه، وخاصة ان السلطات الاسرائيلية فرضت على تلاميذ مدارس قرى المثلث العربي دراسة (التناخ) اليهودي مرتين في الاسبوع، ومنعتهم من دراسة القرآن الكريم.



«اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة»

المهدي

يؤسس الحركة ويبدأ الثورة

• بدأت الحركة تأخذ شكل الثورة الحقيقية منذ إعلان (محمد أحمد) أنه المهدي المنتظر!!

وقد أسر محمد أحمد في جزيرة أبالصديق عبد الله التعايشي بأنه أصبح يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقظان، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بأنه المهدي المنتظر الذي سيملا الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً وظلماً، كما أنه أسر لخاصة تلاميذه بذلك، وكان ذلك في ربيع الثاني سنة ١٢٩٨ هـ - مارس ١٨٨١ وكان القرن الثالث عشر للهجرة قد شارف النهاية، وقد أورد أبو هريرة وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله «أن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» وقد بايع المهدي مر يده على هذا وسمى كل من ناصره وبايعه بالأنصار.

وذهب بعد ذلك إلى كردفان وأسرى بهم أنه المهدي المنتظر ثم عرج إلى جبال النوبة كذلك، ولم يصبح ادعاء المهدي سرا بل أصبح دعامة وأساساً للالتحاق بالحركة وبدأ يعلن أمام الملأ ويدعو القبائل والمشايخ والأعيان على هذا

ونورد على سبيل المثال بعض أقوال المهدي وخليفته عبد الله التعايشي للتدليل على هذه الدعائم. فقد جاء عن المهدي أنه قال: «طريقنا لا إله إلا الله محمد رسول الله ومذهبنا الكتاب والسنة، ما جاء من عند الله على رؤوسنا، وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم على رقابنا، وما جاء من الصحابة أن شئنا عملنا به وإن لم نشأ تركناه.

وجاء في الإنذار الذي وجهه خليفة المهدي عبد الله التعايشي إلى توفيق خديوي مصر وأعلم أن ما دعوتك إليه هو الدين الحق القويم والمنهاج الواضح المستقيم، فلا تعرض عنه إلى نزعات الباطل، فإن الحق جدير بالاتباع والباطل حري بالتلashi والضياع.

والدعامة الثالثة:

ادعاء المهدي: فقد قامت الحركة المهديّة منذ ابتدائها على اعتقاد أن محمد أحمد هو المهدي المنتظر.

والسنة، فلا حاجة للوسائط بينهما وبين العباد، فالإسلام دين الفطرة يفهمه المسلم دون عناء أو مشقة، ولذلك فإن خوض الناس في الخلافات والجزئيات طمس معاني العقيدة السليمة وصفاءها في نفوس المسلمين وبعدهم بينهم وبين الكتاب والسنة.

ولأجل هذا بادري المهدي بأبطال العمل بالمذاهب الأربعة وابطال الطرق الصوفية بحجة أن المذاهب والطرق مسئولة عن حجب الحق والنور عن الناس فينبغي أن يستقي الناس من الكتاب والسنة مباشرة دون واسطة.

والدعامة الثانية:

أن روح الدين الإسلامي وحياته إنما هو في التطبيق لا في النظرية، فهو دين جاء ليحكم الواقع ويحدد اتجاهه، وهو يتدخل في كل صغيرة وكبيرة من شئون الحياة فهو دين شامل لكل مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتبعاً لذلك فلا بد من الامتنال لأوامر الشرع واجتناب نواهيه.

أسس الحركة المهديّة

لم يتفرغ المهدي لوضع الأسس والدعائم لحركته وأساليب هذه الحركة في الوصول إلى أهدافها، وإنما اكتفى بما كونه من تصور عام عن الإسلام وحال المسلمين في السودان من خلال زياراته واختلاطه بالعلماء والأعيان وسواد الشعب ولذلك لم يحرص على تربية تلاميذ يحملون أفكاراً محدداً ومنهجاً يضمن للحركة وقودها وحيويتها واستمرارها. ولقد كان المهدي ينوي أن يقوم بهذا الجانب النظري الهام من حركته بعد أن يستقر له الوضع في الخرطوم، ولكن المنية عاجلته وحالت دون ذلك.

إلا أن الناظر في سير الحركة وبعض النقولات اليسيرة عن محمد أحمد وبعض الكتابات القليلة التي حفظها بعض مر يده توحى إلى أن الحركة المهديّة كانت تقوم على دعائم ثلاث. فالدعامة الأولى: فهم الإسلام بيسر وسهولة من خلال الكتاب

انتصر المهدي.. فجاءته وفود المسلمين تؤيده من الهند ومراكش وتونس والحجاز..

رجاله عن ١٠,٠٠٠ مقاتل بالسيف وقليل من البنادق وبدأ هجوم الانجليز على جيش عثمان دقنه بعدما سقطت الخرطوم وقتل غوردن باشا وحمل راسه على حربة سنة ١٣٠٢ ولما رأى عثمان دقنه تفوق الجيش الانجليزي عدة وعددا انسحب من ارض المعركة واتبع اسلوب حرب العصابات وبذلك استطاع ان يصد الهجوم الانجليزي في شرق السودان. وكان مبدأ الهجوم الانجليزي في ٢٢ مارس سنة ١٨٧٢.

وفي ٣٠ يناير سنة ١٨٨٥ دخل محمد المهدي الخرطوم، ولقب نفسه بالمهدي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جعل اربعة خلفاء له هم خليفة الصديق وهو الخليفة عبد الله التعايشي ثم خليفة عمر بن الخطاب وهو «علي ودخلو» وهب لقب خليفة عثمان بن عفان للسيد السنوسي بليبيا واما الخليفة الرابع وهو خليفة علي بن ابي طالب فكان من نصيب الخليفة شريف ثم اهتم بالجيش وقسمه اقساماً ثلاثة وجعل كل قسم تحت قيادة احد الخلفاء السودانيين الثلاثة.

واهتم بالشؤون المالية فنظم الادارة المالية لتتطابق الشرع في جمعها وتقسيمها للأموال وامر بضرب عمله مستقلة خاصة بحكومته، وبطل الطرق الصوفية والمذاهب الأربعة بيد أن الامر لم يطل بالامام كي يتسنى له تحقيق ما اراد من اقامة الدولة الاسلامية الموحدة الكبرى فوافته المنية في شهر رمضان ١٣٠٢ هـ الموافق ٢٦ يونيو ١٨٨٥ م.

الذي كان يتوق الى من يأخذ بيده من جور الحكام، وقدم على المهدي افراد وفود من مسلمي الهند ومراكش وتونس والحجاز يهنئونه على انتصاراته.

وكانت هذه الانتصارات تهدد مصالح كثير من الدول الاستعمارية مثل انجلترا وفرنسا فقد ازعجت انتصارات المهدي على يد عثمان دقنه في شرق السودان انجلترا واصطدمت معه في مواقع كانت هي الخاسرة فيها، ولما فرغ عثمان دقنه من الجيش الانجليزي

انصرف الى حصار «سواكن» والتضييق عليها، ولكن كانت هناك بعض العوامل التي لم تساعد على الاستيلاء على «سواكن» أهمها وجود البوارج - الحربية الانجليزية في البحر، كما كانت معقلاً من معقل الختمية فلعب خلفاء السادة الميرغنية دوراً في تخذيل الأهلين من الانضمام الى عثمان دقنه، والى نشر الدعاية بتكذيب المهدي.

اما مصر فقد كانت الهزائم وخصوصاً هزيمة هكس مرة واحدة بالنسبة لها لأن ذلك قضى على كل الجيش المصري القديم، واصبحت مصر في حالة لا تستطيع معها اتخاذ اي اجراء ضد المهدي في السودان عن طريق ارسال جيش مصري آخر وفي نفس الوقت رأت بريطانيا ان تطور الأحوال في السودان يعطيها الذريعة المناسبة للاستمرار في احتلال مصر بحجة الدفاع عن الحدود المصرية الجنوبية وقد جهزت بريطانيا بعد ذلك جيشاً تعداد ١٣,٠٠٠ لمحاربة عثمان دقنه الذي لايزيد عدد

وعادت الى الخرطوم في شهر اغسطس وجاء في تقريرها الى رؤوف باشا ان دعوى محمد احمد انه المهدي المنتظر ادعاء كاذب، وأن حوالي المائتين من الاتباع المتعصبين يلتفون حوله في أبوان الواجب يقتضي استخدام القوة للقضاء فوراً على هذه الحركة.

وقد اخطار رؤوف باشا في تقدير قوة الدعوة واثراً فاكتمل بارسال مائتين من العسكر فانهمزموا في واقعة عرفت باسم واقعة أبان في ١٢ اغسطس ١٨٨١.

وكان لهذه البداية الطيبة في صالح المهديين اثر بالغ على انتشار دعوتهم وبعدها أعلن محمد احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالهجرة من أبان الى «جبل ماسة» في كردفان، وكان الغرض من هذه الهجرة ان يتخذ المهدي مقره بين قبائل القارة وهي من اكبر القبائل القوة ذات المكانة المهابة في افريقيا، وكان هذا الاختيار اختياراً موفقاً من الناحية العسكرية والامنية.

ثم ساقطت الحكومة المصرية جيشاً لقتال المهدي بقيادة جيفلر باشا، فهاجمه نحو ٥٠ الف سوداني وهزمه.

ثم استولى محمد احمد على مدينة «الابيض» سنة ١٣٠٠ هـ. وكانت اكبر هزيمة للجيش النظامية على يد محمد احمد في واقعة شيكان في نوفمبر سنة ١٨٨٢ وهي حملة هكس باشا () حيث أبيد هذا الجيش.

وكان لانتصارات المهدي هذه اصداء واسعة في العالم الاسلامي

الاساس، ويكتب الرسائل طالباً الانضواء تحت لوائه ومبايعته على المهدي والهجرة الى جزيرة أبان وقد كتب هنزل القنصل النمساوي في الخرطوم الى حكومته في ١٥ اغسطس ١٨٨١ بأن الاخبار قد وصلت من جزيرة أبان منذ شهر يوليو منبئة بأن الفقيه (محمد احمد) قد أعلن على الملأ انه المهدي المنتظر والمكلف من قبل المولى بتأسيس دولة اسلامية مترامية الاطراف تكون عاصمتها مكة المكرمة (١).

ولقد بدأت الحركة تأخذ شكل الثورة الحقيقية منذ أعلن محمد احمد انه المهدي المنتظر وبايعه عبد الله التعايشي وبدأ بارسال الرسائل الى الاعيان والعلماء زعماء القبائل والشايع يدعوهم الى تاييده ومبايعته والهجرة اليه في جزيرة أبان والنهوض للجهاد عند حلول شهر رمضان وكان ذلك في اواخر يونيو ١٨٨١م شعبان ١٢٩٨ هـ وكان موقف الحكومة منه ضعيفاً بادى الأمر، واكتفى حكام السودان محمد رؤوف باسداء النصيحة للفقيه في ان يقلع عن ادعاءاته وجاء في وثيقة بعنوان «نبي كاذب في السودان» بعث بها هنزل القنصل النمساوي في الخرطوم الى ممثل حكومته في القاهرة بالزاوسكي الذي بعث بها طي رسالته الى حكومته بتاريخ ٢١ اغسطس ١٨٨١: ان حكام السودان محمد رؤوف وأفند لجنة من الفقهاء والشايع الى جزيرة أبان لمناقشة محمد احمد لمعرفة ما اذا كان الفقيه هو المهدي المنتظر حقيقة، فأدت اللجنة مهمتها



«آراء ربة البيت»

للاخوات وكل أخت مشاركة أو تنوي المشاركة حسن الأجر والثواب كما نرجو أن كان هناك وجهة نظر أو اقتراح فليترسل إلى باب الأسرة لنعمل به وبما يتفق والصالح العام.

اختكم في الله
بدرية العزاز

بسم الله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.
أخوتي في الله مع هذا العدد نستقبل معكن التجديد الذي وعدناكن به ونسال الله عز وجل أن يحقق الفائدة المرجوة منه ويكون لكن منه النفع والانتفاع ويكون

فحسب! فهي معذورة!!

وفي هذه اللحظة تدخلت سيدة أخرى قاطعة صمتها: أئتمحين لي بقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا بالانظار تتجه إليها وكأنها تقول وما ذاك القول؟ وما صلته بما نحن عليه الآن. فأردفت قائلة يقول عليه أفضل الصلاة والسلام «فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكنني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما اهلكتهم»

وبدا شبه اقناع جماعي بهذا الحديث يرسم على وجوههن ثم رفعت المائدة!!

أم أيمن

وهنا تدخلت إحدى الجالسات فقالت بتعجب: ما شكل ونوع هذا الطقم الذي ثمنه ١٠٠٠ دينار أهو طقم سفرة أم طقم شاي.

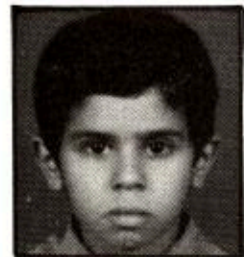
فأدارت صاحبة الطقم وجهها ناحية السائلة وهي تقول لا هذا ولا ذاك إنما هو طقم للزينة - للبخور والماء الورد ودهن العود - وهو مطلي بالذهب الخالص ومطعم بالاحجار الكريمة!!

فلم تجد السائلة نفسها إلا وهي تقول كيف يكون لك شراء مثل هذا الطقم بهذا الثمن؟! وهنا قالت أحدهن اختي لا يغيب عنك ذلك الغلاء الفاحش الذي يجتاح العالم وليس بلادنا

من مائدة النساء

رصدت المائدة وأخذت كل سيدة مكانها وبدأ الحديث بأن قالت إحدى الجالسات متوجهة بالحديث إلى سيدة بعينها: تصدقين أن طقم الاواني الذي شاهدته في منزلك وجدته في أحد المحلات بـ ٧٠٠ دينار فقط. فردت صاحبة الطقم قائلة لا اصدق والله اقتل نفسي إذا وجدته بهذا السعر، معقول طقمي الذي اشتراه لي والدي من جنوب شرق آسيا بسعر - ١٠٠٠ - دينار يباع بـ ٧٠٠ دينار.

لقاء الطفولة



الاسم: فهد عبد الرحمن العسكر
المدرسة: عبدالله بن رواحة
العمر: ٧ سنوات
O ما هوايتك؟
- أحب السباحة وركوب الخيل، وقراءة القرآن وأحب أن اشارك بالسيف.

معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح كي اشترى بعض الكتب.

● لماذا تريد شراء الكتب؟

- كي أقرأها وأصبح مثل الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. وأصبح مسلماً ليدخلني الله عز وجل الجنة. ويضيف إذا ادخلني الله تبارك وتعالى الجنة لن اشتغل ولن اتعب كأنه يريد أن يقول أن الدار الآخرة في الجنة لا عمل فيها بل جزاء وأجر ما أسلف العباد من خير في الدنيا. ودعوتنا للطفل المؤمن فهد العسكر وسائر أطفالنا الاعزاء بأن يجعلنا الله عز وجل من أصحاب الجنة اللهم آمين.

أم عبدالله

● هل لك أمنية؟

- بقي يفكر فترة وجيزة ثم قال: نعم أريد أن أصبح امام مسجد إذا ما كبرت أن شاء الله.

● لماذا امام مسجد بالذات؟

- كي أنفع الناس وأهديهم إلى الله عز وجل.

● هل تحفظ شيئاً من القرآن؟

- نعم، مثل سورة العلق، الضحى، التين، الليل، البينة، الشمشي، وقد اشتركت في هذا العام بمسابقة حفظ القرآن.

● من قدوتك في الحياة؟

- انطلق يقول: أنا أحب أن أكون مثل الرسول صلى الله عليه وسلم، لأنه هو الذي يهدينا إلى الخير. وأضاف، أرغب بالذهاب إلى

التقي معكن أخواتي المسلمات وهذه الزاوية التي أسأل المولى العلي القدير أن يعينني على الاستمرار عليها وينالني منها حسن الأجر والثواب:

كنت في زيارة لجارتي ذات يوم، وهي امرأة كثيرة المشاغل فهي موظفة وربة بيت وأم لطفل رضيع، وقد باشر طفلها الرضاعة بالزجاجة وهو في أشهره الأولى لعدم توفر لبن الأم. شكت لي ذلك فقلت لها: أنت في حاجة إلى قسه من الراحة، وإلى مزيد من العناية بغذائك بتناول البروتين والحليب والخضار والفواكه، وممارسة بعض الألعاب الرياضية الخفيفة كالشي فقاطعتني جارتني قائلة:

وهل تعتقدين بأنني أنا السبب في عدم توفر الحليب لدي؟ قلت لها: إن الكثيرات من النساء يعانين من عدم توفر الحليب لديهن فيلجأن إلى الحليب المجفف ولو أن كل واحدة منكن اتبعت هذه الأساليب منذ الوضع مع مراعاة طريقة مسك الطفل أثناء الرضاعة وعدم الانشغال بأمور أخرى غير الطفل، وتجنب الاسراع في رضاعته، لما حدث ما حدث فنظرت لي جارتني بغرابة وطلبت مني المزيد من النصائح، فقلت لها: ولا تنسي تناول كوب من الماء قبل كل رضاعة بنصف ساعة. وتأكدي بأن حليبك حينئذ سيزيد بأن الله وتكوني في غنى عن هذا الحليب المجفف الذي لا يمكنه أن ينافس حليب الأم لما فيه من فوائد ومزايا كثيرة لا تحصى!!

أم عبد الرحمن

العدالة بمفهومها الحقيقي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهر إلا اله إلا الله وإن محمداً عبده ورسوله .. أما بعد:

إن الله تبارك وتعالى خلق البشر وشرع لهم القوانين وهو العالم بأحوالهم حتى يسود بينهم العدل في جميع أمورهم في حياتهم اليومية وفي حكمهم وفي قضائهم وفي معاملاتهم ولكنهم في هذا العصر جحدوا هذه القوانين التي شرعها الله سبحانه وأخذوا بقوانين وتشريعات البشر وأخذوا يطورون هذه القوانين الوضعية ولكنها تتضائل أمام تشريعات خالق البشر. وذلك لما في القوانين الوضعية من ظلم للبشر، أما القوانين السماوية فهي قمة في العدالة وقمة في كل شيء.

ولا يتحقق العدل في الحكم إلا بإيصال كل ذي حق حقه والحكم بمقتضى ما شرع الله من أحكام ولنتعرف على صورة للمثل الأعلى للحاكم العادل نجدها في هذه الرسالة العظيمة التي بعث بها الحسن البصري -رحمه الله- إلى أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز قال: «أعلم يا أمير المؤمنين أن الله جعل الإمام العادل قوام كل مائل، ومصدر

كل حائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصفة كل مظلوم، ومفرج كل ملهوف.

الإمام العادل يا أمير المؤمنين كالآب الحفي على ولده، يسعى لهم ويعلمهم كباراً، يكتسب لهم في حياته ويذكر لهم بعد مماته. الإمام العادل يا أمير المؤمنين، كالأم الشفيقة البرة الرحيمة بولدها حملته كرها ووضعت كرها وربته طفلاً، تسهر لسهره وتسكن لسكونه، ترضعه تارة وتقطمه تارة، وتفرح بعافيته وتغتم بشكايته.

الإمام العادل يا أمير المؤمنين، كالقلب بين الجوانح تصلح الجوانح بصلاحه وتفسد بفساده.

والإمام العادل يا أمير المؤمنين، هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعههم وينظر إلى الله ويريههم وينقاد إلى الله ويقودهم.

فلا تكن يا أمير المؤمنين، فيما ملكك الله كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله، فبدد المال وشرد العيال فافقر أهله وفرق ماله.

وأعلم يا أمير المؤمنين أن الله أنزل الحدود ليزجر بها عن الخباثت والفواحش فكيف إذا اتأها من يليها، وإن الله جعل القصاص لعباده، فكيف إذا قتلهم من يقتص لهم.

وانكسر يا أمير المؤمنين الموت وما بعده، وقلة أشياعك عنده وانصارك عليه فتزود له ولما بعده من الفزع الأكبر وأعلم يا أمير المؤمنين أن لك منزلاً غير منزلك الذي أنت فيه يطول فيه رقادك ويفارقك أحباؤك، يسلمونك في قعره فريداً وحيداً، فتزود له ما

يصحبك «يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه». وانكسر يا أمير المؤمنين وأنت مهل قبل حلول الأجل، وانقطاع الأمل.

لا تحكم يا أمير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلية، ولا تسلك بهم سبيل الظالمين، ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين، فانهم لا يرقبون في مؤمن إلا ولازمه، فتبوا بأوزارك وأوزار مع أوزارك، وتحمل أثقالك وأثقالاً مع أثقالك ولا يغرنك الذين يتنعمون بما فيه يؤسك، ويأكلون الطيبات بأذهاب طيباتك في آخرتك.

ولا تنظر إلى قدرتك اليوم ولكن انظر إلى قدرتك غداً وأنت مأسور في حبائل الموت، وموقوف بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبين والمرسلين وقد عنت الوجوه للحي القيوم .. أني يا أمير المؤمنين وإن لم أبلغ بعظمتي ما بلغه أولو النهي من قبلك فلم ألك شفقة ونصحا، فأنزل كتابي عليك كمدادوي محبه يسقيه الأدوية الكريهة لما يرجو له في ذلك من العافية والصحة.

والسلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته» (١).

فنأمل من حكام هذا الزمان أن يأخذوا بهذه الرسالة ويسيروا بشعوبهم على نهج الكتاب والسنة فيه الفلاح في الدنيا والآخرة.

والله الموفق والحمد لله رب العالمين.

اسماعيل عبدالل
اسماعيل

(١) معالم في الثقافة الإسلامية.

ردود قصيرة:

● الاخت القارئة سعاد - جدة بالسعودية - شكرا على موقفك الطيب من المجلة، ونطمئنك بأن مجلتنا تصل إلى معظم الاقطار الأوروبية للاخوة المشتركين، وأما بالنسبة لمحاولاتك بادخال فتاة مسيحية في الاسلام فأجرك عليه عظيم ولا بأس أن تقدمي لها الكتب اللازمة بعد الرجوع إلى المكتبات الإسلامية والافادة مما تطبعه رابطة العالم الإسلامي للمسلمين الأجانب.

● القارئ سيد الهندي عبدالعال - فرج الله عليك أيها الأخ، ونحن نعتذر اليك بسبب عدم امكانيتنا لتلبية طلباتك الخاصة. ولا بأس أن تراجع المسؤولين عن الزيارة والاقامة داخل الكويت في السفارة بطرفكم.

● الاخ فيصل عطية العززي - السعودية - ملاحظتك طيبة وسوف تؤخذ بعين الاعتبار وجزاك الله خيراً.

● الاخ مجاهد مسلم - وصلتنا رسالتك وشكرا على عواطفك الاخوية، أما بالنسبة لتأخر المجتمع يوماً او يومين لدى توزيعها خارج الكويت فهذا خاضع أحياناً لظروف البلدان المجاورة. وأما بالنسبة لتوزيع الجثث في كلية الطب عندهم فلا بأس أن تشير الموضوع لدى المسؤولين بطرفكم وجزاك الله خيراً.



إعلانات الغرب تدخل في حرب المسلمين

يهدف الى تحجيم قدرة المسلمين في توعية أبناء الدول الغربية، يضاف الى هذا أن حيزاً لا بأس به من الاوروبيين والامريكان يحملون استعداداً طيباً لفهم طبيعة الدين الاسلامي. الامر الذي ينعكس بالتالي بالسوء والوبال على اعداء هذا الدين.

ان الحملة على المسلمين عرباً وغير عرب لن تقف أبداً. فالصراع بين أمتنا والامم المستعمرة الطامعة بخيراتنا ما يزال مستمراً وطالما ان الواقع هو هذا فإن الدعاوات المغرضة لن تقف. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا:

ما هو موقف الحكومات التي تحكم عالمنا الاسلامي في هذه الحملات؟ لقد صرح بعض المسؤولين في الحكومات العربية معترفاً بأن اليهود يقفون وراء هذه الحملات.. وهذا يعني أن المسؤولين في بلادنا يعرفون الاصابع المحركة!! لكن وللاسف لم يجد العالم الاسلامي الفارس الذي يزود عن حياضه. وما زالت هذه الحملات تترى على مرأى ومسمع المسؤولين ولا من مجيب!!

الضخمة في مدينة صناعية رئيسية. كما يمكن ان نذكر هنا الاعلان الخبيث الذي نشرته مجلة باري ماتشر الفرنسية من خلال كاريكاتير ظهر فيه أحد العرب وقد حجز البلاج كله ليقف الحراس عند الباب مانعين الناس من مرور المسيح الذي حجز لهذا العربي. كل هذا وغيره يشير الى أن مؤسسات الاعلان في الغرب قد دخلت في حرب المسلمين.

تري... من يقف وراء هذه الحملة؟ وما هو الهدف منها؟ إننا اذا ففتشنا عن محرك هذه الحملة فإننا سنجد الاصابع اليهودية التي تسيطر على جزء كبير من الاعلام الغربي هي المحرك والمحرض على الاسلام والمسلمين والامة العربية كجزء اساسي من القوة الاسلامية الناهضة.

أما الهدف من هذه الحملة فهو بين وواضح. نلك أن الوعي الذي بدأ يشمل الغربيين بعامة حول قضية المسلمين في فلسطين وقضيتهم بشكل أعم مع القوى الدولية هو الذي يخيف المؤسسات اليهودية والصليبية. ولعل التحرك الاعلامي نحو تشويه صورة العرب والمسلمين وعقائدهم

الذي جعلهم يواجهون حملاتهم الاعلامية المسعورة ضد أمتنا تشويها وتزويرا وتزييفا وطعنا بالشخصية العربية والاسلامية.. وبالمعتقد الديني عند المسلمين. وقد انحطت حملتهم الاعلانية الشوهاء هذه عندما نزلت الى مستوى السخرية من المعتقد الاسلامي حيث بدأوا بطبع بعض آيات القرآن الكريم على أوراق التغليف.. ونقش عبارة التوحيد الاسلامية (لا اله الا الله) على الملابس الداخلية. وأشياء أخرى كثيرة كثيرة.

وقد ظهر منعطف اجتماعي آخر في هذه الحملة يهدف إلى تنفير الغربيين من العرب والمسلمين بعامة. وتصوير هؤلاء على أنهم اعداء الانسان الغربي.. فبعد أن ظهرت رسومات كاريكاتيرية كثيرة في صحف أوروبا وأمريكا تستخدم الشخصية المسلمة للضحك والسخرية بدأت شركات الاعلان الغربية تستخدم العرب كمادة توضيحية لبعض الاعلانات بما يراد منه أن ينعكس بشكل سلبي على صورة العرب. ومن ذلك ما نشرته شركة كورير اكسبريس من رسم تبدو فيه قافلة الجمال العربية وهي تأخذ مسارها داخل أحد الشوارع

منذ أن شعر الغربيون بأهمية سلاح النفط في معركة المسلمين مع اليهود والدول الاستعمارية.. تنبهوا الى احتمال بزوغ نجم المارد العربي في العالم من جديد.

● - فالعرب المسلمون يشكلون قوة اقتصادية هائلة بسبب وجود نسبة كبرى من مصادر الطاقة الدولية في أرضهم (نفط - يورانيوم..).

● - والعرب يعيشون اليوم بعثاً اسلامياً حركياً يتطلع الى تحكيم القرآن الكريم وسنة رسول الله في كافة مجالات الحياة.

● - والحركات الاسلامية تدعو للانسلاخ عن كل ما هو تافه من حضارة السقوط الغربي مع بناء الامة الاسلامية (امة الوسط والخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وفق النموذج الذي ابتناه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان في المدينة.

كل هذا يشعر الغربيين (نصارى - ويهود وملاحدة وشيوعيين وكلهم اعداء لامتنا) بالخطر الذي يمكن ان يحيق بوجودهم ومخططاتهم. الامر